



ملابس البالة
مُسَبَّب أساسي
للاحتزار العالمي

16ص



نابليون
ثغرات تاريخية وأداء سطحي
يضعفان فيلم ريدي سكوت

13ص



الجزائر: تنافس بين السلطة
والإخوان على المزايدة
بالقضية الفلسطينية

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/12/16

03 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 12985

Saturday 16/12/2023

46th Year, Issue 12985

العرب

بوليساريو تعرض صورا لمرتزقة أفارقة على أنهم مجندون من الصحراء المغربية



أفارقة لباس بوليساريو

الدولي الساعي إلى إيجاد حل سياسي لنزاع الصحراء المغربية، والذي تحاول بوليساريو عرقلة من أجل الاستمرار في الاستفادة المالية من المساعدات التي تلقاها من المنظمات الإنسانية على حساب معاناة السكان في مخيمات تندوف.

وتزامن هذا الكشف مع تواتر الأنباء عن اشتباكات داخل بوليساريو وانسحاب قادة بارزين وسحب المقاتلين الموالين لهم في وقت أصبحت فيه عاجزة عن التحرك الميداني وتتلقى ضربات قاصمة للظهر من قبل القوات المسلحة الملكية.

ويشير مراقبون إلى أن شباب المخيمات قد اكتشفوا كذلك أن شعارات بوليساريو لا قيمة لها على أرض الواقع، وإنها تجمع الدعم من خلال توظيف معاناة سكان المخيمات الذين يعيشون على وقع الفقر وانتشار الأمراض واليأس ورواج المخدرات فيما يعيش قادة الجبهة في رفاهية تامة.

وهناك حقيقة أخرى تُشعر سكان المخيمات، وخاصة منهم الشباب، بأن لا معنى لرفع السلاح في ظل التغيير الحاصل في ملف الصحراء المغربية، حيث ربح المغرب الحرب فعليا، عسكريا ودبلوماسيا، وأصبحت دول العالم تقر بان مقاربة الحكم الذاتي التي تعرضها المملكة كآلية للحل واقعية وذات مصداقية، وهو ما يعني أن بوليساريو باتت معزولة ولا أفق أمامها بالحرب أو بالدبلوماسية.

وأكد هشام معتضد، الخبير المغربي في العلاقات الدولية والإستراتيجية، أن "الاعتماد على مجندين من جنسيات مختلفة ذات أصول أفريقية هو مقاربة كانت دائما في قلب توجهات بوليساريو، وذلك بإيعاز مباشر من المؤسسات الجزائرية التي تنتشر على هذه التوجهات المناهية للقانون الدولي وضوابط العلاقات الدولية".

المتدربون بسحنة سمراء داكنة وملامح أفريقية واضحة وليس بينهم أي مقاتل ببشرة متوسطة الاسمرار

ويوحى الاعتماد على المرتزقة بعدة استنتاجات، منها أن بوليساريو لم تعد قادرة على الاستقطاب داخل مخيمات تندوف، التي تسيطر عليها بدعم من الجزائر، وأن شباب المخيمات قد انفضوا من حولها بسبب ما خبروه عنها من فساد ومحسوبية، وخاصة الاستئثار بالمساعدات التي توجه إلى المخيمات وتوزيعها على القادة المقربين.

واعتبر معتضد، في تصريح لـ "العرب"، أن "استخدام الأفارقة هو انخراط واضح في نشاط يعاقب عليه القانون الدولي وسلوك يعاكس التوجهات الدولية وانتظارات المجتمع

الجزائر - وقع الجهاز الإعلامي لجبهة بوليساريو الانفصالية في مازق الكشف عن تدريب ما يعتقد أنهم مرتزقة أفارقة وتقديمهم على أنهم مجندون من الصحراء المغربية يستعدون للمشاركة كقوات تابعة لبوليساريو تعمل بمهام عسكرية ضد القوات المغربية.

وكشفت صور وزعتها بوليساريو مع خبر عن تخريب دفعة من المقاتلين، تقول إنهم من "مقاتلي جيش التحرير الشعبي الصحراوي"، أن المتدربين بسحنة سمراء داكنة وملامح أفريقية واضحة دون أن يلاحظ أن من بينهم أي مقاتل ببشرة متوسطة الاسمرار تميز سكان شمال أفريقيا.

وأشار بيان الجبهة إلى أن الدفعة حملت اسم "الشهيد النوشة كباد أحمد" وشاركت في احتفال باستعراضات عسكرية حضرها أعضاء من "الأمانة الوطنية للحركة والحكومة والأركان العامة للجيش".

وليس من المعروف ما إذا كان هؤلاء المرتزقة قد تم تجنيدهم بشكل مباشر من بلدانهم، أم أن الجزائر لجأت إلى تجنيدهم من المهاجرين الأفارقة الذين يتخذون من الجزائر نقطة عبور نحو أوروبا.

وتكشف الصور عن زيف الدعاوى السابقة للجبهة الانفصالية التي تقول فيها إن قواتها تعتمد على عناصر صحراوية محلية، وإنها لا تعتمد على عناصر خارجية، في حين أن الصور تقول إن بوليساريو تعتمد بشكل أساسي في التجنيد على المرتزقة والأطفال.

فرنسا لا تريد تكرار سيناريو خروجها من غرب أفريقيا في البحر الأحمر

باريس تعزز علاقاتها مع جيبوتي للحفاظ على قاعدتها العسكرية

على الشق الأمني، خوفا من الدخول في متاهات خطيرة بسبب التصعيد الحاصل بالقرب من جيبوتي في البحر الأحمر، حيث صوّت الكثير من القوى أنظارها إلى هذه الدولة بعد تهديدات الحوثي. وتحولت جيبوتي إلى ما يشبه المنتدى العالمي أو المقر المركزي لقواعد عسكرية تابعة لقوى مختلفة؛ إذ تستضيف قاعدة فرنسية قوامها 1500 جندي وموجودة منذ استقلالها عن فرنسا عام 1977، كما تستضيف قاعدة عسكرية أميركية مكونة من أربعة آلاف جندي، ودشنت بكين في جيبوتي أول قاعدة عسكرية صينية في الخارج، وتضم أيضا أول قاعدة عسكرية يابانية منذ الحرب العالمية الثانية.

هذا علاوة على معلومات متواترة بشأن وجود قواعد عسكرية تابعة لدول عربية أو تسهيلات تحصل عليها في ميناء جيبوتي؛ فقد جعلها موقعها الجغرافي واحدة من الدول المؤثرة في أمن المنطقة، وهي بوابة رئيسية لتجارة جارتها إثيوبيا.

وأدى موقع جيبوتي واستقرارها النسبي إلى اكتسابها أهمية بالغة بالنسبة إلى القواعد العسكرية الأجنبية وضمان تدفق منتظم من المساعدات الاقتصادية الخارجية.

وارتبطت فرنسا بمصالح متعددة مع مستعمراتها السابقة، وعقدت مع غالبيتها اتفاقيات عسكرية متباينة، وتواجه اتهامات بأنها عملت على توظيف الاتفاقيات لخدمة أهدافها.

ويقول متابعون إن الغرض من اتجاه وزير الدفاع والخارجية في فرنسا إلى جيبوتي هو تطوير العلاقات الثنائية وطمانة هذه الدولة، لأن الفترة المقبلة يمكن أن تشهد تحركات من قبل عدة قوى تجعل من الاستقرار الذي تعيشه جيبوتي عرضة للتغيير، فالطريقة المرننة التي تدير بها علاقاتها مع الدول صاحبة القواعد العسكرية قد تتأثر بتداعيات ما يجري في البحر الأحمر.

وأوضحت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية الجمعة أنها تحقق في وقوع حادث بمحيط باب المندب على بعد 30 ميلا بحريا جنوب غربي ميناء المخا اليمني.

وأبلغت الهيئة البريطانية عن حادثين آخرين، أحدهما جنوب غربي ميناء الحديدة والآخر شمالي المخا، ونصحت السفن بالعبور بحذر والإبلاغ عن أي نشاط مريب.

العمليات تهدد الأمن والسلم الإقليميين، ما جعل قوى كبرى تستنفر أساطيلها، من بينها فرنسا، لمواجهة تهديدات تؤثر على مصالحها في مناطق مختلفة. وأسقطت الفرقاطة الفرنسية "لانغدوك" مؤخرا حوالي ثلاث طائرات مسيرة أطلقها الحوثيون، بينها اثنتان كانتا متجهتين نحو الفرقاطة، ما جعل باريس تخشى أن تطال التهديدات مصالحها وتضعف نفوذها التاريخي في جيبوتي.

وتحتاج فرنسا إلى الظهور كقوة مؤثرة في البحر الأحمر أمام حلفائها الخليجيين، وخاصة الإمارات والسعودية اللتين زاد اهتمامهما بالملاحة في البحر الأحمر خلال السنوات الأخيرة.

فرنسا تتخوف من أن تؤدي التوترات في جنوب البحر الأحمر إلى تغيير توازنات ثابتة أقامت منذ مدة طويلة

وتمثل جيبوتي أهمية بالغة لقوى عديدة بعد أن تحولت إلى قاعدة عسكرية لدول متباينة دخلت ما يشبه السباق فيما بينها، ولا تريد فرنسا أن تؤدي التوترات في جنوب البحر الأحمر إلى تغيير توازنات ثابتة أقامت منذ مدة طويلة.

كما تخشى أن تعيد إلى الأذهان الصعوبات التي تواجهها في منطقة الساحل الأفريقي، وجاء جزء منها نتيجة تصاعد حمى التخلص من ميراث الاستعمار، وهي نقطة عزف على وترها انقلابيون عسكريون في دول احكمت فرنسا قبضتها عليها فترات طويلة، أبرزها مالي وبوركينا فاسو والنيجر التي توحدت حول ضرورة تقويض نفوذ باريس.

وأصبحت فرنسا بلدا منبوذا في غرب أفريقيا، ومتهمة بذهب ثروات دولها، وتعرض نفوذها لتراجع ملموس جعلها تعيد النظر في سياستها من خلال تطوير الأطر والاتفاقيات التي نسجت مع دول مختلفة كي تحدث توازنا في حسابات الصالح.

وتخشى باريس تكرار سيناريو غرب أفريقيا لذلك بادرت بالبحث في جيبوتي عن وسائل لتمتين العلاقات معها وتطويرها بما لا يجعلها مقتصرة

جيبوتي - أدت المتاعب التي واجهتها فرنسا في غرب أفريقيا إلى التوجه سريعا نحو جيبوتي في الشرق لحماية مصالحها وخوفا من بدء العد التنازلي لخروجها من البحر الأحمر، فالضربات القاسية التي تعرضت لها من مالي وبوركينا فاسو وأخيرا النيجر قوضت نفوذها في الساحل الأفريقي الغربي وتخشى تكراره على الضفة الأخرى.

والتقى وزير القوات المسلحة الفرنسي سيباستيان ليكورنو ووزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا الخميس بوزير الدفاع والخارجية في جيبوتي حسن عمر برهان ومحمود علي يوسف، وأعربا عن رغبتهما في التوصل إلى اتفاق "بتبادل المنفعة".

جاءت هذه الزيارة على وقع تطورات أمنية متلاحقة في جنوب البحر الأحمر، حيث تزايدت تهديدات جماعة الحوثي في اليمن للسفن المارة به، بما قاد إلى قلق دولي من تصاعد التوتر وتهديد التجارة العالمية في هذا الممر الحيوي، وخروج العمليات العسكرية عن السيطرة، إذ تعج الضفة المقابلة لليمن في أفريقيا بالعديد من الصراعات.

ويبحث الوزيران الفرنسيان تجديد الاتفاقية الدفاعية المبرمة بين باريس وجيبوتي الواقعة بين المحيط الهندي والبحر الأحمر، والتي تتمتع بأهمية إستراتيجية قبالة مضيق باب المندب الذي يمر عبره جزء كبير من التجارة العالمية وإمدادات الطاقة.

وشهدت هذه المنطقة توترا متزايدا خلال الأيام الماضية عقب شن الحوثي هجمات على سفن متجهة نحو إسرائيل عبر خليج العقبة ردا على عدوانها العسكري على قطاع غزة، وباتت هذه



تترك الحفاظ على النفوذ الفرنسي

مسرحية عن أم كلثوم للتأكيد على المشترك بين اليهود وعرب إسرائيل

معاً، ومعاً نحب بعضنا البعض، ونكره بعضنا البعض".

ويلاحظ إيفال عززاتي أن "الامر صعب بالنسبة إلى الفلسطينيين، فهم جميعا ولدوا هنا، وبمجرد أن يفتحوا أفواههم يشعرون وكأنهم يعملون سوءا. محكوم عليهم بالتزام الصمت"، إلى حد أنهم "يخافون من التحدث باللغة العربية".

ويشير عززاتي، الذي يتولى إدارة مسرح يافا منذ 20 عاماً، إلى أن "البعض نشر على مواقع التواصل الاجتماعي تعليقات بشأن الضحايا والحرب، وجاء الجيش، وأوقف البعض".

وتُعرض مسرحية عززاتي مرتين في الشهر، وهو يطمح إلى أن تتواصل وتبقى على خشبة سنة عاشر.

وترى المغنية غاليث غيات، التي تنحدر من عائلة ذات أصول جزائرية ويمنية، أن هذه المسرحية بمثابة "نفحة أكسيجين" للفنانين والجمهور.

وتضيف "أم كلثوم هي بالنسبة إليّ مرادف لبيننا. أتذكر أنني كنت في طفولتي أستمع إلى الموسيقى المصرية الكلاسيكية في منزل جدي وكنت أسأل نفسي في كل مرة: لماذا لا أجد التحدث بالعربية".

واليوم، بعد سنوات، تتولى الفنانة الإسرائيلية بنفسها غناء النصوص التي كانت تستمع إليها. وتصف دور أم كلثوم الذي تؤديه بأنه "هدية جميلة جدا من الحياة. نحن نمثل معاً، مسيحيين ومسلمين ويهودا، ونعيش

لغة حركة حماس، بل هي لغة جميلة جدا، وثقافة جميلة، وهي بالنسبة إلى معظم الإسرائيليين لغة آبائهم وطفولتهم".

وقد توقفت عروض المسرحية بشكل مؤقت خلال الشهر الذي أعقب هجوم حماس على إسرائيل.

المسرحية تسعى لتأكيد أن العربية ليست لغة حركة حماس، وهي بالنسبة إلى معظم الإسرائيليين لغة آبائهم

بالضحك حيناً وبالتأثر حيناً آخر، ويرد الأكبر سناً من أفراد كلمات أغنيات أم كلثوم بالعربية ممترجة بالحنين.

وتؤدي أغنيات أم كلثوم الطويلة بالعربية، في حين تدور الحوارات بين الممثلين بالعبرية.

ويقف عازف العود علاء أبوعمرارة على الخشبة وسط ديكور مسكن أم كلثوم (1898 - 1975)، محاطا بمجموعة من شخصيات المسرحية التي تتولى فيها الممثلة غاليث غيات دور المطربة المصرية.

وعلى مقاعد المسرح العربي العبري في منطقة يافا المختلطة في تل أبيب يجلس جمهور متنوع، يتفاعل مع العمل

ويوفر العمل رحلة عبر المحطات الرئيسية في حياة "سيدة الغناء العربي"، واللقاءات التي حددت اتجاه مسيرتها الفنية وأغنياتها.

وتؤدي أغنيات أم كلثوم الطويلة بالعربية، في حين تدور الحوارات بين الممثلين بالعبرية.

ويقف عازف العود علاء أبوعمرارة على الخشبة وسط ديكور مسكن أم كلثوم (1898 - 1975)، محاطا بمجموعة من شخصيات المسرحية التي تتولى فيها الممثلة غاليث غيات دور المطربة المصرية.

وعلى مقاعد المسرح العربي العبري في منطقة يافا المختلطة في تل أبيب يجلس جمهور متنوع، يتفاعل مع العمل

يافا (إسرائيل) - تشكّل مسرحية عن قصة حياة أم كلثوم على مسرح يافا في تل أبيب، وتجسد فيها مغنية يهودية شخصية "كوكب الشرق"، مصورة عن التقارب بين اليهود والعرب بشكل يتناقض مع الحرب الدائرة بين حركة حماس وإسرائيل.

ياتي هذا فيما يقول مراقبون إن الهدف من الاستثمار في عرض المسرحية، رغم ضراوة الحرب، هو طمأنة عرب إسرائيل بأن معاداة حماس لا تعني معاداة العرب، وأن ثمة مشتركا تاريخيا بين اليهود وعرب 48 يمكن أن يستمر في الواقع، وليس في التمثيل فقط، بغض النظر عن تطورات الحرب، خاصة أن الكثير من اليهود ينحدرون من أصول عربية.

عقدة الاعتراف المتبادل بين حماس وإسرائيل قيد التفكيك

الحركة لوحت تكتيكيا بالاعتراف وتراجعت خشية إظهار ضعفها



هل تعيد حماس النظر في توقعها السياسي مع تراجع قدراتها العسكرية

غزة أو القضية الفلسطينية دون فصائل المقاومة، وهم وسراب".

وفهم تصريح إسماعيل هنية على أن الحركة تميل إلى علاج الانقسام وإعادة التاهيل والسعي لإنجاز مصالحه سريعة، تشمل تفعيل عملية الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وتعظيم دور السلطة الوطنية تمهيدا لحكم غزة بعد انتهاء الحرب.

ودارت خلافات عميقة بين حركتي فتح وحماس السنوات الماضية على اليات دخول الثانية منظمة التحرير وحول برنامجها والتزاماتها وضرورة إصلاحها، ونسبة تمثيل كل فصيل فيها، وكيفية إتمام مصالحه شاملة تمنح المنظمة زخما سياسيا.

الجناح السياسي في حماس يسعى للتعامل ببراعماتية مع المجتمع الدولي، والبحث عن حل لما يمكن وصفه بورطة غزة

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية أحمد فؤاد أنور إن الوضع العسكري والسياسي الذي تمر به حماس لا يمكنها من وضع تصورات نهائية، والتي تتأثر حتما بالنتيجة التي ستصل إليها الحرب، وما يتبقى للحركة من قدرات عسكرية تمكنها من أن تصبح لاعبا مهما. وأضاف فؤاد أنور في تصريحاته لـ"العرب" أن الغموض الذي يكتنف مصير تكسيبها مكانة سياسية تعزل تقريبا، فهناك أصوات ترى تدجين الحركة أفضل من مواصلة الحرب معها، حيث يوفر لها الصراع قاعدة جماهيرية تقلل من فرص تجفيف منابعها تماما.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت رسميا بإسرائيل عام 1993 في مسعاها لإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967، كما قبلت إسرائيل بمنظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني، لكن حركتي حماس والجihad الإسلامي حفظتا على انضمامهما للمنظمة ورفضتا الاعتراف بإسرائيل. ورفضت حماس إقامة دولة على حدود يونيو 1967 منذ ظهورها، ثم تغير خطابها وأدخلت تعديلات على ميثاقها ولوحث بقبولها بدولة فلسطينية دون اعتراف بإسرائيل.

ويمثل انضمام حماس إلى منظمة التحرير ملاذا سياسيا جيدا بعد حرب إسرائيل على غزة وتدمير الكثير من ممتلكاتها العسكرية وبنيتها التحتية، ويمكنها الالتحاق بالمنظمة من فرض كلمتها مع الترهيل الذي تعاني منه فتح وتاكل قوتها في الشارع الفلسطيني.

وأكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الخميس أن الحركة منفتحة على مناقشة أي مبادرات تؤدي إلى وقف الحرب على غزة قائلا "أي رهان على ترتيبات في

وشكل التمديد للعماد جوزيف عون ضربة قاسية للتيار الوطني الحر، الذي كان يعارض بشدة الخطوة لحسابات سياسية في علاقة بمعركة رئاسة الجمهورية.

وأقر مجلس النواب في جلسة عقدها الجمعة اقتراح قانون رفع سنّ التقاعد لقيادة الأجهزة الأمنية الذين يحملون رتبة عماد أو لواء "لمدة سنة واحدة"، وفق ما أوردت الوكالة الوطنية للإعلام.



سمير ججع
البعض في لبنان يعتبرون أن الدنيا تدور حولهم

وقال رئيس البرلمان نبيه بري قبل التصويت على المشروع "كل اللبنانيين دون استثناء هم مع الجيش اللبناني"، معتبرا أن المجلس "لا يستطيع سوى القيام بدوره في هذا المجال". وحذر من أنه في حال عدم المضي بالتمديد لقائد الجيش في مجلس النواب "نخشى أن ندخل في الفراغ".

ويبلغ عديد الجيش اللبناني زهاء 80 ألف عنصر، ويؤدي دورا أساسيا في حفظ الأمن الداخلي إضافة إلى انتشاره في المناطق الحدودية شمالا وشرقا وجنوبا.

وتغيره من المؤسسات المرتبطة بالدولة، يعاني الجيش تبعات الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة التي يشهدها

بيروت - أقر البرلمان اللبناني اقتراح قانون مدّد بموجبه ولاية قائد الجيش العماد جوزف عون عاما واحدا، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية، ما يتيح تفادي شغور قيادة المؤسسة العسكرية في ظل أزمة سياسية حادة وتبعات الحرب في غزة.

وتعد الخطوة انتصارا مهما لقوى المعارضة وعلى رأسها حزب القوات اللبنانية الذي تخلى عن مبدأ عدم المشاركة في جلسات البرلمان قبل انتخاب رئيس للجمهورية، وقدم مقترحا لتمرير التعديل، وكان من أكثر المتحمسين لجلسة الجمعة.

وكان من المقرر أن يحال عون على التقاعد في 10 يناير المقبل، علما بأن منصب رئيس الأركان الذي يتولى قيادة القوات المسلحة في حال شغور منصب القائد، شاغر أيضا. يأتي ذلك في ظل أزمة سياسية حادة تتمثل على وجه الخصوص في شغور منصب رئيس الجمهورية منذ أكثر من 13 شهرا، ووجود حكومة تصريف أعمال تحول الانقسامات السياسية والقوانين دون أداء مهامها بشكل فاعل، ما يؤدي إلى شلل شبه كامل على صعيد اتخاذ القرار.

وأعرب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججع عن ارتياحه لتمرير التمديد لقائد الجيش وأيضا للمدير العام لقوى الأمن الداخلي قائلا إن "البعض في لبنان يعتبرون أن الدنيا تدور حولهم، وإن حصل أمر ما فإما معهم أو ضدهم، وما قمنا به كان من أجل بلدنا".

دارفور (السودان) - قررت مجموعة من قيادات حركة تحرير السودان الانفصال عن رئيس الحركة حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي وتغيير اسم الحركة إلى "حركة تحرير السودان - الديمقراطية"، معلنة عن توجهها لانتخاب مكتب تنفيذي جديد خلال الفترة المقبلة.

ويرى متابعون أن الخطوة كانت متوقعة لاسيما بعد قرار مناوي الخروج عن مبدأ الحياد والانخراط في الحرب الدائرة منذ أبريل الماضي إلى جانب الجيش السوداني، محذرين من أن مناوي يجازف بنشاطي الحركة التي تملك نفوذا مهما في إقليم دارفور الواقع غرب السودان.

ويقول المراقبون إن حالة من التمثل كانت موجودة منذ البداية حينما دعمت الحركة المسلحة انقلاب قائد الجيش الجنرال عبدالفتاح البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، وميل رئيسها وعدد من القادة المشاركين في الجهاز التنفيذي لحكومة "الانقلاب" إلى دعم الجيش عند تفجر الصراع مع قوات الدعم السريع.

وقد عملت القيادات المعارضة لهذا النهج على تبني سياسة ضبط النفس والتريث في اتخاذ أي خطوة من شأنها أن تقسم الحركة، لكن إعلان مناوي في نوفمبر الماضي من مدينة بورتسودان عن قرار التخلي عن مبدأ الحياد والانخراط في الحرب، شكل النقطة التي أفاضت الكاس.

ونشرت المجموعة الخميس الإعلان السياسي للحركة الجديدة، واستنكرت ما أسمته بالتراجع الواضح لمواقف بعض رفاقهم منذ اتفاقية جوبا لسلام السودان والمشاركة في انقلاب 25 أكتوبر ومن ثم إعلان رئيس الحركة التخلي عن الحياد والانحياز لأحد طرفي النزاع والقتال لصالح الجيش السوداني، ووصفت الأمر بأنه "خروج عن موقفهم المعلن من الحرب وهو الحياد والعمل من أجل إيقافها".

وكشف الإعلان السياسي، أن عددا من قادة حركة تحرير السودان ومن قوى الكفاح المسلح وممثلين لمنظمات المجتمع المدني اجتمعوا لتقييم الفترة الماضية، وانتخبوا هيئة قيادية عليا بالإجماع، وتم اعتماد الاسم الجديد "حركة تحرير السودان الديمقراطية".

المعارضة اللبنانية تفوز بمعركة التمديد لقائد الجيش

لبنان منذ أكثر من أربعة أعوام، ويعول على مساعدات عينية ونقدية من دول عدة منها الولايات المتحدة وقطر.

ومنذ انتهاء ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون في 31 أكتوبر 2022، حال الانقسام السياسي في لبنان دون انتخاب خلف له في البرلمان.

ويدعم حزب الله، اللاعب السياسي الأبرز في البلاد والذي يمتلك ترسانة عسكرية ضخمة، وحلفاؤه، الوزير الأسبق سليمان فرنجية للرئاسة، فيما تبنت أحزاب وشخصيات معارضة ومستقلة ترشيح الوزير الأسبق والمسؤول في صندوق النقد الدولي جهاد أزعور.

وعلى مدى الأشهر الماضية، تردّد اسم قائد الجيش كمرشح ثالث غير محسوب مباشرة على أي فريق سياسي.

ومنذ أشهر، تدير البلاد حكومة تصريف أعمال عاجزة عن اتخاذ قرارات ضرورية فيما يشترط المجتمع الدولي إصلاحات ملحة لتقديم دعم مالي لمساعدة لبنان على النهوض من مأزقه الاقتصادي.

وانعكس الشلل السياسي على مناصب أساسية في الدولة وحال دون تسمية مسؤولين أصليين فيها، مثل حاكمية المصرف المركزي والمديرية العامة للأمن العام.

ويأتي التمديد لقائد الجيش اللبناني في وقت تشهد فيه الحدود الجنوبية مع إسرائيل، صفحا متبادلا بشكل يومي بين الدولة العبرية وحزب الله على خلفية الحرب في غزة.

حاكم دارفور يدفع فاتورة انحيازه للجيش: انقسام يهدد وجود حركة تحرير السودان

وأعلنت رفضها للأصوات التي تنادي بتقسيم السودان، وأكدت العمل من أجل الوحدة طوعا لا قهرا، والعمل من أجل عودة التازحين واللاجئين إلى منازلهم وتعويضهم فريدا وجماعيا، وأدانت كل الجرائم التي ارتكبت في حق المواطن السوداني، ونادت بالمحاسبة.

ودعت جماهير الحركة وعصويتها بالداخل والخارج "وجميع الشرفاء والمناضلين الأحرار المؤمنين بالحرية والوحدة والسلام والديمقراطية" للانضمام إلى ركب التغيير ودعم مشروع التحرير العريض لبناء الدولة المدنية الديمقراطية.

ويشهد السودان منذ الخامس عشر من أبريل الماضي حربا بين الجيش وقوات الدعم السريع، نتاج تحريض فلول نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير للجنرال البرهان لقطع الطريق على وصول الحكم إلى سلطة مدنية.

وقد تابعت مواقف الحركات المسلحة حيال الصراع الدائر فبقيا فضل معظم التمسك بالحياد، اتجهت حركات أخرى مثل العدل والمساواة جناح جبريل إبراهيم وتحرير السودان جناح مناوي إلى الإعلان عن الانحياز للجيش بعد تقدم قوات الدعم السريع لاسيما في دارفور،

حيث باتت تسيطر على معظم الولايات. وقد أنتج هذا الوضع المزيد من الانقسامات في صفوف الحركات المسلحة، في الوقت الذي تقتضي فيه المرحلة المزيد من الوحدة للضغط باتجاه إنهاء الصراع.



مناوي يسقط في فخ الحسابات الخاطئة

اعتداءات الحوثيين تجبر شركتين على وقف الشحن عبر البحر الأحمر

التوريد لعملائها على أفضل وجه والتقليل من تأخير هذا القرار. ومن جهته، قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، ردا على سؤال عن عواقب هذه الهجمات في البحر الأحمر، إنه قلق من خطر التصعيد في المنطقة.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي في أوسلو "منطقتنا معقدة للغاية وللسنا بحاجة إلى اندلاع المزيد من النزاعات. ونأمل أن نتمكن من تجنب أي تصعيد جديد في منطقتنا".

كما أدانت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك الهجوم الذي شنّته جماعة الحوثي على سفينة حاويات تابعة لشركة هاباغ لويد.

وقالت خلال لقائها، الجمعة، القائم بأعمال الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب في برلين إن "الحكومة الألمانية تدبّن بإسناد العبارات كل الهجمات على السفن، وبالطبع الهجوم على سفينة هاباغ لويد"، مضيفة أن تلك الهجمات "على السفن التجارية المدنية يجب أن تتوقف فوراً"، ومطالبة جماعة الحوثي بإطلاق سراح سفينة غالاسي المحتجزة مع طاقمها لديها بدون إبطاء.

وأعتبر مستشار الأمن القومي الأميركي جايسك ساليفان، الجمعة، أن الحوثيين يشكلون، تهديدا ملموسا لحرية الملاحة.

وقال للصحفيين خلال زيارة لإسرائيل إن "الولايات المتحدة تعمل مع المجتمع الدولي ومع شركاء من المنطقة ومن جميع أنحاء العالم للتعامل مع هذا التهديد"، مضيفا "الحوثيون يضغطون على الزناد، لكن إيران تسلمهم السلاح".

ورشحت خلال الأيام الأخيرة أنباء عن نية واشنطن قيادة تحالف دولي لتأمين الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب. وحذّرت إيران من الخطوة قائلة إنّها ستزد من رفع حالة التوتر.

وخلال الأسابيع الماضية نفذ الحوثيون عدة هجمات ضد سفن تبحر في البحر الأحمر بذريعة أنها متوجهة إلى إسرائيل، كان أبرزها في التاسع عشر من نوفمبر الماضي عندما أعلنت الاستيلاء على سفينة الشحن غالاسي ليدر المملوكة لرجل أعمال إسرائيلي، في البحر الأحمر واقتيادها إلى الساحل اليمني.

وتتصاعد حدة المخاوف العالمية من احتمالية إعلان شركات أخرى تعليق حركة الملاحة البحرية عبر مضيق باب المندب، ما يعني تذبذبا في سلاسل الإمدادات العالمية بين الشرق والغرب.

كوبنهاغن - أعلنت كل من شركة ميرسك الدنماركية العملاقة للنقل البحري، وشركة هاباغ لويد الألمانية للحاويات، الجمعة، تعليق مرور سفنهما عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب غداة تعرّض سفن شحن لهجمات من قبل جماعة الحوثي التي تقول إن هجماتها مرتبطة بالحرب في غزة.

وقالت شركة ميرسك في بيان "في أعقاب الحادث الذي استهدف سفينة ميرسك جبل طارق والهجوم الجديد ضد حاملة حاويات الجمعة، طلبنا من كل سفن ميرسك في المنطقة التي يتوجب عليها عبور مضيق باب المندب، تعليق إبحارها حتى إشعار آخر".

وتصنف ميرسك، بأنها ثاني أكبر شركة ملاحية بحرية وشحن بضائع في العالم، بعد شركة أم.أس.سي حيث تملك أسطولا تجاريا مؤلفا من 300 سفينة.

ومن جهتها أعلنت شركة هاباغ لويد، الجمعة، على لسان متحدّثها أنها أوقفت جميع رحلاتها عبر البحر الأحمر حتى الثامن عشر من ديسمبر الجاري وذلك بعد ساعات على الإبلاغ عن تعرض إحدى سفنها لهجوم قبالة اليمن. وأضاف المتحدث "بعد ذلك سنقرر ما سيحدث في الفترة التالية".

ويعد مضيق باب المندب الذي يفصل شبه الجزيرة العربية عن أفريقيا إستراتيجيةا للنقل البحري حيث تسلك حوالي 20 ألف سفينة كل عام هذا المسار البحري الذي يربط البحر المتوسط بالبحر الهندي.

وبحسب بيانات منظمة التجارة العالمية، يمر نحو 12 في المئة من التجارة العالمية المنقولة بحرا عبر قناة السويس المصرية إلى الشمال وكلها تقريبا تمر أيضا عبر مضيق باب المندب.

وكان الحوثيون المقرّبون من إيران قد أعلنوا أنهم سيستهدفون أي سفن متوجّهة إلى إسرائيل بغض النظر عن بلدانها، ردا على الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.

وأعلنوا الجمعة أنهم شنّوا "عملية عسكرية" استهدفت سفينتي حاويات تابعتي لشركة أم.أس.سي السويسرية قبالة سواحل اليمن كانتا متجهتين إلى إسرائيل، وذلك بعد إعلان مسؤوليتهن عن هجوم على سفينة الحاويات ميرسك.

وقالت ميرسك في بيان إن "الهجمات الأخيرة على السفن التجارية في المنطقة مثيرة للقلق وتشكّل تهديدا كبيرا لسلامة البحارة".

وأضافت الشركة الدنماركية العملاقة أنّها تحاول ضمان استقرار سلاسل

تردد حكومي إزاء تعديل نظام الانتخابات في الكويت

مخاوف من تغول البرلمان وتحوله إلى مركز القرار الأول في البلاد



السعدون يريد وضع بصمته

وقالت وزارة العدل الكويتية في رأيها ضمن تقرير اللجنة التشريعية البرلمانية المدرج على جدول أعمال جلسة البرلمان المقررة للعشرين من الشهر الجاري بشأن تعديل الدوائر الانتخابية إنّ ثمة ضرورة لتغيير نظام الصوت الواحد باعتباره "لا يحقق المصلحة العامة"، لكنّها استدركت مؤكّدة الحاجة إلى المزيد من دراسة الاقتراحات المقدمة.

كما أيّدت وزارة الداخلية موقف وزارة العدل، معتبرة أن تغيير الدوائر الانتخابية يحتاج مزيدا من التاني نظر إلى وجود العديد من الأمور الفنية التي تحتاج إلى حسم، مثل تزايد أعداد الناخبين وموقع المناطق الجديدة وآلية توزيعها على الدوائر، ومذكّرة بأن إعادة تقسيم الدوائر لا تتم إلا بقانون يصدر عن مجلس الأمة.

وفي سياق التحفظ الحكومي على تعديل النظام الانتخابي، تقول مصادر سياسية إنّ الحكومة تدرس خيار عدم المشاركة في التصويت على التعديل المقترح كونها لا تريد أن تكون طرفا مباشرا في تمريره، إلا أنها يستبعد أن تقوم بعرقلته نظرا لما يحظى به من دعم نيابي واسع، في وقت تسلك فيه حكومة الشيخ أحمد نواف الاحمد الصباح نهج المرونة والتوافق مع السلطة التشريعية حرصا على عدم إثارة المشاكل معها.

له أن يصدر مراسيم لها قوة القانون. وتمّ بفعل ذلك المرسوم تقليص عدد الأصوات التي يمكن للناخب الإدلاء بها في انتخابات مجلس الأمة من أربعة أصوات إلى صوت واحد.

وأثار ذلك التعديل مخاوف القوى السياسية المعارضة من أن يؤدّي إلى تقليص حضورها في المجلس، ولذلك طعنت فيه لدى المحكمة الدستورية التي رفضت الطعن وحصّنت التعديل بحكم أصدرته في يونيو 2013.

ومنذ ذلك الحين تالتت المطالبات بإلغاء نظام الصوت الواحد، ويبدو أنّ الفرصة أصبحت اليوم متاحة أكثر من أي وقت مضى في ظل القوة الكبيرة التي يتمتع بها مجلس الأمة قياسا بالحكومة التي تعاني الكثير من المشاكل والأزمات التي دفعتها لاتباع أسلوب المرونة إزاء مطالب النواب ومشاريعهم.

ويقول مراقبون إنّ توجيه النظام الانتخابي في الكويت من الفردية إلى الجماعية مهما كان مستواها لا يخدم سوى مصلحة القوى السياسية والأقلية الأكثر تنظيما إذ يساعدها على تصدر المشهد وتكريس هيمنتها على البرلمان وتشكيل كتل كبيرة داخله تتيح لها تمرير ما تراه من تشريعات وقوانين لا أحد يضمن أن تظال مستقبلا طبيعة النظام السياسي ذاته.

التوصل إليها حلاً وسطا يتيح التخلّص من نظام الصوت الواحد دون فتح الباب لإشهار الأحزاب السياسية التي سيقود إليها نظام القوائم الذي يتطلب عادة وجود تشكيلات حزبية وهي فكرة تقف وراءها بشكل أساسي القوى الإسلامية الأكثر تنظيما وهيكله والأوسع جماهيرية في الشارع الكويتي، لكن دوائر الحكم ترفضها بسبب ما ستخلقه من دوائر قرار موازية.

ويتعتبر التخلّي عن نظام الصوت الواحد دافعا أساسيا لمبادرة تعديل النظام الانتخابي، وذلك بهدف إنهاء تشكّت المشهد النيابي وإضفاء الطابع الجماعي على العمل التشريعي، بحسب ما يعلنه المحمسون للتعديل.

لكن الأمر لا يخلو بحسب متابعين للشأن الكويتي من خلفيات سياسية تستهدف رمزية نظام الصوت الواحد التي تحيل على سلطات أمير البلاد وما يتبجّه له الدستور من أدوات تمكّنه من فرض قرارات وتشريعات لا تتفق بالضرورة مع رغبات نواب البرلمان رغم ما يمتلكونه من سلطات واسعة.

وكان النظام المذكور قد أقر سنة 2012 بموجب مرسوم أصدره أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح مستندا إلى المادة الحادية والسبعين من دستور البلاد والتي تجيز

تعديل النظام الانتخابي الذي يدفع نواب كويتيين لإجرائه تحت يافطة إنهاء التشكّت في المشهد النيابي وإضفاء صبغة جماعية على العمل التشريعي، لا ينفصل عن مساع تبذلها قوى سياسية منذ فترة طويلة لرفد البرلمان بالمزيد من السلطات الكفيلة بجعله المركز الأول لصنع القرار في البلاد، الأمر الذي يفسر حذر السلطة التنفيذية إزاء التعديلات المقترحة.

الكويت - أيّدت الحكومة الكويتية موقفا متحفّظا من مشروع تعديل نظام الانتخابات التشريعية، في خطوة قال نواب في مجلس الأمة متحمّسون لتمرير التعديل إنّها تمثّل إخلافا لوعد حكومي سابق بمساندة المشروع، فيما عذّها مطلعون على الشأن الكويتي ترجمة لموقف القيادة العليا من إقرار أي قوانين توسّع من سلطات البرلمان إلى درجة التغول وتنشئ دوائر جديدة للقرار تحدّ من سلطات أمير البلاد وتنازعه اختصاصاته.

وأقرّت وزارتا العدل والداخلية مبدأ تعديل النظام الانتخابي لكنهما طالبتا ضمن رأيهما المضمّن في تقرير اللجنة التشريعية البرلمانية بالمزيد من التريث لدراسة المقترحات الواردة في مشروع التعديل.

نظام الصوت الواحد المستهدف بالتغيير يحيل على اتساع سلطات الأمير وحقه الدستوري في إصدار مراسيم لها قوة القانون

وأظهرت مسوّدة تعديل النظام الانتخابي التي توافق بشأنها نواب مجلس الأمة وتمّ مؤخرا الكشف عن محتواها أنّه تمّ التخلّي عن الفكرة الأصلية المتمثلة في التحوّل بشكل كامل من نظام الصوت الواحد إلى نظام القوائم النسبية، والدفع بتصوّر يقوم على نظام هجين أساسه أن يكون للناخب الواحد صوتان أحدهما للقائمة والثاني لمرشح منفرد.

وتعتبر هذه الصيغة التي ساهم رئيس البرلمان احمد السعدون في

لا أوهام لدى سكان نينوى بشأن مساهمة الانتخابات المحلية في التعافي من آثار حقبة داعش

التشتت السياسي واشتداد التنافس على مقدراتها والذي قد يفضي في الأخير إلى لعبة المحاصصة المعتمدة في الحياة السياسية ككل في العراق والتي تتحوّل دائما إلى تقاسم صريح للمكاسب والنفوذ بما ينجم عن ذلك من استشرَاء للفساد على قاعدة أن الجميع شركاء فيه ولا يملك أي طرف ترف المزايدة على بقية الأطراف. وعلى ضوء هذه المعطيات لا يبدو أن الانتخابات في نينوى قادرة على إعادة بناء الثقة بين السكان والقيادة المحلية التي ستبذل في عملية الاقتراع. وبقى على السلطات المحلية إذا رغبت في تغيير طبيعة العلاقة مع السكان أن تضع بصمة فعلية على أرض الواقع يكون لها تأثير ملموس على معيشتهم اليومي من خلال توفير الخدمات الأساسية وتحسين مستوى الأمن وإيجاد الوظائف وموارد الرزق، بالإضافة إلى معالجة الملف الأهم بشكل جذري وهو ملف الفساد.

وفي ظل المعطيات المتوفّرة على أرض الواقع في محافظة نينوى، فإنّ كل ذلك يبدو بعيد المنال وهو ما يدرّكه سكان المحافظة أنفسهم والذين لا يتوقع أن يكون لهم إقبال كبير على مراكز الاقتراع لعدم إيمانهم بقدرة الصناديق على تغيير الواقع المعقد بمعطياته السياسية والاقتصادية والأمنية والعرقية والطائفية شديدة التداخل.

وأحمد الجبوري، وممثليّن لحزب تقدم المرتبط برئيس البرلمان المعزول مؤخرا محمد الحلبوسي، والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي كان له تقليديا نفوذ كبير في المحافظة، لإسيميا في المناطق المتنازع عليها، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وهما الحزبان الكرديان الرئيسيان اللذان يتنافسان في الانتخابات حيث يسعىان إلى إعادة تأكيد نفوذهما في جميع أنحاء نينوى.

المرشحون للانتخابات المحليّة في نينوى يواجهون جمهورا انتخابيا لا يثق بهم مثلما لا يثق بمؤسسات الدولة العراقية ككل

ويتنافس الإطار التنسيقي الجامع لأبرز القوى السياسية الشيعية أيضا على مقاعد في نينوى من خلال تحالفين رئيسيين ومرشحي الأقليات الذين يتنافسون على قوائم مختلفة مرتبطة بأحزاب أكبر.

ولا تعتبر كثرة هؤلاء اللاعبين مظهر قوة وثراء للمشهد الانتخابي في نينوى بقدر ما تعتبر مظهرا على

ولا يرى سكان الموصل وسائر مناطق نينوى كيف يمكن لأي حكومة محلية، حتى لو كانت منتخبة، أن تتصرّف إزاء مصالح المليشيات التي توسّعت وامتدت بشكل كبير وتشابكت مع مصالح العديد من الأطراف في المحافظة.

وورد في تقرير معهد واشنطن أنّ نينوى التي تعتبر موطنًا لمجموعات سكانية غير متجانسة عاشت بمناسبة الانتخابات المحلية حالة فريدة من القلق بسبب كثرة المتنافسين وتنافرهم الشديد. كذلك يتأثر الصراع على السلطة السياسية في نينوى بوجود الكثير من أراضيها ضمن المناطق المتنازع عليها بين السلطات الاتحادية العراقية وسلطات إقليم كردستان وهو عامل يزيد من المخاطر السياسية للانتخابات المقبلة.

ويبلغ عدد مقاعد مجلس محافظة نينوى تسعة وعشرين مقعدا ثلاثة منها مخصصة للأقليات، وتلعب العوامل العرقية والطائفية دورا في التنافس عليه. ومن بين الذين يسعون إلى الفوز بقيادة مجلس المحافظة قائمة مرتبطة بنجم الجبوري محافظ نينوى المستقيل مؤخرا والممنوع شخصا من خوض الانتخابات بسبب شموله بإجراءات اجنثاات حزب البعث، وقائمة ائتلافية يرأسها نائب الرئيس العراقي السابق أسامة النجيفي، وقائمة تحالف العزم برئاسة محمد نوري

الاقتراع إلى تصدّر واجهة الحكم المحليّ في محافظتهم. أن تستمرّ التوازنات التي يعرفها الأهالي جيّدا والتي تقوم على تقاسم السلطة ومراكز القرار الهامّة وما تتبجّه من مكاسب مادية، في نطاق عملية تخدام وتبادل محكم للأدوار جعل الفساد في المحافظة خلال فترة ما بعد الحرب على داعش يتحول إلى ما يشبه المؤسسة شديدة الفاعلية في نهب الأموال المخصصة لإعادة الإعمار.

واستنادا إلى ذلك لا يتوقع الأهالي أن يختلف المشهد السياسي والإداري في نينوى في فترة الحكومة المحلية المنتخبة، عنه في فترة الحكومة المعينة.

وعانت نينوى بشكل استثنائي خلال حرب تنظيم داعش الذي كان قد احتل مدينة الموصل واتخذها عاصمة لخلافته المزعومة، وتطلب إخراجه منها استخدام قدر كبير من القوة النارية التي أوقعت خسائر بشرية كبيرة وأحدثت دمارا هائلا في مرافق المدينة الخاصة والعامة.

وشارتك في تلك الحرب الفصائل الشيعية المنتمية إلى الحشد الشعبي والتي لم تغادر المحافظة بعد نهاية القتال بل أوجدت لها فيها حضورا أمنيا واقتصاديا من خلال فتحها مكاتب اقتصادية لتتحكّم من خلالها في مشاريع إعادة الإعمار وتستخدمها في ابتزاز التجار وأصحاب رؤوس الأموال.

على مقدرات المحافظة وخصوصا أموال إعادة إعمار وترميم البنى التحتية المدمّرة بشدّة جرّاء الحرب.

وتؤكد هذه القناعة الشعبية المسبقة نتائج رصد قام به معهد واشنطن للسلام في نينوى وتظهر أنّ المرشحين للانتخابات المحلية في المحافظة يواجهون جمهورا انتخابيا لا يثق بهم، مثلما لا يثق بمؤسسات الدولة العراقية على وجه العموم.

ويتوقع أهالي نينوى، وبغض النظر عن الوجوه التي ستدفع بها صناديق



وقفة انتخابية على أطلال الموصل

العدالة والتنمية المغربي يستعد لعقد مؤتمره التاسع في ظل تراجع موقعه وضعف هياكله

الحزب أمام تحدي إنتاج نخبة جديدة قادرة على إعادة التموقع



هل يغادر بنكيران الحياة السياسية

المتعاطفين معه قبل انتخابات 2021 وبعدها، وهي فئة كانت تعتبر خزاناً للحزب خاصة على المستوى القروي، وهو تحدٍّ يفرض إعادة إنتاج نخبة جديدة قادرة على إعادة التموقع. ويحتاج الأمين العام الحالي إلى مجهود إضافي في اجتماع المجلس الوطني القادم لإقناع القيادات السابقة للمشاركة بفعالية وثقة في المؤتمر التاسع، خصوصا بعد تسرّب بنكيران عن عمل زراعه اليمنى في الحزب مستشارا في ديوان رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش الذي تشرى فيه قيادات العدالة خصمها الأول خاصة أنه كان وراء هزيمة الحزب في انتخابات 2021 وتسبب في إخراجها من الحكومة بشكل كامل.

ويقول مراقبون إن أثر هذا الملف لازال عالقاً داخل دواليب الحزب، بعدما أسكت بنكيران منتقديه عندما هدد بالتنحى من منصبه في حالة استمرار الحملة التي يشنها بعض أعضاء الحزب على نائبه.

ويأتي الحدث التنظيمي في ظل خفوت دور المعارضة التي ينتمي إليها العدالة والتنمية، خصوصا وأن حزب الاتحاد الاشتراكي قرر الانسحاب من تنسيقية أحزاب المعارضة داخل البرلمان المغربي، ردا على ما اعتبره الهجمات المتكررة التي يتعرض لها الحزب في الأونة الأخيرة من الأمين العام لحزب العدالة والتنمية.

وكفّ بنكيران مؤخرا من هجومه على القيادة الحالية لحزب الاتحاد الاشتراكي، قائلا إن "العمل يكون مع أناس لديهم الشرف ويحترمون أنفسهم وليس مع

ويعدها، وهي فئة كانت تعتبر خزاناً للحزب خاصة على المستوى القروي، وهو تحدٍّ يفرض إعادة إنتاج نخبة جديدة قادرة على إعادة التموقع. ويحتاج الأمين العام الحالي إلى مجهود إضافي في اجتماع المجلس الوطني القادم لإقناع القيادات السابقة للمشاركة بفعالية وثقة في المؤتمر التاسع، خصوصا بعد تسرّب بنكيران عن عمل زراعه اليمنى في الحزب مستشارا في ديوان رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش الذي تشرى فيه قيادات العدالة خصمها الأول خاصة أنه كان وراء هزيمة الحزب في انتخابات 2021 وتسبب في إخراجها من الحكومة بشكل كامل.

ويقول مراقبون إن أثر هذا الملف لازال عالقاً داخل دواليب الحزب، بعدما أسكت بنكيران منتقديه عندما هدد بالتنحى من منصبه في حالة استمرار الحملة التي يشنها بعض أعضاء الحزب على نائبه.

ويأتي الحدث التنظيمي في ظل خفوت دور المعارضة التي ينتمي إليها العدالة والتنمية، خصوصا وأن حزب الاتحاد الاشتراكي قرر الانسحاب من تنسيقية أحزاب المعارضة داخل البرلمان المغربي، ردا على ما اعتبره الهجمات المتكررة التي يتعرض لها الحزب في الأونة الأخيرة من الأمين العام لحزب العدالة والتنمية.

وكفّ بنكيران مؤخرا من هجومه على القيادة الحالية لحزب الاتحاد الاشتراكي، قائلا إن "العمل يكون مع أناس لديهم الشرف ويحترمون أنفسهم وليس مع

قبل انعقاد مؤتمرات الأحزاب السياسية وبالأخص حزب العدالة والتنمية، وهذا يعود، وفق عميري إلى قيام النخبة القديمة بتقديم استقالتها من التنظيم السياسي، وكذلك إلى التراجع الذي عرفه الحزب في انتخابات 8 سبتمبر، وهو ما سمح لعبد الإله بنكيران بقيادة الحزب مرة أخرى. وأكد عميري في تصريحات لـ"العرب" أنه رغم عودة بنكيران لقيادة الحزب الذي كان له دور في التخفيف من الصراع الذي كان يعتل داخل التنظيم مقارنة مع فترة سعدالدين العثماني، إلا أن عودته لم تكن بتلك القوة وذلك نظرا إلى ضعف تجربته في تدبير الشأن العام، وفشله في إدارة العديد من الملفات.

ودافع رئيس الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية، عبدالله بوانسو عن بنكيران، مؤكدا أنه يظل تقريبا كل أسبوع ليقوم بأدواره في التاطير وإرسال الرسائل لمن يعنيه الأمر، وتعتبر إطلاقاته الأقوى في حجم وأثر المعارضة للحكومة. أما فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه العدالة والتنمية حاليا وبعد المؤتمر، فاعتبر هشام عميري أنها ترتبط بما هو داخلي بالأساس، إذ أن العدالة والتنمية يعاني من أزمة مالية كان لها الأثر على حملته الانتخابية في انتخابات 2021 وكانت من بين العواصل التي أدت إلى تراجع الحزب، كذلك يوجد تحدٍّ آخر أمام الحزب مرتبط بما هو جغرافي.

وأوضح الباحث في العلوم السياسية لـ"العرب" أن الحزب يحتاج إلى إعادة الانتشار في مختلف تراب المملكة، نظرا إلى كونه فقد مجموعة من أعضائه

ويأتي التوجه لتحديد موعد المؤتمر في سياق تتخلله قضايا وملفات هامة تعيشها الساحة الوطنية والإقليمية وتشكل تحديات كبيرة لحزب العدالة والتنمية.

وسيكون الحزب في الدورة على موعد مع الحسم في الدالول على القيادة بعد تقويم حصيلة أداء الحزب خلال فترة عبدالإله بنكيران الذي لم يقر بعد ترشحه لولاية جديدة.

ولمّح بنكيران في الكثير من المناسبات إلى قرب مغادرته العمل السياسي ما سيؤدي إلى نقاش حاد حول زعامة الحزب بين قائده التي توارى أغلبها عن الأنظار بعد مجيء بنكيران وتنتظر الفرصة للظهور مرة أخرى.



وتعهد مكتب رئيس المجلس الوطني للعدالة والتنمية بأن يتحصل كافة أعضاء المجلس عبر وسائل التواصل المتاحة على "البرمجة الزمنية وجدول أعمال اللجان الدائمة والدورة العادية للمجلس الوطني"، معتبرا أن البيان بمثابة دعوة لحضور أشغال الدورة العادية لبرلمان الحزب.

وبخصوص التحضيرات الأولية للمؤتمر التاسع، سجل هشام عميري، الباحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية، غياب الزخم المتعارف عليه

سكان غدامس يرفضون وجود قوات موالية للديبة

الحبيب الأسود

● طرابلس - دخل المجلس البلدي لمدينة غدامس في اعتصام شامل منذ الخميس حيث تعطلت الحياة العامة وتوقفت جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وقال المجلس في بيان إن الاعتصام مستمر حتى تُلغى طلبات الأهالي والبلدية في إخلاء المدينة من التشكيلات العسكرية المسلحة.

وذكرت مصادر محلية لـ"العرب" أن الحركة توقفت داخل جميع المؤسسات بالمدينة، فيما اتهم الأهالي ميليشيات تابعة لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها بإحداث فوضى أمنية وترويع السكان واستباحة الممتلكات العامة والخاصة وانتهاك السلم الاجتماعي منذ وصولها المدينة، مطالبين بضرورة سحبها وترك مهمة تأمينها لمديرية الأمن فقط.

وحلّ أهالي غدامس رئيس المجلس الرئاسي ورئيس حكومة الوحدة ووزير الداخلية وجهاز المخابرات العامة كافة المسؤولية للأحداث التي يقوم بها أفراد الجهات الأمنية والعسكرية القادمة إلى المدينة.

وجاء في بيان موجه إلى كبار المسؤولين في العاصمة طرابلس، وحمل توقيع أعيان ووجهاء المدينة والقادة الاجتماعيين والزعماء القبليين "نحن أهالي غدامس مدينة السلام نحملكم كافة المسؤوليات للأحداث التي يقوم بها أفراد الجهات الأمنية والعسكرية في مدينتنا والتي أحدثت الفوضى وأرعبت المواطنين واستعرضت الإليات العسكرية بإطلاق الرصاص واستباحات الأملاك العامة والخاصة داخل المدينة".

ودعا البيان "إلى إخراج جميع هذه القوات قورا أيا كانت صفقتها وتبعيتها من داخل غدامس وإسناد مهمة التأمين إلى مديرية أمن غدامس دون غيرها حفاظا على سلامة الأهالي".

وشهدت الأوضاع في منطقة المثلث الحدودي مع تونس والجزائر حالة من التوتر بعد دخول ميليشيات تابعة لحكومة عبدالمحميد الدبيبة إلى غدامس لبسط نفوذها عليها، وهو ما هدد السلم الاجتماعي، وأثار ردود فعل مناهضة لسلطات طرابلس.

وبحسب أوساط مطلعة، فإن القوة التي تسيطر على المعبر هي ميليشيا «الكتيبة 17» التي يقودها محمد عبدلنبي الزنتاني وتنتج جهاز حرس الحدود المنخرط بدوره تحت لواء وزارة الدفاع، قد اتفق مع وزير الداخلية عماد الطرابلسي على أن تلتحق كتيبة تابعة للأخير بالعناصر المتحكمة في المعبر، وذلك في سياق تحالفات قبلية في صلب الجناح الموالي لحكومة الدبيبة من داخل قبائل الزنتان.

وفي خطوة مفاجئة، قام الطرابلسي بإرسال كتائبه إلى غدامس للسيطرة على المدينة، في تجاوز للاتفاق الحاصل بين المجلس الاجتماعي للزنتان والقوة المشتركة المعينة من قبل الدبيبة، بأن يتم تأمين المعبر من قبل مديرية أمن غدامس والقوة الموجودة لتأمين معبر الدبداب الحدودي مع الجزائر.

وقد أدى هذا الاتفاق إلى خلاف مع

أمر المنطقة العسكرية الغربية اللواء أسامة الجويلي المتحدر بدوره من الزنتان ويتزعم حاليا الجناح الموالي لمجلس النواب والقريب من قائد الجيش الجنرال خليفة حفتر، والذي يمتسك بضرورة أن يتم توزيع مناطق النفوذ في غدامس والمناطق المحيطة بها في سياق التحالفات من داخل قبيلة الزنتان دون غيرها، مهما كانت الخلافات داخلها بين الموالين لحكومة الدبيبة والموالين لمجلس النواب.

ووفق أوساط سياسية، فإن صراعا بات مفتوحا على استغلال النفط والغاز في منطقة حوض غدامس بين الجزائر وفرنسا وإيطاليا وروسيا، وأن الجانب الجزائري يرغب في السيطرة على المنطقة عبر ميليشيات قريبة منه، تتولى وضع يدها على الحدود والمطار والمؤسسات الإدارية والأمنية، وهو لا يثق إلا بسلطات المسلحة الخاضعة لإمرة سلطات طرابلس التي تتميز بعلاقات وطيدة مع السلطات الجزائرية عكس سلطات المنطقة الشرقية.



الميليشيات تعكر صفو غدامس

نقاش عراقي حول أيهما أكثر خطراً: المواقع الإباحية أم الخطاب الطائفي

تجاوز حظر المواقع الإباحية لا يحتاج أكثر من ضغطة زر

المواطن حرية الاختيار بين باقة مفتوحة وأخرى مقيدة.

أما الطرق المستخدمة في حجب المواقع فتعتمد على الدولة نفسها، فالبعض يستخدم حجب عنوان البروتوكول الخاص لكل شخص، والبعض الآخر يعتمد تقنيات حجب الروابط وأسماء النطاقات أو الفحص العميق لحزم البيانات. ولكن بغض النظر عن الطرق المستخدمة للحجب، فإنها لن تصمد أمام كاسر الحظر على الإطلاق.

واستند جاسم على تجارب دول الجوار العراقي مثل تركيا في حجب المواقع. فهي دول متطورة أكثر من العراق من الناحية التكنولوجية واستخدام الإنترنت فيها أكثر شيوعاً. ولكن من السهل الوصول إلى المواقع الإباحية بطرق متعددة عبر برامج تحويل العناوين فيبيدو الشخص كأنه يتصفح من دولة أخرى وليس الدولة التي قامت بحظر الموقع، كما أن هناك متصفحات قادرة على فتح الصفحات المحظورة دون الحاجة حتى إلى كاسر للحظر.

وطرح ملف حظر المواقع الإباحية في البرلمان العراقي عام 2011، إلا أنه سرعان ما أغلق بسبب معارضة التيار المدني وتسريب معلومات عن عدم إمكانية حجبها بشكل كامل مع تعدد الشركات التي تزود العراق بخدمة الإنترنت، وكونها منفصلة عن بعضها البعض، إلا أن البرلمان بَرز عزل الملف عن النقاش بالاستئصال بملفات الموازنة العامة

وأخرى ترتبط بالأوضاع الخدمية. لكن كتلاً سياسية أدخلت الملف مرة أخرى إلى أجندة أعمالها وطرحت في سبتمبر 2015 بواسطة النائب السابق عبدالهادي الحكيم، وبجلسة سريعة حضرها 190 نائباً، وبنقاش لم يطل

حيث صوّت البرلمان حينها على قرار يلزم وزارة الاتصالات بحجب المواقع الإباحية. وبالرغم من ذلك لم تطبق وزارة الاتصالات القانون البرلماني لأسباب غير معروفة. وأثار الموضوع آنذاك سخرية واسعة أيضاً من رواد مواقع التواصل:

#حجب_المواقع_الإباحية_في_العراق
ليش مصوتوا (لماذا لم تصوتوا)
لحجب البرلمان لأنه أكبر موقع إباحي

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن القرار بشكل عام يصبّ في خدمة العائلة العراقية لأنه يحد من قدرة الفئات العمرية الصغيرة على الوصول إلى المحتوى غير المناسب لأعمارها، خصوصاً أن هذه الفئات تكون دافعيها الأول حب الاطلاع. ومن هنا تأتي خطورة الموضوع بالنسبة إلى الصغار الذين يمكن أن يقلدوا هذه الممارسات دون وعي كامل في مجتمع محافظ مثل المجتمع العراقي.

وبين الجانب الاجتماعي حسن هاشم أن هناك "نسبة غير قليلة من الشباب بشكل خاص أدمنت على مشاهدة المحتوى الإباحي". وهذا الأمر تسبب في "مشاكل عائلية خصوصاً للمقبلين على الزواج، فتلذذ المواقع تقدم أشياء غير واقعية وتخلق خيالات من الصعب الوصول إليها في العالم الواقعي".



الجدل محتدم

احتدم النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بشأن جدوى قرار المحكمة الاتحادية حظر المواقع الإباحية في ظل سهولة تجاوزه، إلى جانب السخرية الواسعة من الخوف الحكومي على أخلاق الشباب وتجاهل الفساد والخطاب الطائفي في الإعلام.

بغداد - أثار قرار المحكمة الاتحادية العليا بإيقاف وحجب المواقع الإباحية كافة في العراق جدلاً واسعاً بين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين اعتبروا القرار غير واقعي لأنه يدفع الشباب إلى استخدام برامج تتجاوز الحجب باعتبار أن كل ممنوع مرغوب.

وقالت المحكمة الاتحادية إنها "أصدرت الخميس أمراً ولائياً ببناء على الطلب المقدم من قبل النائب باسم خزعل خشان المدعي لحجب المواقع الإباحية لحين البت بالدعوى المذكورة". وبحسب البيان قررت المحكمة إلزام كل من وزير الاتصالات ورئيس هيئة الإعلام والاتصالات، إضافة إلى وظيفتيهما، بإيقاف وحجب المواقع الإباحية كافة في جميع أنحاء جمهورية العراق.

والقرار الذي أصدرته المحكمة الاتحادية سبق أن طرح مراراً وتكراراً وكانت قد عملت عليه وزيرة الاتصالات هيام الياسري مؤخراً لكنها فشلت في ذلك، وسط تساؤلات عن مدى قدرة العراق على القيام بهذه الخطوة من الناحية التقنية.

واستغرب متابعون أن يصدر القرار من المحكمة الاتحادية، بينما هناك جهات أخرى مختصة بهذا النوع من القضايا، وجاء في تعليق:

#حجب_المواقع_الإباحية_في_العراق
ليش مصوتوا (لماذا لم تصوتوا)
لحجب البرلمان لأنه أكبر موقع إباحي

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن القرار بشكل عام يصبّ في خدمة العائلة العراقية لأنه يحد من قدرة الفئات العمرية الصغيرة على الوصول إلى المحتوى غير المناسب لأعمارها، خصوصاً أن هذه الفئات تكون دافعيها الأول حب الاطلاع. ومن هنا تأتي خطورة الموضوع بالنسبة إلى الصغار الذين يمكن أن يقلدوا هذه الممارسات دون وعي كامل في مجتمع محافظ مثل المجتمع العراقي.

#حجب_المواقع_الإباحية_في_العراق
ليش مصوتوا (لماذا لم تصوتوا)
لحجب البرلمان لأنه أكبر موقع إباحي

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن القرار بشكل عام يصبّ في خدمة العائلة العراقية لأنه يحد من قدرة الفئات العمرية الصغيرة على الوصول إلى المحتوى غير المناسب لأعمارها، خصوصاً أن هذه الفئات تكون دافعيها الأول حب الاطلاع. ومن هنا تأتي خطورة الموضوع بالنسبة إلى الصغار الذين يمكن أن يقلدوا هذه الممارسات دون وعي كامل في مجتمع محافظ مثل المجتمع العراقي.

وبين الجانب الاجتماعي حسن هاشم أن هناك "نسبة غير قليلة من الشباب بشكل خاص أدمنت على مشاهدة المحتوى الإباحي". وهذا الأمر تسبب في "مشاكل عائلية خصوصاً للمقبلين على الزواج، فتلذذ المواقع تقدم أشياء غير واقعية وتخلق خيالات من الصعب الوصول إليها في العالم الواقعي".



الجدل محتدم

بغداد - أثار قرار المحكمة الاتحادية العليا بإيقاف وحجب المواقع الإباحية كافة في العراق جدلاً واسعاً بين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين اعتبروا القرار غير واقعي لأنه يدفع الشباب إلى استخدام برامج تتجاوز الحجب باعتبار أن كل ممنوع مرغوب.

وقالت المحكمة الاتحادية إنها "أصدرت الخميس أمراً ولائياً ببناء على الطلب المقدم من قبل النائب باسم خزعل خشان المدعي لحجب المواقع الإباحية لحين البت بالدعوى المذكورة". وبحسب البيان قررت المحكمة إلزام كل من وزير الاتصالات ورئيس هيئة الإعلام والاتصالات، إضافة إلى وظيفتيهما، بإيقاف وحجب المواقع الإباحية كافة في جميع أنحاء جمهورية العراق.

والقرار الذي أصدرته المحكمة الاتحادية سبق أن طرح مراراً وتكراراً وكانت قد عملت عليه وزيرة الاتصالات هيام الياسري مؤخراً لكنها فشلت في ذلك، وسط تساؤلات عن مدى قدرة العراق على القيام بهذه الخطوة من الناحية التقنية.

واستغرب متابعون أن يصدر القرار من المحكمة الاتحادية، بينما هناك جهات أخرى مختصة بهذا النوع من القضايا، وجاء في تعليق:

#حجب_المواقع_الإباحية_في_العراق
ليش مصوتوا (لماذا لم تصوتوا)
لحجب البرلمان لأنه أكبر موقع إباحي

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن القرار بشكل عام يصبّ في خدمة العائلة العراقية لأنه يحد من قدرة الفئات العمرية الصغيرة على الوصول إلى المحتوى غير المناسب لأعمارها، خصوصاً أن هذه الفئات تكون دافعيها الأول حب الاطلاع. ومن هنا تأتي خطورة الموضوع بالنسبة إلى الصغار الذين يمكن أن يقلدوا هذه الممارسات دون وعي كامل في مجتمع محافظ مثل المجتمع العراقي.

وبين الجانب الاجتماعي حسن هاشم أن هناك "نسبة غير قليلة من الشباب بشكل خاص أدمنت على مشاهدة المحتوى الإباحي". وهذا الأمر تسبب في "مشاكل عائلية خصوصاً للمقبلين على الزواج، فتلذذ المواقع تقدم أشياء غير واقعية وتخلق خيالات من الصعب الوصول إليها في العالم الواقعي".

وبين الجانب الاجتماعي حسن هاشم أن هناك "نسبة غير قليلة من الشباب بشكل خاص أدمنت على مشاهدة المحتوى الإباحي". وهذا الأمر تسبب في "مشاكل عائلية خصوصاً للمقبلين على الزواج، فتلذذ المواقع تقدم أشياء غير واقعية وتخلق خيالات من الصعب الوصول إليها في العالم الواقعي".



الجدل محتدم

نقابة الصحفيين المصرية توظف إمكانياتها في إثبات حضورها ضمن المشهد العام

أستوديو تلفزيوني وتدريبات متطورة لغير أعضاء نقابة الصحفيين



استعادة دور وحضور

وأجهزة مونتاج، وبدأت بالفعل دورة تدريبية تجريبية على مبادئ الصحافة التلفزيونية للتعرف على ما تحتاجه من أدوات أخرى.

أكد عبد الحفيظ لـ "العرب" أن "البُعد التجاري حاضراً في المسألة لتوفير مصروفات تطوير الدورات التدريبية

والمدرسين والحفاظ على إمكانيات المركز، فأي نقابة مهنية تهدف إلى الحفاظ على مصالح أعضائها أولاً ثم الارتقاء بمستوياتهم المهنية ثانياً، وجرى إهدار الهدى الثاني على مدار سنوات طويلة، حيث واجهت النقابة صعوبات في مجاراة تطورات سوق الإعلام التي تناسب المنصات والمواقع الحديثة، ولذلك فالتطوير يستهدف التأثير في أجيال لا تقتنع كثيراً بأشكال الصحافة التقليدية".

واتهم مهتمون بالأوضاع المهنية نقابة الصحفيين بأنها تبدي اهتماماً بالحراك السياسي وتشبك مع الحكومات والأحزاب السياسية وتجاهل أدوارها الخدمية، وأغابت عنها كثيراً هموم تحديث المهنة والارتقاء بمستوى الأعضاء. وذكر رئيس لجنة استقلال الصحافة (حقوقية) بشير العدل لـ "العرب" أن "صورة نقابة الصحفيين تتأثر سلباً وإيجاباً بالمستوى المهني لأعضائها، ويظهر ذلك في مدى حضور الصحافة المصرية محلياً وإقليمياً، ما يجعل التدريب أولوية بعد سنوات من إهماله، ويجب أن يوضع ضمن اليات استعادة دور النقابة وفاعليتها، وهذا يفرض الارتقاء بمستوى الصحفيين في المحتوى المكتوب كأساس لعملهم، ومن واجبات النقابة الحرص على تطوير إمكانياتهم التحريرية واللغوية".

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن "التطرق إلى الأداء التلفزيوني أمر أصيل للهيئات الإعلامية، ومع ذلك نقابة الصحفيين مسؤولة عن تنمية مهارات أعضائها الذين يرتبطون بالصحافة التلفزيونية وأشكالها المتعددة، والتي تبقى طاعية على المحتويات التي تقدمها المواقع الإلكترونية المنبثقة عن صحف ورقية". ولفت إلى أن تحركات النقابة على مستوى الدفاع عن الحريات العامة والجوانب المهنية عملية مهمة لاستعادة تأثيرها، وأمامها مسار طويل قد يستغرق المزيد من الوقت لتشكل جبهة مدنية لديها فاعلية مهنية واجتماعية وسياسية.

أكد بشير العدل في حديثه لـ "العرب" على وجود إمكانية كبيرة لأن تستعيد النقابة حيويتها مع وصولها إلى نقطة محاسبية أعضائها على الأخطاء المهنية التي يرتكبونها، في ظل سيولة أدت إلى خلط الإعلان بالتحرير والقيام بممارسات غير مهنية يعاقب عليها القانون، وغياب مواثيق الشرف الصحفي التي لا يتم الالتزام بها أحياناً.

تريد نقابة الصحفيين المصرية تعزيز حضورها وزيادة انتشارها العام، وذلك عبر جملة من الإجراءات التي تتنوع بين الحضور السياسي البارز كجبهة تخترق الصمت للدفاع عن الحريات والانخراط في قضايا تظهر فاعلية أنشطتها الداعمة للفلسطينيين واستعادة دورها المهني بعد تراجع عدّ أحد أبرز أسباب ضعف تأثيرها في المشهد الإعلامي.

سوق الإعلام منافسة قوية على من لديهم المهارات. ويشكل تطوير مركز التدريب في النقابة، الذي تأسس بتمويل من حاكم إمارة الشارقة الشيخ سلطان القاسمي، نقطة ضوء مهمة تقديرياً بمن يعملون في الصحافة الحديثة.

وقال وكيل نقابة الصحفيين للتسويات وتطوير المهنة والتدريب محمد سعد عبد الحفيظ إن "المجلس المنتخب في مارس الماضي لديه رؤية بشأن تحويل مركز التدريب إلى عنصر جذب للصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي وطلاب كليات الإعلام دون التقيد بتدريب أعضاء الجمعية العمومية فقط، ومع دراسة مسارات التدريب تكدنا من أنها ليست كافية لتحقيق الهدف وعملنا على استغلال العناصر الماهرة بالمركز مع وجود مجموعة من الاستوديوهات التي لم يتم تجهيزها للعمل".



وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "النقابة وضعت خططاً لتوسيع الخارطة التدريبية لتشمل مجالات جديدة لأول مرة، من بينها التصوير والإخراج الإذاعي والتلفزيوني وتقديم النشرات، فضلاً عن الأنشطة التقليدية، مثل الديسك والتحرير الصحفي وصناعة المصادر وتدريبات الصحافة المكتوبة، وانتقلنا إلى مهارات الصحافة التلفزيونية".

ويمكن لغير الأعضاء في النقابة التسجيل في الدورات الجارية والمقبلة بالمركز، والاستفادة من موارد وقدرات المركز التدريبية، ومن بينها صالة التحرير المدمجة واستوديوهات التلفزيون والإذاعة والتصوير الفوتوغرافي، وصالات التدريب النظري، ومعامل التدريب العملي وغيرها. وعقدت نقابة الصحفيين اتفاقيات مع اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري لإمداد استوديوهاتها بمجموعة من المدرسين أصحاب الخبرات والكفاءات، وتزويد الاستوديوهات بمخرجين وكاميرات



أحمد جمال صحفي مصري

القاهرة - أعلنت نقابة الصحفيين المصرية فتح الباب أمام الراغبين في تلقى التدريب والتطوير المهني من غير أعضائها، وقامت بتشغيل أول أستوديو تلفزيوني للتدريب على مهارات الصحافة المرئية بعد أن ظلت منذ تأسيسها تقتصر على تدريب أعضائها وتطوير مهارات الصحافة المكتوبة فقط. ويقول متابعون إن الخطوة يمكن أن تدفع نحو تعزيز حضورها في المشهد العام كإحدى أدوات القوى المدنية التي لديها تأثير فاعل في المجتمع على مدار التاريخ، وإذا أحسنت توزيع هذا الدور قد يتشعب انتشارها المهني، وهو اتجاه يعيدها إلى دورها الأساسي كنقابة خدمية، ما يقوض دورها السياسي إذا ركزت فقط على الخدمات.

ويضيف المتابعون أن التوجه نحو المزيد من الاهتمام بالخدمات برضي الحكومة وشريحة كبيرة من أعضاء النقابة، غير أن شريحة أخرى اعتادت على الدور السياسي للنقابة يمكن أن تزعج، وتعتقد أنها قد تتسحب تدريجياً من أنشطتها في هذا المجال.

وواجهت نقابة الصحفيين اتهامات بالتقصير في ملف التدريب المهني لأعضائها، غير أن حالة النشاط الجديدة على مستوى تنوع وتطوير اليات التدريب تشي برغبة في تعديل أوضاعها، خاصة إذا أحسنت التسويق لما تقدمه من خدمات تجذب عاملين في الحقل الإعلامي بشكل عام وعدم الاقتصر على أعضائها. وخشيت دوائر صحفية قبل سنوات من أن تسحب نقابة الإعلاميين الوليدة السطاط من تحت أقدام نقابة الصحفيين العربية. ونشطت الهيئات الإعلامية الثلاث (المجلس الأعلى للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام) على مستوى تنظيم عمل وسائل الإعلام وممارست دوراً يقاطع مع مهام نقابة الصحفيين من حيث متابعة الأداء المهني، ووقتها بدا القلق يمتد أعضاء نقابة الصحفيين بشأن مستقبلهم. وتعيد النقابة ثقة أعضائها فيها بما تقدمه من خدمات مختلفة، ووسط تحديات تعترض نحو عشرة آلاف صحافي من الحاصلين على عضويتها، وآلاف من غير المقيدين في كسوفها، ما يدعم استعادة تأثيرها، حيث تقدم دوراتها التدريبية بأسعار مخفضة في وقت تشهد فيه

لماذا لم تفتح جبهة الضفة الغربية حتى الآن؟

السلطة الفلسطينية هذا النهج بإخبار الجمهور بأنها تحميهم من إسرائيل "المستعدة للهجوم". وقد يتعرض هذا التعاون الأمني للخطر بسبب الأزمة الاقتصادية الخطيرة في الضفة الغربية. ولا تزال السلطة الفلسطينية ترفض قبول تحويلات عائدات الضرائب الشهرية المستحقة عليها لأن المسؤولين الإسرائيليين يصرون على خصم الجزء الذي يرسل عادة إلى غزة، حيث لا يزال الآلاف من موظفي السلطة الفلسطينية يتلقون رواتبهم بعد سيطرة حماس على قطاع غزة.

وقد أدت هذه الإيرادات الضريبية المجمدة، إلى جانب خسارة 370 مليون دولار يتم ضخها عادة إلى اقتصاد الضفة الغربية كل شهر من قبل الفلسطينيين العاملين في إسرائيل والمستوطنات، إلى ترك الاقتصاد المحلي في حالة من الفوضى.

وإذا استمر الوضع على هذا النحو، فإن السلطة الفلسطينية لن تكون قادرة على دفع رواتب أفرادها الأمنيين البالغ عددهم 30 ألفا، والذين لن يكون لديهم بعد ذلك حافز كبير لمنع الهجمات ضد إسرائيل.

وبعكس سلوك إسرائيل الأخير في الضفة الغربية الفترة الصعبة التي مرت قبل عقدين من الزمن عندما ردت على العنف الجماعي باعتقالات واسعة النطاق، مما أدى إلى خسائر فادحة في صفوف الفلسطينيين.

ويمكن للمرء أن يجادل أيضاً بأن التأثيرات الحديثة للسنوات العشرين الماضية، ثقافة المستهل، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإسكان الفردي، والاستخدام الشامل للتكنولوجيا، دفعت العديد من سكان الضفة الغربية إلى التركيز على التقدم الشخصي أكثر من التركيز على الأيديولوجيات والانتماءات الجماعية التي تغذي الجماهير. وبالنسبة لأولئك الذين عاشوا الانقراض الثانية، فإن مثل هذه التأثيرات يمكن أن تجعلهم أكثر عرضة لتفضيل الوضع الراهن البغيض على تجربتهم السابقة في الحرب الأوسع والفوضى والحصار.

وحتى لو كان هذا التفضيل سائدا في الضفة الغربية، فإنه ليس ثابتا على حجر، ولا ينطبق بالضرورة على الفلسطينيين الشباب، الذين هم أكثر ميلا إلى التماهي مع حماس وغيرها من الجماعات العنيفة. ويتزايد نفورهم من السلطة الفلسطينية، حيث تشير العديد من استطلاعات الرأي والتحليلات إلى أن العديد من السكان المحليين ينظرون إلى مؤسسات مثل السلطة الفلسطينية باعتبارها شرا لا داي له وعائقا أمام تقدم الحركة الوطنية الفلسطينية وتحقيق التحرر من الاحتلال.

ولكن على الرغم من الانتقادات المشروعة لخطاب السلطة الفلسطينية وسلوكها، فإن لدى الإسرائيليين مصلحة بالغة الأهمية في منع انهيارها جزئيا حتى تتمكن من الاستمرار في العمل كضابط وحاجز ضد صعود حماس في الضفة الغربية. وبهذا المعنى، فإن أولئك الذين يزعمون أنه لا يوجد فرق يذكر بين السلطة الفلسطينية وحماس لن يؤدي إلا إلى تسهيل طريق الأخيرة للسيطرة على الحركة الوطنية الفلسطينية.

السابع من أكتوبر - بما في ذلك سياسة نقاط التفتيش الصارمة والوقف الكامل لتسريح 160 ألف فلسطيني كانوا يعملون سابقا في مستوطنات الضفة الغربية أو إسرائيل - أنتجت شعورا بـ"العقاب الجماعي".

تحاول حماس حشد سكان الضفة الغربية - وخاصة جيل الشباب - لفتح جبهة أخرى ضد إسرائيل. وترى الجماعة أن الشباب مستعدون للاستغلال لأنهم أكثر عرضة للتعاطف مع المسلحين المحليين والقضاء اللوم على السلطة الفلسطينية لأنها سمحت لإسرائيل بتوسيع أنشطتها العسكرية في الضفة الغربية.

وبالتالي فإن تصريحات كبار مسؤولي حماس ووسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي تؤكد على العلاقة الإستراتيجية بين حرب غزة والتقدم في الأجندة الوطنية والدينية الفلسطينية برمتها، ليس فقط تحرير السجناء، ولكن أيضا إنهاء الاحتلال بالكامل واللعب على وتر القضية.

لدى إسرائيل مصلحة في منع انهيار السلطة الفلسطينية حتى تواصل العمل ضد صعود حماس في الضفة الغربية

وكانت السلطة الفلسطينية حازمة بشكل متزايد أيضا. وقبل الحرب وخلال الأيام الأولى من القتال، رأى الكثيرون في الساحة الدولية أن السلطة الفلسطينية ليست ذات أهمية، لكنها سرعان ما أصبحت العنصر الأساسي في الكثير من التخطيط لمرحلة ما بعد الحرب. ومع ذلك، فإن قدرتها على لعب مثل هذا الدور سوف تعتمد على قدرتها على حل التوترات والتناقضات المختلفة.

إن مصدر القلق الرئيسي للسلطة الفلسطينية هو صورتها السلبية في عيون الفلسطينيين المحليين، إذ يرفضها معظمهم باعتبارها عملية لإسرائيل، ومن المرجح بشكل متزايد أن يدعموا خصمها اللدود حماس.

وعلى سبيل المثال، أعلن عباس في خطاب القاه في التاسع والعشرين من نوفمبر أن العالم يجب ألا يقف مكتوف الأيدي في مواجهة "الضرر المتعمد والمنهجي للشعب الفلسطيني"، مجادلا بأن الطريقة الوحيدة للحفاظ على الاستقرار والسلام الإقليمي هي إنهاء الاحتلال وإيفاء الحقوق الفلسطينية. ومع ذلك، وفي ظل هذا الدعم الضمني للجماعات التي تعارض الاحتلال الإسرائيلي بشكل نشط، يأمل العديد من مسؤولي السلطة الفلسطينية سرا أن ينجح الجيش الإسرائيلي في سحق حماس وقتل قادتها، وهو السيناريو الوحيد الذي ستتضمن فيه السلطة الفلسطينية من العودة إلى غزة.

ولتسهيل تحقيق هذا الهدف، لعبت السلطة الفلسطينية دورا آمنا حيويا بشكل متزايد في جميع أنحاء الضفة الغربية في الأسابيع الأخيرة. وتعمل قواتها كعامل تقيد، حيث تمنع الجمهور من الخروج لمواجهة القوات الإسرائيلية خلال عمليات الجيش الإسرائيلي. وتبرر

رام الله - في وقت تركز قواتها العسكرية على شن حرب ضد حماس في الجنوب وردع حزب الله في الشمال، تشعر إسرائيل بالارتياح لأن الضفة الغربية لم تتطور إلى ساحة معركة واسعة النطاق.

وتقول نيومي نيومان، الرئيسة السابقة لوحدة الأبحاث في وكالة الأمن الإسرائيلية، في تقرير نشره معهد واشنطن، إن لأسباب عديدة، ذهبت دعوات حماس لفتح جبهة فلسطينية ثانية أدراج الرياح إلى حد كبير حتى الآن.

وتضيف نيومان أن مع ذلك، لا تزال القوات الإسرائيلية منخرطة في عمليات يومية لقمع العنف في الضفة الغربية، في حين يستمر عدد القتلى الفلسطينيين في الارتفاع، مما يخلق وضعاً هشاً سيطلب من المسؤولين مراقبة التطورات الأمنية المحلية عن كثب واستمرارية سلطة السلطة الفلسطينية.

وفقا لبيانات جهاز الأمن الإسرائيلي (الشاباك)، تم تنفيذ 128 هجوما كبيرا (أي أعمال عنف أدت إلى سقوط ضحايا إسرائيليون) انطلاقا من الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر.

وكانت الغالبية العظمى من هذه الحوادث عبارة عن عمليات إطلاق نار (112)، تليها عمليات طعن (6)، هجمات دهس (4)، انفجارات (4)، وإطلاق صواريخ (2).

ومن بين هذه الهجمات، توجد أمثلة الدفاع الإسرائيلي وتشنساء من فصائل راسخة (مثل حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين)، وأفراد ليس لهم انتماء تنظيمي، والذين شكلوا كتائب مسلحة في مجتمعاتهم قبل أو أثناء الهجوم. وتم إنشاء هذه المجموعات الأخيرة، والتي يوجد معظمها في شمال الضفة الغربية، بشكل أساسي لمنع إسرائيل من العمل ضد الخلايا. وعلى الرغم من أنهم لا ينتمون إلى حماس، إلا أنهم يتمتعون بشعبية واسعة بين شباب الضفة الغربية ويعتمدون على توجيه ودعم عناصر حماس خارج المنطقة للحصول على التمويل والأسلحة والمعرفة التقنية.

وعلى الرغم من العنف المستمر، تكشف الأرقام عن انخفاض كبير في الهجمات خلال الأسابيع الثلاثة الماضية مقارنة بالارتفاع الكبير الذي شوهد في الأسابيع الثلاثة الأولى بعد السابع من أكتوبر، والذي كان فلاتة أضعاف المتوسط المسجل خلال نفس الفترة من عام 2022. وتشير بيانات الشاباك إلى أنه تم اعتقال حوالي 2150 فلسطينيا في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر، وهو معدل لم تشهده منذ الانتفاضة الثانية (2000 - 2004).

وفي ما يتعلق بالإصابات، أفاد الشاباك بأن 270 فلسطينيا من الضفة الغربية لقوا حتفهم في حوادث أمنية خلال الحرب، مقارنة بـ 182 حتى منتصف نوفمبر. ومن بين هؤلاء 123 قتلوا أثناء اشتباكات مع وحدات الجيش الإسرائيلي، و74 قتلوا أثناء مشاركتهم في أعمال شغب عنيفة، و38 قتلوا خلال مدامات، و28 قتلوا عرضا، و7 لقوا حتفهم خلال اشتباكات مع مدنيين يهود، عادة مستوطنين متطرفين.

وعلاوة على ذلك، فإن الإجراءات الأمنية الوقائية التي تم اتخاذها منذ

الجزائر تقطع على الإخوان هامش المناورة بالقضية الفلسطينية

عبدالرزاق مقري ينتقد موقف السلطة تجاه حرب غزة



السلطة الجزائرية تدفع الإخوان إلى الهامش

تضمنه الدولة، وهل يفعل أن ترفض مصر الحملات الإغاثية الجزائرية الرسمية، وأين هو إذن وزن دولتنا إن كان المنع المصري حقا؟ وأين هو مقابل الخدمة العظيمة التي قدمتها الجزائر بإرجاعها إلى الاتحاد الأفريقي بعد تعليق عضويتها إثر تنحية الجيش لمحمد مرسي وقدمو عبدالفتاح السيسي".



عبدالرزاق مقري
الجزائر لم تقدم شيئا لمحور المقاومة والأمناعة

ويضيف "من الخداع الذي ينشر كذلك: (أنتم لا تعرفون، هناك أشياء تقوم بها الجزائر لا تعرفونها)، وهذا لعمر جريسة لا تغتفر. كيف يحاول بعض من ليسوا لا في العير ولا في التفسير تخليط الناس لتخفيف الضغط على النظام السياسي، فقتلبيدعوا توجههم المهادن للنظام السياسي.. نحن في اتصال مباشر بالعديد من المسؤولين الفلسطينيين، من داخل غزة نفسها، وهم ينادون بأعلى صوت: أين الجزائر؟".

وبدا المتحدث غير مطمئن لموقف بلاده التاريخي، ولدورها في دعم القضية الفلسطينية، معبرا عن أن "تمة تحولات في الموضوع وقعت في فترة التسعينات أخذت تدفع بالجزائر إلى الاتجاه المعاكس، بل بدأت جهات نافذة في المجتمع والدولة تسعى خفية تارة وعلاية تارة أخرى لجر بلدنا إلى التطبيع"، لكنه لم يستند في طرحه الا لمسوغ واحد اختصره بالقول "كان نصيب الجزائر منها (موجة تطبيع عربية) بين 1999 و 2000 المصافحة المشؤومة بين بوتفليقة وإيهود باراك، ومحاولة دعوة أنريكو ماسياس للجزائر، وزيارة الوفد الصحفي الجزائري لدولة إسرائيل".

واستذكر المتحدث رغبة أميركية منذ ثمانينات القرن الماضي، في أن تنأى الجزائر بنفسها وزخمها عن الملف الفلسطيني وتتركه كلية للمصريين، وهو تلميح منه إلى بقاء نفس الرغبة أو الطلب، مما أدى إلى خفوت جذوة الحماس التي لفت لقاء المصالحة الفلسطينية شهر نوفمبر 2022، وذوبانه بشكل مثير منذ عملية طوفان الأقصى.

وشدد على أن التقارب بين الجزائر وواشنطن لن يكون في صالح حماس، وأن الأخيرة رغم التزامها بمخرجات لقاء الجزائر، إلا أنها لم تحظ إلى الآن بأي دعم خاص بها، لا سياسيا ولا ماليا ولا عسكريا، وبقي الموقف الجزائري الرسمي أقرب إلى حركة فتح ولصالح منظمة التحرير الفلسطينية.

حصر موقف السلطة تجاه ما يجري في قطاع غزة دفع جماعة الإخوان الجزائرية إلى الهامش ما أثار حفيظة قياداتها التي لجأت إلى التشكيك في نوايا السلطة. ولا تريد الجزائر انفلتسا بدعوى التضامن مع القضية الفلسطينية قد يتم استغلاله لأغراض سياسية.

الطوفان وإلى الآن لا يوجد شيء مميز قدمته الجزائر للفلسطينيين في محنتهم الجارية على أرض غزة وفي الضفة الغربية".

وأضاف "لا الخطاب الرسمي بالنسبة إلى غيرها متقدم، ولا حديثا سمعناه من المسؤولين عن الإدانة الواضحة للولايات المتحدة عن تخطيطها ومشاركتها في الجريمة، ولا الجسر الجوي الذي تم التصريح به سابقا ظهر أثناء أيام الهدنة، ولا سمح للشعب الجزائري أن يعبر عن غضبه من الصهاينة وحليفهم الأميركي، وعن تضامنه مع إخوانه المظلومين، فغيره من الشعوب، ولا المواد العينية التي جمعها الهلال الأحمر وبعض الجمعيات وجدت طريقها لمن جمعت لهم، ولا كان للجزائر دور دبلوماسي مؤثر واضح في حشد القوى الدولية لصالح إشقاقتنا المظلومين المقيهورين، ولا حتى نقل المرضى والجرحى إلى المستشفيات الجزائرية قائم كما تفعل بعض الدول أخرى".

ونذهب المتحدث بعيدا في اختراق جدار الولاء السياسي والإعلامي، خاصة في ما يتردد عن الالتفاف حول المواقف الخارجية للدولة الجزائرية، الأمر الذي يعتبر سابقة في تاريخ الأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة، حيث سلط مجهره على الموقف الرسمي للسلطة، وخاض في تفاصيل مختلفة، بات معها تدخل صناع القرار الدبلوماسي ضروريا لإطلاع الرأي العام قبل أن يكون ردا على مقري نفسه.

ويرى متابعون أن الموقف الجزائري لم تتم صياغته وحيাকته بالشكل اللازم، الأمر الذي الحق به شيئا من اللبس ومن الارتباك، فالنية التي بدأت تتجلى في عدم الانجرار إلى خندق المتاجرة بالوضع الفلسطيني وغزة تحديدا من طرف قوى إقليمية لم تخف مناوراتها ونواياها في فرض أبوتها على المقاومة الفلسطينية، ولم تفض إلى طرح جديد يبتعد عن موقف المطبيعين، وعن موقف المناورين، ويصنع لنفسه مسلكا يتم الحشد الدبلوماسي والشعبي له.

وعاب الرئيس السابق لـ"حمس"، على السلطة بتذبذب خطابها المتداول في هذا الشأن، لدرجة "التسليم للذباب الإلكتروني الساذج بإدارة الدعاية الدبلوماسية"، حسب تعبيره، وقال "التحجج بأن مصر رفضت مرور المساعدات الجزائرية، قول لا يستر النقائص، فالمساعدات التي تعطلت مساعدات شعبية، والجسر الجوي إنما

الجزائر - عاد الزعيم السابق لحركة مجتئع السلم عبدالرزاق مقري، المنوع من السفر خارج البلاد، إلى طرح وتقييم موقف الجزائر تجاه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بشكل يطرح شكوكا في الوفاء للموقف الرسمي للجزائر، ما يطرح تساؤلات حول خلفية الدواعي الحقيقية.

وأعطى الرئيس السابق لحركة "حمس" الإخوانية، والأمين العام لمنتدى كوالالمبور للفكر والحضارة في منشور له على صفحته الرسمية في فيسبوك، الانطباع بأن الموقف الرسمي للجزائر تجاه الوضع في قطاع غزة والقضية الفلسطينية عموما، لا يرقى إلى ثوابت وتطلعات الجزائريين بمختلف خلفياتهم السياسية والأيديولوجية.

وبدا الرجل مشككا في خلفيات الالتفاف المعبر عنه من طرف قطاع عريض من الطبقة الحزبية والمجتمع المدني، حول موقف السلطة، وربط المسألة بالمزايا والمنافع السياسية، بينما فاجأته السلطة بقرار المنع من السفر، أثناء محاولة مغادرته للتراب الجزائري نحو الدوحة للقاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

مقري يربط التفاف قطاع عريض من الطبقة الحزبية والمجتمع المدني حول موقف السلطة تجاه حرب غزة، بالمنافع السياسية

وظهر مقري، الذي غادر قيادة حركة "حمس" امتثالا لمبدأ التداول على المناصب القيادية في الظاهر، والتحضير للانتخابات الرئاسية القادمة في الباطن، ليل السابغ إلى الثامن أكتوبر في شوارع وساحات بوسط العاصمة بحث الناس على النظاهر والتعبير عن التأييد لحماس ورفض العدوان الإسرائيلي. وردد في تسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي نفس الأفكار، وهي رسالة تلقفتها السلطة سريعا بتأطير الشارع وقطع الطريق على المناورات السياسية.

ورغم حسم السلطة الجزائرية في مسألة التطبيع، يرى مقري أنها لم تقدم شيئا للممانعة والمقاومة، وهو ما جاء في قوله "كان موقف الجزائر تجاه القضية الفلسطينية قبل طوفان الأقصى مشكورا ضمن ظروف خاصة، ولكن بعد



إسرائيل لا تزال تراهن على دور أكبر لقوى الأمن الفلسطينية

احتمالات الانقلاب واردة في تشاد

نجامينا تجري استفتاء دستوريا عالي المخاطر لمنطقة الساحل الأفريقي الهشة

تضع نتائج الاستفتاء الدستوري المزمع الأحد في تشاد البلاد أمام جملة من التحديات أهمها عودة عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي قد يتوج في نهاية المطاف بانقلاب على الحكام العسكريين الحاليين. حيث ضربت حمى الانقلابات أغلب الدول المجاورة لنجامينا.

● **نجامينا -** ستجري تشاد استفتاء دستوريا الأحد يمكن أن تزيد نتيجته من زعزعة الاستقرار في منطقة الساحل. وسيختار الناخبون قبول الدستور الجديد أو رفضه، حيث يقول المعارضون إنه لا يختلف كثيرا عن دستور فترة الدكتاتورية القديمة لكونه يركز السلطة في يد رئيس الدولة. ونظم رئيس المجلس العسكري الجنرال محمد إدريس ديبي الإقتراع وهو يفضل إقامة دولة وحدوية ويتجنب الخيار الفيدرالي الذي يفضلهُ أكثر من 300 حزب معارض في تشاد. ويرى المحللان السياسيان دانييل إيزينغا وكاتي نودجيمبادم في الاستفتاء أحدث خطوة يتخذها ديبي لإدارة عملية انتقال ديمقراطية ظاهرية والحفاظ على حكم عائلته عندما يترشح للانتخابات الرئاسية العام المقبل.

استفتاء يدعمه محمد إدريس ديبي يزيد من خطر عدم الاستقرار الذي يهدد آخر حليف لفرنسا في منطقة الساحل

وقالت الولايات المتحدة في أكتوبر الماضي إنها تشارك المجلس العسكري تخوفه من أن تشكل توصيات الحوار الوطني "احتكارا للسلطة في الحكومة الحالية".

وتقول نصوصو غباداموسي، وهي صحفية متعددة الوسائط وكاتبة موزج أفريقيًا الأسبوعي الذي تنشره مجلة "فورين بوليسي"، إن "الوثيقة الجديدة المقترحة تهدد باستمرار إرث والد، الرئيس السابق إدريس ديبي إتنو، الذي أعاد صياغة الدستور خلال أكثر من ثلاثة عقود من الحكم الشمولي كلما بلغ حد ولايته الأقصى".

وتولى ديبي منصبه في خطوة مدعومة من فرنسا بعد وفاة إيتنو في مايو 2021 خلال مرحلة شهدت قتال المتمردين، وعلّق الدستور. وقمعت الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في أكتوبر الماضي. وقتلت الشرطة حوالي

وتزيد كل هذه العوامل من خطر عدم الاستقرار الذي يهدد آخر حليف لفرنسا في منطقة الساحل.

ونقلت باريس عملياتها ضد الجهاديين إلى تشاد بعد طرد القوات الفرنسية من مالي والنيجر. ووافق البرلمان المجري على نشر ما يصل إلى 200 جندي في تشاد خلال الشهر الماضي.

وتعد البلاد مركزا إنسانيا رئيسيا للاجئين الفارين من حرب السودان، وتلوح في أفقها أزمة جوع، فليس لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة ما يكفي من المال لمواصلة إطعام اللاجئين.

وعبر ما يقرب من نصف مليون سوداني الحدود إلى تشاد منذ بدء الصراع على السلطة في أبريل الماضي بين الجنرالين المتنافسين في السودان. كما يزداد الوضع تعقيدا مع ارتفاع المشاعر المعادية لفرنسا وتزايد الدعوات المطالبة برحيل قواتها.

واتهم أوردجي عبدالرحيم شها، رئيس حزب التجمع من أجل العدالة والمساواة المعارض، ديبي باستخدام الجنود الفرنسيين للبقاء في السلطة.

واندلعت الاحتجاجات في سبتمبر الماضي بعد أن أطلق مرض في الجيش الفرنسي النار على جندي تشادي وقتله، وذكر أنه هاجمه في قاعدة عسكرية فرنسية.

ومنعت قوات الأمن السكان المحليين من اقتحام القاعدة بإطلاق النار عليهم، مما أدى إلى إصابة 15 شخصا على الأقل، من بينهم نساء وأطفال.

وقالت نصوصو غباداموسي إذا كان ديبي "لا يشعر بالخوف من الحكم مع الإفلات من العقاب، فقد يكون السبب هو أن المجتمع الدولي سمح له بذلك. يتجنب محمد، مثل والده، العقاب بفضل سمعة تشاد باعتبارها تنعم بالاستقرار".

ويثير توالي الانقلابات العسكرية في أفريقيا منذ عامين قلق القوى الإقليمية والدولية على حد سواء بشأن استقرار القارة ومسار انتقالها نحو الديمقراطية وبناء مؤسسات مستدامة. ولا تواجه هذه الانقلابات ما ينبغي من الحزم، ما يكرس استمرارها وانتقال العدوى إلى بلدان أخرى.

وشهد العالم النتيجة النهائية لسيناريوهات مماثلة حدثت في جميع أنحاء أفريقيا على مدى العامين الماضيين. وكان تسامح الهيئات الإقليمية في أفريقيا والهيئات الدولية مع الأنظمة غير الديمقراطية سببا في نزعتها للسيطرة الصريحة من خلال الانقلابات التي يعُد عكسها شبه مستحيل.

وتعكس تقارير وسائل الإعلام الدولية ومنظمات حقوق الإنسان خيبة أمل واسعة النطاق مدفوعة باستعداد كل إدارة لاستخدام العنف ضد المدنيين، وتزوير الانتخابات، والفساد،

محنة المجتمعات المسيحية في أفريقيا: اضطهاد وأمل

للدول الأخرى التي تتصارع مع التوترات والصراعات الدينية.

وشهدت فترة ولاية الرئيس تشيسيكدي تحسنا في حماية الحريات الدينية والاعتراف بها، مما سمح للمجتمعات المسيحية بممارسة شعائرها دون خوف من الاضطهاد. وقد اتخذت إدارته خطوات استباقية لحماية حقوق المؤمنين وتعزيز بيئة شاملة حيث تتعايش المجموعات الدينية المتنوعة بانسجام. ومع اقتراب الانتخابات المقبلة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، من الضروري أن نذكر أهمية مواصلة مسار التقدم الذي بدأ تحت قيادة الرئيس تشيسيكدي. فالترامه بتعزيز بيئة من التسامح الديني وحماية حقوق الطوائف المسيحية كان له دور فعال في خلق مجتمع أكثر شمولاً وانسجاماً.

وتتطلب محنة المجتمعات المسيحية في أفريقيا وهي قضية ملحة الاهتمام والعمل. وفي حين أن العديد من الدول لا تزال تعاني من الاضطهاد والتمييز، تبرز جمهورية الكونغو الديمقراطية كمثال للتقدم والإمل في المستقبل. ولعبت قيادة الرئيس فيليكس تشيسيكدي دوراً فعالاً في تعزيز بيئة يمكن للمجتمعات المسيحية أن تزدهر فيها، ويعد دعم إعادة انتخابه أمراً بالغ الأهمية لدعم هذه المكاسب ومواصلة تعزيز قضية الحرية الدينية والتسامح في المنطقة.

ويرى تيموثي نغاليم أنه حان الوقت للضامن مع هذه المجتمعات والدعوة إلى مجتمع شامل حيث يمكن لجميع الأديان أن تتعايش بسلام وتزدهر.

الكونغو الديمقراطية أظهرت تقدماً ملحوظاً في تعزيز بيئة لم تنج فيها المجتمعات المسيحية فحسب، بل ازدهرت

وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية تحل المسيحية مكانة مهمة في المجتمع، حيث تساهم مجموعة متنوعة من الطوائف في النسيج الثقافي والاجتماعي للأمة.

وشهدت فترة ولاية الرئيس تشيسيكدي تحسنا في حماية الحريات الدينية والاعتراف بها، مما سمح للمجتمعات المسيحية بممارسة شعائرها دون خوف من الاضطهاد. وقد اتخذت إدارته خطوات استباقية لحماية حقوق المؤمنين وتعزيز بيئة شاملة حيث تتعايش المجموعات الدينية المتنوعة بانسجام. وقد أدت هذه الجهود الرامية إلى تعزيز الوحدة والتسامح بين الجماعات الدينية المختلفة إلى تأكيد الحكومة على أهمية التعددية الدينية باعتبارها حجر الزاوية في مجتمع مزدهر وسلمي. ولم يعزز هذا النهج مكانة المجتمعات المسيحية فحسب، بل كان أيضاً مثلاً

على الرغم من التهديدات الخطيرة التي تشكلها أعمال العنف هذه.

وكان اضطهاد المسيحيين في السودان قضية مماثلة منذ فترة طويلة. وفي ظل جميع الأنظمة الأخيرة، واجه المسيحيون التمييز والقمع المنهجي، وتحملوا القبول المفروضة على الحريات الدينية، وواجهوا التهميش المجتمعي. فقد هدمت الكنائس، وألقي القبض على المؤمنين، وانتشر التمييز في التعليم والتوظيف.

وعلى الرغم من حدوث بعض التحسينات في أعقاب التغييرات السياسية في السودان، إلا أن التحديات لا تزال قائمة، ولا يزال المسيحيون يواجهون عقبات في ممارسة شعائهم الدينية بشكل علني. ولا تزال الرحلة نحو التسامح والقبول الديني بمثابة صراع مستمر للمجتمع المسيحي في السودان.

وفي إريتريا، تعاني المجتمعات المسيحية من الاعتقالات التعسفية والاحتجاز بسبب ممارسة شعائرها الدينية خارج الطوائف التي تقرها الدولة. وتسيطر الحكومة بشدة على الأنشطة الدينية، وتغلق الكنائس وتعرض المؤمنين للتعذيب والسجن.

ويواجه المسيحيون ضغوطاً هائلة للتخلي عن عقيدتهم، مع تقارير عن الظروف المروعة في مراكز الاحتجاز. ولا يزال هذا القمع المتواصل للحياة الدينية في إريتريا يلقي بظلاله على حياة سكانها المسيحيين.

وأحد الاستثناءات الملحوظة لهذه الرواية القاتمة هو جمهورية الكونغو الديمقراطية، وعلى الرغم من أنها ليست حصنة ضد التحديات، فقد أظهرت

بوكو حرام والفولاني، العنان لموجة من الوحشية ضد المجتمعات المسيحية، مما أدى إلى تدمير الكنائس، وتشريد عدد لا يحصى من الأسر، والخسائر الماساوية في أرواح الأبرياء.

وتتراوح الهجمات بين عمليات الاختطاف والقتل وحرق القرى، مما يخلق جواً من الخوف وانعدام الأمن بين المسيحيين النيجيريين.

وعلى الرغم من هذه التحديات، يظهر العديد من المؤمنين مرونة ملحوظة وإيماناً لا يتزعزع وسط الشدائد التي يواجهونها، ويسعون للتمسك بمعتقداتهم الدينية

ومن نيجيريا إلى السودان، ومن إريتريا إلى الصومال، أصبحت قصص القمع والتمييز شائعة إلى حد مثير للقلق بعد أن تم تدمير الكنائس، واستهداف المؤمنين، وتقليص الحريات الدينية، وكل ذلك ساهم في خلق بيئة من الخوف وعدم الاستقرار لدى المؤمنين.

وكان اضطهاد المسيحيين في نيجيريا قضية مؤلمة للغاية ومستمرة، واتسمت بأعمال العنف والهجمات المستهدفة والتمييز على نطاق واسع. فقد أطلقت جماعات متطرفة مختلفة، وأبرزها مسلحو

● **كينشاسا -** واجهت المجتمعات المسيحية، في جميع أنحاء القارة الأفريقية، تحديات واضطهاداً عميقاً في السنوات الأخيرة، وغالباً ما كانت تعاني من الصعوبات والتمييز بسبب إيمانها. وقد تعرضت هذه المجتمعات، على الرغم من صمودها ومساهمتها في المجتمع، لاختلاف أشكال الاضطهاد الذي يهدد وجودها وحريتها في ممارسة معتقداتها. ويقول الكاتب جون تيموثي نغاليم في تقرير نشره موقع "مودرن ديلومسي" أن المسيحيون واجهوا في العديد من البلدان الأفريقية اضطهاداً شديداً وتمييزاً وعنفًا.



تمسك بالدين رغم الضغوط

الأردن في مواجهة عاصفة غزة

سهى الصعاية

صحافية مقيمة في عمان



قواته وإعلان حالة الطوارئ. وشبهه الرنتاوي تهجير دولة ما لفئة محددة إلى دولة أخرى بإعلان الحرب.

يُذكر أن الأردن أصبح في عام 1994 الدولة العربية الثانية بعد مصر التي توقع اتفاق سلام مع إسرائيل. ويشمل الاتفاق مادة تحظر التهجير القسري للأشخاص بطريقة من شأنها الإضرار بأمن أي من الطرفين. ولا يرى الرنتاوي في خرق هذه المادة أمراً مرجحاً خلال المرحلة الحالية، لكن الأردن يعمل على تجنب ذلك بالفعل.

وفي الشهر الماضي أرسل الأردن دبابات إلى الحدود. وشكلت الخطوة رسالة واضحة موجهة إلى إسرائيل أن الأردن لن يقبل تهجير الفلسطينيين إليه.

كما تتواصل استقراوات المستوطنين الإسرائيليين في المسجد الأقصى في القدس. وتعد دائرة أوقاف القدس وشؤون هذا المسجد دائرة أردنية تتبع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية. ويعترض المعلم الديني لاحتفامات شبه يومية يشنها مستوطنون ترافقهم الشرطة الإسرائيلية.

ولا تزال الاحتجاجات مستمرة في الأردن، تغذية مشاهد المجازر المؤلة في غزة والاستيلاء من الحكومة. ويتهم العديد من الأردنيين الحكومة بالخضوع لإسرائيل، مستشهدين بصفقة الغاز الموقعة معها عام 2016 بقيمة 10 مليارات دولار. ويطالبونها بإلغاء معاهدة السلام التي تجمعها مع الدولة العبرية.

وصعد الأردن انتقاداته لإسرائيل في هذه المرحلة. ووصف وزير الخارجية وشؤون المغربيين أيمن الصفدي العدوان على غزة بالإبادة الجماعية. كما استدعى الأردن سفيره لدى إسرائيل وطلب من وزارة الخارجية الإسرائيلية إصدار تعليمات لسفيرها بعدم العودة إلى عمان. وقال الصفدي إن الأردن لن يجدد اتفاقاً لتزويد إسرائيل بالطاقة مقابل المياه، بعد أن كان من المقرر التصديق عليه في أكتوبر.

فالخطوات السابقة مكنت جرتيا من تهدئة الغضب الشعبي. وكشف استطلاع حديث حول موقف الأردن تجاه الحرب في غزة أن 27 في المئة من الأردنيين يعتبرون أنفسهم "راضين للغاية". وقال 31 في المئة من المستجوبين إنهم راضون عنه إلى حد ما.

لكن قطع العلاقات مع إسرائيل لا يبدو خياراً يدرسه الأردن. وكان البلد من بين العديد من الدول العربية التي رفضت قطع جميع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل خلال الشهر الماضي.

هذا ويحرص الأردن أيضاً على عدم إزعاج حليفة إسرائيل الرئيسية، الولايات المتحدة، التي تزوده بمبلغ 1.45 مليار دولار سنوياً على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية بموجب اتفاقية مدتها سبع سنوات وقعها الطرفان هذا العام.

لكن المطالب تتزايد مع استمرار الحرب. ونجحت الشرطة الأردنية في احتواء حالات العنف قرب السفارة الإسرائيلية حتى الآن. كما منحت السلطات المواطنين مساحة للتنفيس عن غضبهم وحتى التلويح بأعلام حماس.

وبينما يتصاعد الغضب الشعبي وتحاول الحكومة التغلب على الاضطرابات التي أنتجتها الحرب على غزة، نتساءل إلى متى يمكن أن يبقى الأردن هادئاً ويحفظ بمكانته كدولة مستقرة في بحر من الاضطرابات.

بسبب الحرب الإسرائيلية على غزة، وجد الأردن نفسه في موقف متزايد الحساسية، فهو يسعى للحفاظ على الاستقرار ومنع سيناريو أشبه بالكابوس يتضمن تهجير الفلسطينيين إليه، ويحاول في نفس الوقت استرضاء الشارع الأردني الذي يستشيط غضبا مع تواصل العملية العسكرية الإسرائيلية.

وتبرز صعوبة الموازنة هذه وتشتد المخاوف مع استمرار الحرب بين إسرائيل وحماس ونزوح أكثر من 1.8 مليون فلسطيني من منازلهم في غزة، وهو العدد الأكبر منذ نكبة 1948 خلال الإعلان عن قيام دولة إسرائيل. وتنتشر تعليقات من شخصيات إسرائيلية بارزة وخطط مسبقة تضاعف المخاوف من تنفيذ مخطط لطرد الفلسطينيين من غزة إلى مصر، وهو أمر يعيد فتح الجراح النفسية الفلسطينية العميقة.

شيخ اللاجئين الفلسطينيين في شبه جزيرة سيناء، إن تحقق، سيشكل سابقة يخشى الأردن أن يرى إسرائيل تكررها في الضفة الغربية.

وطالما حذر الملك عبدالله من تداعيات حرب غزة على المنطقة، وشدد على رفض قبول اللاجئين باعتباره خطاً أحمر. وقال "لا لاجئين في الأردن، ولا لاجئون في مصر". وأضاف خلال الأسبوع الحالي "لن يكون هناك أي حل للقضية الفلسطينية على حساب الأردن".

وقد يتسبب تهجير الفلسطينيين الجماعي إلى الأردن في الإخلال بالتوازن الديموغرافي الدقيق وإضعاف الهوية الوطنية. ويعد أكثر من نصف سكان الأردن بالفعل من أصل فلسطيني، بما في ذلك 2.2 مليون لاجئ مسجلين لدى الأمم المتحدة. ويشكل خطر تدفق المزيد من الفلسطينيين تهديدا وجوديا للبلاد.

وخلال العام الماضي انتشرت فكرة طرد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية الأكثر يمينية وتشددا دينيا، وتهيئ الدولة العبرية الأوضاع التي تصف الحياة على الفلسطينيين في الضفة الغربية. وبينما يركز العالم على حصيلة قتل الفلسطينيين الصادمة المسجلة في غزة التي قتل فيها ما لا يقل عن 18 ألف شخص خلال الأشهر الثلاثة الماضية، شهدت الضفة الغربية في نفس الوقت مقتل 270 فلسطينيا على يد قوات الأمن أو المستوطنين الإسرائيليين.

ومع تصاعد عنف المستوطنين في الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر، اشتدت مخاوف الأردن من أن يؤدي توسع الصراع إلى نزوح جماعي، وقالت منظمة "بتسيلم" الإسرائيلية لحقوقية إن الدولة العبرية كثفت جهودها في الضفة الغربية لتهجير الفلسطينيين من دورهم والاستيلاء على الأراضي متذعرة بالصراع. وأكدت المنظمة أن وتيرة عنف المستوطنين المدعومين من الدولة وكثافته يشهدان ارتفاعاً ضد الفلسطينيين، حيث قدم الجنود وضباط الشرطة الدعم الكامل للمهاجمين وأموهم بالمساعدة في الكثير من الأحيان.

وفي حديث مع عرب الرنتاوي، مؤسس مركز القدس للدراسات السياسية بعمان ومديره العام، أخبرني أن الأردن يعمل على منع موجة النزوح من الضفة الغربية إلى أراضيه. وأكد أن للأردن القدرة على غلق حدوده ونشر

YASER AHMAD



قرايين اليمين الإسرائيلي لحل الدولتين

أوس أبوعطا

صحافي فلسطيني



بمواقفهم فقط بل وللتصعيد أيضاً، وخير دليل على ذلك مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بتفعيل المادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة، والتزام رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز بالعمل للاعتراف بالدولة الفلسطينية، بمعزل عن قرار الاتحاد الأوروبي في حال فوز حزبه بالانتخابات المقبلة.

وفي سياق متصل، رد وزيران إسرائيليان وهما وزير الاتصالات شلومو كرعى والوزير بالكابيتن جديعون ساعر، على تصريحات الرئيس الأميركي، وقال "إن تل أبيب لن تسمح أبدا بإقامة دولة أخرى بين نهر الأردن والبحر، لن نعود إلى أوسلو".

وهذا يعبر بجلاء عن أن الإدارة الأميركية وصلت إلى طريق مسدود مع بن غفير ورفاقه وضاعت بهم ذرعا ولم تعد تحتمل المزيد من تعنتهم السياسي. مع الأخذ بالحسبان التعاطف الدولي المتزايد مع ضرورة وقف إطلاق النار في غزة، والذي بدا في تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 12-2023 في دورتها الاستثنائية الخاصة على مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي تحت عنوان "حماية السكان المدنيين والالتزام بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني"، بغالبية 153 صوتاً.

ولأمانة، لا بد من لفت الانتباه لمسألة مهمة، وهي أن غالبية دول العالم المتقدم تكرر بشكل مستمر عبارة تقول إن "إسرائيل هي واحة للديمقراطية في منطقة يسودها القمع والاستبداد"، طبعاً لا لوم على الغرب المتحضر لاستخدامه هذه العبارة وتصديعه لرؤوسنا بها، والتي يبرر عليها معاملة إسرائيل معاملة تختلف كلياً عن باقي دول المنطقة، فهي رغم بلطجة حكومة الليكود، تظل بنظره التلميذ اللطيف والنجيب الوحيد في مدرسة الشرق الأوسط، ولكن لو كانت باقي الدول في المنطقة تطبق معايير ديمقراطية ولو بالحد الأدنى كما تفعل إسرائيل، لفقدت هذه العبارة معناها ولم تعد تملك أي قيمة نهائياً، ولصمت الغرب عن هذه الأسطوانة المشروخة على الأقل في يوميات الإبادة الجماعية في قطاع غزة المكثوم، وسقطت ورقة التوت عن إسرائيل، وانتهت المعاملة المدللة التي تميز التعامل معها والتي اتخذتها منطلقاً لجازرها المتتابعة ضد الفلسطينيين وكأنها دولة فوق القانون.

لذلك نجد أن اليمين الفلسطيني أظهر مرونة وقابلية للتغيير عبر تصريحاته وتصرفاته، وفي المقابل أظهر اليمين الإسرائيلي تعنتاً بيناً حتى في تصريحاته، وهو ما قد يؤدي إلى تقديم بن غفير وعصابته قرايين لحل الدولتين.

شعباً وهماً ويذعن حقوقاً وهمية في أرض إسرائيل فقط لمحاربة الحركة الصهيونية".

وهنا نستحضر أيضاً خطاب بنيامين نتنياهو، في العام الحالي، من أعلى منصة في الأمم المتحدة والذي قال فيه إن الفلسطينيين يشكلون 2 في المئة من العالم العربي، مع عرضه لخريطة لا تضم فلسطين. ولا يفوتنا أيضاً قول وزير الدفاع يואف غالانت في الأيام الأولى من الحرب "نفرض حصاراً كاملاً على مدينة غزة، لا كهرباء ولا طعام ولا ماء ولا وقود، كل شيء مغلق، نحن نحارب حيوانات بشرية ونتصرف وفقاً لذلك". وردا عليه، قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية إن تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي يואف غالانت الأخيرة حول الفلسطينيين "دعوة لارتكاب جرائم حرب".

لا غرو أن تصريحات نتنياهو وغالانت وسموتريتش وأشباههم كإيمار بن غفير وصنوه عميحي إلباهو وزير التراث الإسرائيلي، الذي طالب باستهداف غزة بقتلة نووية، تخدم القضية الفلسطينية وتثير ردود فعل متعاطفة معها، وتأتي بنتائج عكسية على حكومة الليكود، وهذا ما هو ملموس من المواقف الدولية الرافضة لها وحتى من أميركا نفسها الراعي الأكبر لإسرائيل، لا ويل من تصريحات الإسرائيليين أنفسهم من الواقفين بالجهة المضادة للمتطرفين، وهذا أمر لا يحتاج إلى استنتاج.

ولا غرو أيضاً أن العنجهية الإسرائيلية في التعامل باستعلاء مع التصريحات المنتقدة لها، تأتي أيضاً بنتائج إيجابية تصب في صالح القضية الفلسطينية، كردودها المستفزة على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسي وزراء إسبانيا وبلجيكا، وهذا على سبيل المثال لا الحصر، وحقيقة قد دفعهم هذا التعالي ليس للتشبث



جرائم غزة أسقطت ورقة التوت عن إسرائيل



مساحة للتنفيس عن الغضب

هزيمة الفرانكوفونية السياسية والثقافية في أفريقيا



لا مستقبل للفرانكوفونية في أفريقيا

القارة الأفريقية ويتم استخراج 70 في المئة من الماس العالم من مناجمها. في العام 1957، رأى الرئيس الأسبق فرانسوا ميتران عندما كان لا يزال وزيرا في الجمهورية الرابعة أن "دون أفريقيا، فرنسا لن تملك أي تاريخ في القرن الحادي والعشرين"، وتحدث الرئيس جاك شيراك عن علاقات بلاده بالقارة السمراء قبل أن يستدرك "لكننا نسينا شيئا واحدا فقط، وهو أن جزءا كبيرا من الأموال الموجودة في خزائنا يأتي على وجه التحديد من الاستغلال لقرون لقارة أفريقيا".

حاليا هناك توجه واضح لقطع دابر الحضور الفرنسي في أفريقيا، وهذا أمر طبيعي ومنطقي ومننظر، لأن فرنسا لم تحرص على أن تكون لها علاقات صحية مع الأقارة في بلدانهم، ولم تحترم خياراتهم وخصوصياتهم كما يجب أن يكون الاحترام، ولم تلتزم في يوم من الأيام بشعار الحرية والمساواة والأخوة. فقط التزمت بمصالحها، وأغضت عينها عن حقيقة مهمة وهي أن هناك تحولات قادمة في الطريق لأن الشعوب لن تقبل الصمت إلى الأبد على كرامتها المسلوبة وثرواتها المنهوبة.

الفرنك الأفريقي الذي يطبع في البنك المركزي الفرنسي ويرتبط باليورو. تنظر شعوب المستعمرات الفرنسية السابقة إلى باريس على أنها سبب تخلفها، والدافع الأصلي لخيباتها، ورعاية الدكتاتوريات التي أمسكت بمقاليد الحكم بعد الاستقلال، وقاتلة القادة الوطنيين الذين حاولوا تحرير أوطانهم من بقايا الاستعمار مثل باتريس لومومبا وتوماس سنكارا وماريان ناغواي، والمسؤولة الأولى عن بث الفوضى في عدد من الدول الأفريقية حيث تدخلت عسكريا في أفريقيا أكثر من 50 مرة منذ 1960 واقتالت وأطاحت بما يقارب من 22 رئيسا، بالإضافة إلى تاريخ حافل من نهب الثروات عبر شبكات مرتبطة مباشرة بمراكز القرار في باريس، وهو ما يجعل الشعوب ترى أن كل مصائبها ومأسبها إنما هي نتاج التدخل الفرنسي المباشر وغير المباشر. وتتولى فرنسا الإشراف على تصدير 80 في المئة من كل ما يتم استخراجها من الموارد والثروات المعدنية في أفريقيا نحو القارات الأخرى، فيما يتم أكثر من 80 في المئة من عمليات تعدين الذهب في العالم في

اللغة الإنجليزية ردا على دور باريس في الإبادة الجماعية بحق إفنية التوتسي التي جرت في رواندا بين أبريل ويوليو 1994.

في دولة أخرى هي الغابون، أعلن المتحدث باسم الرئاسة، في أكتوبر 2012، أن بلاده، التي تستخدم الفرنسية كلغتها الرسمية، تدرس اتباع الخيار الذي سلكته رواندا، والتحول إلى اعتماد اللغة الإنجليزية. كان هناك شعور عام بأن المستعمرات البريطانية السابقة استطاعت أن تواكب حركة التطور العالمي عكس المستعمرات الفرنسية التي بقيت تعاني الفقر والمرض والتخلف والاستغلال الاقتصادي ونهب الثروات، حتى أن البعض ينهم فرنسا بأنها لم تغادر مستعمراتها إلا بعد أن نصبت عليها نخبا سياسية واقتصادية وثقافية خاضعة لأوامرها.

خططت فرنسا لوضع يدها على مستعمراتها السابقة إلى ما لا نهاية، وعملت بكل قواها على استغلال نفوذها في نهب الثروات الطبيعية. عندما حصلت 14 دولة أفريقية على استقلالها في العام 1960 فرضت عليها باريس استخدام عملة موحدة وهي

والفرنسية، كما كان لسيطرة المتشددين على المساجد والمنابر الدينية في دول مثل مالي والنيجر وبوركينا فاسو وغيرها دورها في نشر خطاب مناهض بقوة للحضور الفرنسي المتهم بأنه سبب كافة الكوارث التي تعيشها شعوب تلك الدول.

كما لا يمكن التغافل عن ظاهرة بدأت تتشكل بقوة، وهي العودة إلى شعارات التحرر الوطني بهدف العمل على اجتثاث الاستعمار وعملائه المتهمين بالفساد والإفساد والتبعية للأجنبي والدوس على حقوق السكان المحليين ومحاولة طمس الهويات الثقافية للشعوب الأصلية، وتم النظر من خلال هذا المنطلق إلى الغرب عموما، على أنه لا يزال استعماريا في عقيدته السياسية، وأنه مصدر الاستغلال والانتهازية والجشع والإرهاب والتقسيم والتجزئة، فيما أصبحت هناك نظرة إيجابية لروسيا كدولة يمكن أن تكون حليفة تتعامل مع الأقارة باحترام وندية، وهناك تحرك كبير للصين في مجالات التعاون الاقتصادي والتنمية والاستثمار، مع تمدد تركي لم يعد خافيا على أحد، وهو يتراوح بين الاقتصاد والثقافة والأمن والتسلح والتغلغل في الأوساط الشعبية ليس فقط بنظرية التوسع الإستراتيجية، ولكن كذلك بالعمل على دحر الجانب الفرنسي من مواقعها القديمة في إطار صراع مرير على النفوذ.

وبحسب دراسة لليونسكو فإن عدد مستعملي الفرنسية عبر العالم لا يتجاوز 321 مليون نسمة، وهي اليوم تحتل المرتبة الخامسة عالميا بعد اللغات الصينية والإنجليزية والإسبانية والعربية. وهناك دراسات أخرى تضعها في المرتبة التاسعة عالميا، واعترف الرئيس إيمانويل ماكرون أن استعمال اللغة الفرنسية تراجع في دول المغرب العربي مقارنة بوضعها قبل 20 أو 30 عاما، داعيا إلى ضرورة استعادة مكانتها من خلال برامج التعليم والثقافة والرياضة وشبكة تعليم الفرنسية في العالم، لكن هذا الدعوة باتت تواجه رفضا واسعا لاسيما في ظل التمرد الذي بدأ يتفاقم ضد سياسات فرنسا وعجنجيتها وخاصة في دول غرب أفريقيا.

تميز الاستعمار الفرنسي إلى جانب استغلال الموارد الطبيعية

والفرنسية، كما كان لسيطرة المتشددين على المساجد والمنابر الدينية في دول مثل مالي والنيجر وبوركينا فاسو وغيرها دورها في نشر خطاب مناهض بقوة للحضور الفرنسي المتهم بأنه سبب كافة الكوارث التي تعيشها شعوب تلك الدول.

كما لا يمكن التغافل عن ظاهرة بدأت تتشكل بقوة، وهي العودة إلى شعارات التحرر الوطني بهدف العمل على اجتثاث الاستعمار وعملائه المتهمين بالفساد والإفساد والتبعية للأجنبي والدوس على حقوق السكان المحليين ومحاولة طمس الهويات الثقافية للشعوب الأصلية، وتم النظر من خلال هذا المنطلق إلى الغرب عموما، على أنه لا يزال استعماريا في عقيدته السياسية، وأنه مصدر الاستغلال والانتهازية والجشع والإرهاب والتقسيم والتجزئة، فيما أصبحت هناك نظرة إيجابية لروسيا كدولة يمكن أن تكون حليفة تتعامل مع الأقارة باحترام وندية، وهناك تحرك كبير للصين في مجالات التعاون الاقتصادي والتنمية والاستثمار، مع تمدد تركي لم يعد خافيا على أحد، وهو يتراوح بين الاقتصاد والثقافة والأمن والتسلح والتغلغل في الأوساط الشعبية ليس فقط بنظرية التوسع الإستراتيجية، ولكن كذلك بالعمل على دحر الجانب الفرنسي من مواقعها القديمة في إطار صراع مرير على النفوذ.

وبحسب دراسة لليونسكو فإن عدد مستعملي الفرنسية عبر العالم لا يتجاوز 321 مليون نسمة، وهي اليوم تحتل المرتبة الخامسة عالميا بعد اللغات الصينية والإنجليزية والإسبانية والعربية. وهناك دراسات أخرى تضعها في المرتبة التاسعة عالميا، واعترف الرئيس إيمانويل ماكرون أن استعمال اللغة الفرنسية تراجع في دول المغرب العربي مقارنة بوضعها قبل 20 أو 30 عاما، داعيا إلى ضرورة استعادة مكانتها من خلال برامج التعليم والثقافة والرياضة وشبكة تعليم الفرنسية في العالم، لكن هذا الدعوة باتت تواجه رفضا واسعا لاسيما في ظل التمرد الذي بدأ يتفاقم ضد سياسات فرنسا وعجنجيتها وخاصة في دول غرب أفريقيا.

تميز الاستعمار الفرنسي إلى جانب استغلال الموارد الطبيعية



تواجه فرنسا امتحانا صعبا لنفوذها السابق في القارة السمراء، ومع كل يوم جديد تقريبا تستيقظ على ضربات قاصمة تستهدف حضورها السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي، ليس فقط من خلال القرارات الحكومية الصادرة في هذه العاصمة أو تلك، ولكن، وهذا الأهم، أنها تعتبر عن إرادة شعبية واسعة كما حدث في مالي والنيجر وبوركينا فاسو وأفريقيا الوسطى، وقد يحدث في أي بلد آخر خلال الفترة القادمة التي يبدو أنها ستكون حلي بالمخاضات.

مع بداية العولة، عادت المجتمعات المحلية للانكفاء حول خصوصياتها الثقافية لتحصينها من الاندثار، وتبين ذلك بالخصوص في دول الساحل والصحراء، مع تشكل رأي عام واسع حول تراجع موقع اللغة الفرنسية خصوصا وأن التطور العملي والتكنولوجي بات مرتبطا بلغات أخرى غيرها، ومناطق التطور المالي والاقتصادي مثل شرق أفريقيا والخليج العربي وجنوب شرق آسيا تعتمد بالأساس على الإنجليزية التي تعتبر أكثر اللغات استخداما حول العالم وتعرف بأنها لغة العصر ولغة التكنولوجيا، ويستخدمها ويتكلم بها أكثر من مليار و 500 مليون متحدث، كلغة أصليّة أو كلغة ثانوية بنسبة تقارب 25 في المئة من سكان العالم.

ومع الانتشار الواسع لحركات الإسلام السياسي في الساحل والصحراء، برزت فرنسا كاهم عدو لها، وتم النظر إليها على أنها الحصن الحصين للدفاع عن الاستبداد والمستبدين، كما تم الربط بينها وبين العلمانية واللائكية ومختلف الأفكار الفلسفية التي يعتبرها الإسلاميون معادية للدين.

ثم جاءت مواقف الحكومة الفرنسية من قضايا مثل ارتداء العباءة والحجاب والتضييق على الجماعات المتشددة ليتم الترويج لها على أنها حرب على الإسلام والمسلمين، وقد نجحت منابر الإعلام التركي والقطري والإخواني عموما في توجيه الرأي العام المسلم في أفريقيا ضد فرنسا

أوسلو.. ملحمة الدبلوماسية الفلسطينية

لعقود طويلة من النضال والسمود والتضحية لهذا الشعب القادر بإصرار على حكم نفسه بنفسه.



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وكسر حالتها الجمود التفاوضي والحرب الدائرة، يجب أن يكون وفق إستراتيجية سياسية قائمة على تحرك دبلوماسي ذي نسق تصاعدي داخل أروقة الأمم المتحدة من أجل ترسيخ كيان الدولة الفلسطينية على أراضيها بناء على اتفاقية أوسلو ما يفضي إلى تحقيق العضوية الكاملة المستند على ما تمتلكه "فلسطين" من اعتراف رسمي من 139 دولة حول العالم، بوضعها القانوني الدولي كدولة حدود الرابع من حزيران عام 1967.

الحقيقة الثابتة، أن أطراف الحرب الدائرة والدول الراعية لها لا تريد سلطة قوية تكون نواة الدولة الفلسطينية المنشودة، فالجميع يبني مصالحه ويرسم أجنداته لتكون ورقة فلسطيني بيده

الحقيقة الثابتة، أن أطراف الحرب الدائرة والدول الراعية لها لا تريد سلطة قوية تكون نواة الدولة الفلسطينية المنشودة، فالجميع يبني مصالحه ويرسم أجنداته لتكون ورقة الشعب الفلسطيني بيده، كنوع من تطبيق الوصاية السياسية عليه، لذلك، أوسلو هي ملحمة الدبلوماسية الفلسطينية ذات الأبعاد السياسية والقانونية المؤيدة دوليا، للعبور نحو الدولة الفلسطينية كواقع حتمي

القادمة وانعكاساتها على الساحة الدولية. وحماس تريد صمود قوتها العسكرية بحدها الأدنى داخل القطاع لاستمرار حكمها كطرف في معادلة الصراع. وقطر بمنظومتها الإخوانية –الإعلامية تريد نصر حماس لكي تبقى على وزنها الإقليمي الذي تسلف تصاعديا بفعل الحرب. أما إيران ونظامها الماللي فلن يخرج سعيهما عن انتهائية سياسية مقيتة تسعى إليها عبر أدواتها في المنطقة لتحقيق أجنداتها التوسعية.

بعيدا عن مشهد الحرب الذي أصبح يتجلى بوضوح المصالح، تقع مصلحة الشعب الفلسطيني والدول التي تريد خلق توازن سياسي ودبلوماسي في المنطقة بالحفاظ على اتفاقية أوسلو، والانطلاقة من بنودها من خلال مؤسسات الأمم المتحدة بشقيها مجلس الأمن والجمعية العامة، بحشد القوة التصويّبة الداعمة لفلسطين بتثبيت مرتكزات اتفاقية أوسلو لتحقيق حل الدولتين وتطبيقه، بالإضافة إلى ربطها قانونيا بقرار التقسيم (181)، وإلزام إسرائيل بذلك كونه الأساس القانوني لقبول عضويتها في الأمم المتحدة، استكمالا لقرار ترقية دولة فلسطين (دولة مراقب غير عضو/رقم 67/19) عام 2012، وبالتالي ستكون الأمم المتحدة مطالبة في حال رفض إسرائيل الانصياع وعدم تنفيذ القرارات، بإزالة العقوبات عليها وتعليق عضويتها داخل المنظمة الدولية.

فقرار الاعتراف بإسرائيل كدولة، رقم (237)، تم من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد تبني قرار مجلس الأمن رقم (69).

الخروج من الواقع المتنازم الذي أوجدته منظومة اليمين المتطرف،

والتزام سياسي وقانوني لن تتحمله دولة الاحتلال – قوة احتلال – بعد انتهاء الحرب لتحقيق الاستقرار والأمن الدوليين.

أطراف الصراع والدول الراعية لها تسعى بكل ثقلها لتثبيت معادلاتها ومصالحها على أرض المعركة بعيدا عن طموحات الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة، فنتباهو وبمينه المتطرف بريديان القضاء على حماس لإبقاء منظومته عليه ومنع تنامي فصائل وحركات مسلحة بداخله من جديد، مع الدفع بالمجتمع الدولي ومؤسساته لتحمل الشق الإنساني وإعادة الإعمار كتعهد

ورأسها بنيامين نتنياهو عن ميادين القتال والمركة العسكرية الجارية على أرض قطاع غزة، فهذه المنظومة التي أدامت سابقا حكم حركة حماس في غزة لإجهاض فكرة الدولة الفلسطينية التي نصت عليها اتفاقية أوسلو كنهج أبقته في سدة الحكم، وتسعى اليوم لتكون سلطة الأمر الواقع في القطاع بإحلال قوتها العسكرية لفرض مناطق عازلة تتركز بها لقطع أوصال القطاع والسيطرة عليه ومنع تنامي فصائل وحركات مسلحة بداخله من جديد، مع الدفع بالمجتمع الدولي ومؤسساته لتحمل الشق الإنساني وإعادة الإعمار كتعهد



يتسابق ساسة اليمين الإسرائيلي المتطرف ووزراؤه تباهيا بحملات دعائية ممنهجة من خلال تصريحات وبيانات إعلامية ذات نسق وطرح سياسي متشدد ضد اتفاق أوسلو الذي يفضي بعنوانه العريض إلى دولة فلسطينية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بعاصمتها القدس الشرقية.

فلا يمكن فصل الحركة السياسية التي تقودها منظومة اليمين المتطرفة



عبور نحو الدولة الفلسطينية

القطاع غير النفطي محفز لزيادة نمو اقتصادات الخليج

الإمارات والسعودية تقودان طفرة المنطقة في هذا المجال بفضل التنافس على التنويع وزيادة الاستثمار



ما قدرة خطوط إنتاج مصانعكم؟

وكان معهد التمويل الدولي قد أشار في تقرير هذا العام إلى أن القطاعات الاقتصادية غير النفطية في الخليج ستحافظ على أدائها القوي في العام الجاري، الأمر الذي يحد من تأثير تراجع إنتاج النفط وأسعاره على نمو دول المنطقة.

وتوقع المعهد أن يبقى نمو الناتج المحلي غير النفطي لدول المنطقة قويا بين 4 و5 في المئة بدعم من الاستهلاك الخاص والاستثمارات.

وأوضح أن الاستثمار الأجنبي المباشر المرتفع في الإمارات يحرك بيئة الأعمال، في ظل بيئة تحتية قوية، وسياسات يمكن التنويع فيها، وتغييرات هيكلية تهدف إلى تنويع الاقتصاد وخلق قطاع خاص ديناميكي وموسع.

ولفت أيضا إلى أن السعودية حسنت بيئة أعمالها بشكل كبير، ما سياساتها في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال المرحلة المقبلة مدفوعة بطفرة الإنشاءات والمشاريع وسياسة نقل المقرات.

يظل أعلى من 3 في المئة، في حين بلغ اثنين في المئة في سلطنة عمان. وصارت دول المنطقة أكثر مركزية في شبكة الاستثمار الأجنبي المباشر العالمية في العقد الماضي، بقيادة الإمارات والسعودية.



وكشف التقرير أن الإمارات كانت أكبر وجهة للاستثمار الأجنبي المباشر بالمنطقة العام الماضي، بتدفقات تصل إلى 26 مليار دولار.

وتوقع أن يساعد التحسن الكبير في بيئة الأعمال في السعودية عبر الإصلاحات المختلفة الجارية، وقانون الاستثمار الأجنبي المباشر الجديد في قطر الذي يسمح بملكية أجنبية تصل إلى مئة في المئة، في جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر.

التي تعزز قطاعات الجملة وتجارة التجزئة والبناء والنقل. وبلغ متوسط نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي في السعودية بالنصف الأول من العام الحالي 4.5 في المئة من الأنشطة الخاصة والحكومية غير النفطية.

وسجل القطاع في الإمارات نموا قويا بنسبة 5.9 في المئة خلال الفترة ذاته، مدفوعا بالطلب المحلي القوي.

وبالنسبة إلى قطر، فقد حظي النشاط غير النفطي بنمو قوي خلال 2022 بدعم من استضافة بطولة كأس العالم، ليحقق نموا بلغ 6.8 في المئة مدفوعا بنشاط السياحة والضيافة والإنشاءات.

ولكن من المرجح تباطؤ هذا النمو القوي هذا العام ليعود إلى وضعه الطبيعي عند نحو 2.5 في المئة، مدفوعا بالاستثمار في المشاريع العامة، وإنشاء مشروع توسعة حقل الشمال للغاز الطبيعي المسال. وأشار صندوق النقد إلى تباطؤ النمو غير النفطي في البحرين والكويت، ولكنه

بواقع 4.3 في المئة بنهاية هذا العام، وهي أعلى بقليل من توقعات سابقة وفي وقت سابق هذا العام رفع الصندوق توقعاته لنمو القطاع الخاص في دول المنطقة للعام الجاري مع استمرار دوله الست في تعزيز الاقتصاد غير المنتج لمصادر الطاقة التقليدية.

وذكر في تقرير نشره في مايو الماضي بعنوان "اتفاق الاقتصاد الإقليمي" أن تقديراته تؤثر إلى ارتفاع الاقتصاد غير النفطي في دول الخليج إلى 4.2 في المئة في 2023، من تقديرات سابقة بلغت 3.7 في المئة.

ويتركز مكن نمو القطاع غير النفطي بدول الخليج في كل من السعودية والإمارات، فالمؤشرات الدقيقة لفترات زمنية قصيرة للنشاط الاقتصادي في البلدين تدعم التوقع بحدوث نمو قوي. وقدر الصندوق أن تظل الاستثمارات غير النفطية الخاصة القوية هي المحرك الرئيسي للنمو في السعودية مدفوعة بالوتيرة المتسارعة للأنشطة غير النفطية، بما في ذلك المشاريع الضخمة المختلفة

تصب ترجيحات المؤسسات المالية الدولية المانحة في تسجيل قفزة في نمو الأنشطة غير النفطية في منطقة الخليج العربي، لكنه يحتاج إلى تركيز أكبر من قبل حكومات المنطقة لزيادة تحفيزه، وجعله محورا مهما في النمو الاقتصادي لكل بلد.

الرياض - حث صندوق النقد الدولي دول الخليج العربي على زيادة زخم الأنشطة غير النفطية كونها محركا أساسيا لتوسيع آفاق اقتصادات المنطقة لمجاراة تقلبات أسواق النفط والغاز للحفاظ على استقرار الإيرادات بما يدعم مسار النمو المستدام مستقبلا. وتبدو دول المنطقة مهمة كثيرا بتنمية العديد من القطاعات، وهو ما يظهر في سياسات التنويع الاقتصادي، والتي انطلق قطارها بشكل واضح منذ أزمة الطاقة منتصف عام 2015.

ويعدم نشاط الشركات التي تعمل خارج قطاع الطاقة أسواق العمل في المنطقة ويعزز من مستوى المبادلات التجارية مدعومة بالبرامج التي تطرحها الحكومات والموجهة للأعمال وأصحاب المشاريع الذاتية، بما في ذلك الصغيرة والمتوسطة.

ورغم أن صندوق النقد يعتقد أن القطاع غير النفطي سيكون داعما للنمو في دول الخليج خلال السنوات المقبلة، لكنه يرى أنه لن يعوض بشكل كامل تراجع نمو النفط على المدى المتوسط.

وطالب في تقرير حديث نشره في وقت مبكر الجمعة حكومات المنطقة بالاستمرار في دعم القطاع، الذي يعتبر قاطرة نمو الاقتصادات الخليجية مع تراجع إنتاج النفط.

وأكد أن ارتفاع الإيرادات غير النفطية يشكل انعكاسا للإصلاحات

الرياض - حث صندوق النقد الدولي دول الخليج العربي على زيادة زخم الأنشطة غير النفطية كونها محركا أساسيا لتوسيع آفاق اقتصادات المنطقة لمجاراة تقلبات أسواق النفط والغاز للحفاظ على استقرار الإيرادات بما يدعم مسار النمو المستدام مستقبلا. وتبدو دول المنطقة مهمة كثيرا بتنمية العديد من القطاعات، وهو ما يظهر في سياسات التنويع الاقتصادي، والتي انطلق قطارها بشكل واضح منذ أزمة الطاقة منتصف عام 2015.

ويعدم نشاط الشركات التي تعمل خارج قطاع الطاقة أسواق العمل في المنطقة ويعزز من مستوى المبادلات التجارية مدعومة بالبرامج التي تطرحها الحكومات والموجهة للأعمال وأصحاب المشاريع الذاتية، بما في ذلك الصغيرة والمتوسطة.

ورغم أن صندوق النقد يعتقد أن القطاع غير النفطي سيكون داعما للنمو في دول الخليج خلال السنوات المقبلة، لكنه يرى أنه لن يعوض بشكل كامل تراجع نمو النفط على المدى المتوسط.

وطالب في تقرير حديث نشره في وقت مبكر الجمعة حكومات المنطقة بالاستمرار في دعم القطاع، الذي يعتبر قاطرة نمو الاقتصادات الخليجية مع تراجع إنتاج النفط.

وأكد أن ارتفاع الإيرادات غير النفطية يشكل انعكاسا للإصلاحات

قياس أداء القطاع في دول المنطقة
● 5.9 في المئة متوسط نمو الأنشطة غير النفطية في الإمارات ● 4.5 في المئة متوسط نمو الأنشطة غير النفطية في السعودية ● 3 في المئة متوسط نمو الأنشطة غير النفطية في الكويت والبحرين ● 2.6 في المئة متوسط نمو الأنشطة غير النفطية في قطر ● 2 في المئة متوسط نمو الأنشطة غير النفطية في سلطنة عمان

أداء السياحة في دبي يتجاوز مؤشرات ما قبل الجائحة

دبي - يمثل راغدا رئيسيا من روافد اقتصاد دبي، ومحورا مهما من محاور أجنحتها الاقتصادية.

وأضاف "نعتز بالشراكة القوية التي تجمعنا مع كبرى الشركات والمؤسسات العالمية المتخصصة في مجالات السفر والضيافة ونؤكد استمرارنا في العمل مع شركائنا من أجل تعزيز نمو هذا القطاع الحيوي سواء محليا أو عالميا".

واستأثرت منطقتا دول الخليج العربي، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري بنسبة 29 في المئة من الزوار الدوليين الذين استقبلتهم دبي، ومنطقة أوروبا الغربية بنسبة 19 في المئة، ومنطقة جنوب آسيا 18 في المئة. وساهمت منطقة أوروبا الشرقية وروسيا ورابطة الدول المستقلة بنسبة 13 في المئة من إجمالي الزوار، لتحقيق زيادة ملحوظة عما تم تسجيله في عام 2019 والبالغة 8 في المئة.

كما أسهمت منطقة دول شمال وجنوب شرق آسيا بنسبة 8 في المئة، لتحقيق زيادة مضاعفة مقارنة بالعام الماضي، الذي سجلت فيه 4 في المئة فقط. وقال هلال المري، المدير العام للدائرة، "تؤكد إنجازاتنا في الأشهر العشرة الأولى من 2023 أننا على المسار الصحيح لتحقيق أهدافنا التي تنماشى مع رؤية الحكومة لتعزيز مكانة الإمارة لتصبح واحدة من أفضل ثلاث مدن اقتصادية في العالم".

دبي - أظهرت بيانات نشرتها دائرة الاقتصاد والسياحة في دبي الجمعة أن أداء القطاع السياحي في 2023 تخطى المؤشرات، التي تم تسجيلها قبل الأزمة الصحية بفضل الخطط المدروسة لإنعاش صناعة تشكل أحد أعمدة اقتصاد الإمارة. وتجاوز نمو قطاع هذا العام المستويات المسجلة قبل الجائحة العالمية في مجالي السفر والضيافة، حيث حققت دبي رقما قياسيا عند 13.9 مليون زائر دولي بين يناير وأكتوبر الماضيين بالمقارنة مع 13.5 مليون زائر خلال الفترة ذاتها من عام 2019.

وأكد ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد، خلال "اللقاء الدوري مع الشركاء" الذي تنظمه الدائرة، أن القطاع



أفضل مكان للاسترخاء

الاستخدام العالمي للفحم عند أعلى مستوياته على الإطلاق

البلد يتجاوز طموحه للوصول إلى الحيا الكربوني عام 2060. وتستهلك الصين أكثر من 4 مليارات طن من الفحم سنويا، معظمها يتم استخراجها محليا، وتشكل الواردات أقل من عُشر احتياجاتها.

ورغم هذه التوقعات تواجه صناعة الفحم التي تعتبر أحد المصادر المهمة لتشغيل محطات الكهرباء تحدي فقدان نحو مليون وظيفة في غضون ثلاثة عقود بسبب تحول الطاقة العالمي.

وتكرت مؤسسة مراقبة الطاقة العالمية (جي.إي.إم)، ومقرها الولايات المتحدة، في بحث نشرته أكتوبر الماضي أن القطاع قد يضطر إلى الاستغناء عن هذا العدد بحلول العام 2050، أي ما يعادل 37 في المئة من القوة العاملة في القطاع.

وأكدت أن ذلك سيحدث حتى دون أي تعهدات أخرى بالتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، إذ تواجه الصين والهند أكبر الخسائر.

ومن المتوقع أن تغلق مئات المناجم التي تتطلب عمالة كثيفة أبوابها في العقود المقبلة مع وصولها إلى نهاية عمرها الافتراضي، وأن تستبدل البلدان بوتيرة توسع استخدام الطاقة النظيفة وأحوال الطقس والتحولات الهيكلية في الاقتصاد الصيني.

وبمثلك ثاني أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة احتياطا غير مستخرج من الفحم يبلغ 208 مليارات طن، وهو يكفي لمدة خمسة عقود قادمة ويجعل

وأكدوا أن استخدام الفحم الذي يتم إنتاجه واستخدامه دون الاستعانة بتقنيات تقلص انبعاثات الغازات المسببة لاحتباس الحرارة، يجب أن ينخفض بشكل أسرع بكثير من أجل الوصول إلى الأهداف التي حددها اتفاق باريس.

8.5 مليار دولار حجم الطلب مرتفعا 1.4 في المئة بمقارنة سنوية وفق وكالة الطاقة الدولية

وقالت الوكالة إن "الصين ستسجل أكثر من نصف التوسع العالمي في استخدام الطاقة المتجددة على مدى السنوات الثلاث المقبلة مما سيؤدي إلى انخفاض الطلب على الفحم لديها في 2024 واستقراره حتى عام 2026".

وأوضحت أن نصف استخدام الفحم في العالم يأتي من الصين، لذا ستتأثر التوقعات المتعلقة باستخدام الفحم بشكل كبير في السنوات المقبلة بوتيرة توسع استخدام الطاقة النظيفة وأحوال الطقس والتحولات الهيكلية في الاقتصاد الصيني.

وبمثلك ثاني أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة احتياطا غير مستخرج من الفحم يبلغ 208 مليارات طن، وهو يكفي لمدة خمسة عقود قادمة ويجعل

باريس - توقعت وكالة الطاقة الدولية الجمعة وصول الاستخدام العالمي للفحم إلى مستوى قياسي، هو الأكبر على الإطلاق هذا العام مع استمرار قوة الطلب في الاقتصادات الناشئة والنامية. ويرتبط قطاع الفحم ارتباطا وثيقا بالغاز الطبيعي، وغالبا ما يتم الترويج له على أنه البديل الأنظف للاحتراق في سياق جهود البلدان لمسح بصماتها الكربونية.

وأشارت الوكالة إلى أن الطلب سيرتفع بواقع 1.4 في المئة في 2023 ليتجاوز 8.5 مليار طن لأول مرة. ورجحت أن ينمو الاستخدام في الهند بنسبة 8 في المئة وفي الصين بنسبة 5 في المئة بسبب ارتفاع الطلب على الكهرباء وضعف إنتاج الطاقة الكهربائية.

ومع ذلك، ذكر التقرير أن من المتوقع انخفاض استخدام الفحم في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بنحو 20 في المئة لكل منهما في 2023.

وانخفاض استخدام الفحم ليس متوقعا حتى عام 2026 عندما تساعد زيادة كبيرة في قدرة إنتاج الطاقة المتجددة في السنوات الثلاث المقبلة على خفض الاستخدام بنسبة 2.3 في المئة مقارنة بمستويات عام 2023، حتى مع غياب سياسات الطاقة الخفيفة.

لكن خبراء الوكالة ذكروا أن من المتوقع أن يظل الاستهلاك العالمي أعلى بكثير من ثمانية مليارات طن في 2026.

اقتصاد تونس العليل يطارد فرص توسيع نطاق الشمول المالي

ويمكن أن يقوم الشمول المالي بدور مهم في الحد من الاقتصاد الموازي من خلال تعزيز إدماجه في الاقتصاد الرسمي. ونصف اليد العاملة بالبلاد تنشط في القطاع الموازي، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن 43.9 في المئة من العاملين بالقطاع الخاص يعملون في السوق السوداء، وأنه من بين 2.8 مليون مشغل يعمل 1.55 مليون في القطاع غير المهيكل.



مروان العباسي
تقييماً للوضع
الاندماج المالي يؤكد
الحاجة إلى تطويره

وكان المعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية قد نشر دراسة بعنوان "الاندماج المالي ودوره في الحد من الاقتصاد غير المنظم في تونس" في يونيو الماضي أشار فيها إلى أن الشمول المالي للمؤسسات وخاصة الأفراد يعد محفزاً للاندماج الاجتماعي. وقال مؤلف الدراسة الأستاذ الجامعي سامي مولاي إن الشمول المالي "يمكن أن يشكل آلية رئيسية لتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير مستقبل أفضل للسكان، لاسيما التونسيين ذوي الدخل المنخفض".

كما أكد أن الإصلاحات والتدابير الشاملة ستتيح ضمان وصول أفضل إلى مصادر التمويل المصرفي وغيرها عبر إدماج القطاع غير الرسمي في الاقتصاد المنظم.

ومع ذلك، فإنه رغم الجهود المبذولة لتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، فإن تحليل معايير الشمول البنكي والمالي في تونس يبرز أنه لا يزال أقل من المعدلات المقارنة الدولية والإقليمية. وتحتمل أغلب الأنظمة المصرفية في العالم مسؤولياتها في دفع عجلات اقتصادات الدول كونها تسهم بقسط وافر من النمو طالما مولت الاستثمارات وسهلت الوصول إلى القروض، لكن في تونس يبدو الوضع مختلفاً.

وإدى غياب دور البنوك في النهوض بالاقتصاد التونسي، في ظل السياسات التقديرية القائمة، بما في ذلك رفع الفائدة لتطويق التضخم، إلى استمرار معظمها وخاصة الخاصة منها في تحقيق المزيد من الإيرادات وحصنت نفسها أكثر من الأزمات.

ووفقاً لمنصة غلوبال فاندكس، التابعة للبنك الدولي، والتي تركز بشكل أساسي على الأفراد، فإن 37 في المئة فقط يتعاملون مع البنوك في تونس البالغ عدد سكانها 12 مليون نسمة، مقارنة بمعدل 43 في المئة في المنطقة العربية.

وفضلاً عن الأفراد، فإن الشمول المالي يتضمن أيضاً، الشركات ويتعلق الأمر، أساساً، بالمشاريع متناهية الصغر، التي يمكن أن تشكل فرص نمو هامة ومصنرا لتوفير فرص العمل.

تونس - شكل إقرار البنك المركزي التونسي بأهمية توسيع نطاق الشمول المالي كونه يشكل حجراً أساسياً في بناء الاقتصاد العليل دليلاً آخر على الصور في السياسات النقدية المتبعة رغم محاولات جعلها تتماشى مع الوضع الراهن.

واعتبر الخبراء أن مطاردة الفرص غير المستغلة فتحت الباب أمام تطوير النظام المالي، وضخ الذين لا يملكون القدرة على التعامل مع البنوك، بما في ذلك اقتصاد الظل، عبر تحسين الإجراءات وتبسيط الحوافز أمام حركة الأموال رغم النقائص التي تعترضها.

وأكد محافظ البنك المركزي مروان العباسي خلال رئاسته لمجلس مرصد الاندماج المالي، الذي عقد اجتماعه الثالث الخميس الماضي، على الأهمية القصوى للشمول المالي من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة لتحسين الظروف المعيشية للفئات الهشة.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى العباسي قوله إن التقييم الدوري لوضعية الشمول المالي في تونس "يتطلب إحداث نظام قياس يعتمد على جمع المعطيات وبلورة مؤشرات تعكس واقع الاندماج المالي".

وشدد بمناسبة المصادقة على البرنامج الوطني للتقشف المالي من قبل مجلس المرصد، على ضرورة تطوير التعليم المالي كوسيلة لنقل المعلومات المالية البسيطة والقابلة للفهم، حتى تسهل وصول المواطنين إلى الخدمات المالية.

وأوصى المجلس بتقديم البرنامج إلى الحكومة للمصادقة عليه باعتباره وثيقة تحدد السياسة العامة في مسائل التعليم المالي التي تتطلب تدخل مختلف الهيئات العمومية والخاصة.

ويقدر عدد الحسابات البنكية بالبلاد دون اعتبار حسابات الاندماج بحوالي 4.36 مليون حساب، وهي تدر عموماً كبرى على القطاع ككل بينما تلغ حصة القطاع البنكي العمومي منها 30.2 في المئة.

37 في المئة من التونسيين يتعاملون مع البنوك وهو أقل من المعدل العربي بحسب فاندكس

وينشط في السوق المحلية 23 بنكا مقيما و7 بنوك غير مقيمة، إضافة إلى مؤسسات مالية أخرى، ولديها فروع يتجاوز عددها أكثر من 1860 فرعاً منتشرة في كل ولايات (محافظات) البلاد. ورغم هذا العدد الكبير من البنوك، مقارنة بدول مجاورة مثل الجزائر والمغرب، فإن مرصد الاندماج المالي التابع للبنك المركزي أكد في الكثير من المرات والتقارير أن الانطباع العام بين التونسيين هو أن الخدمات البنكية والمالية ليست جيدة.

الشركات العائلية في المغرب تستعين بالبنك الدولي لحوكمة أعمالها

تحسين الأداء والإدارة يوسع الفرص أمام زيادة الطرقات بالبورصة



بوابة جديدة للاستثمار

تطورها وخصوصاً في حالة وفاة مؤسسها. ويشير مياوي إلى أن الحوكمة يجب أن تكون أولوية قصوى للشركات الناشئة، مع ضرورة وضع هياكل لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات بين العائلة والمساهمين وإدارة الشركة، فضلاً عن نشر قواعد صارمة تتعلق بتوظيف أفراد العائلة.

ووفق معطيات مؤسسة التمويل، فإن 90 في المئة من الشركات في أمريكا الشمالية عائلية، وتمثل في الولايات المتحدة نحو 64 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتظهر تلك المعطيات أيضاً أن نسبة الشركات العائلية من إجمالي عدد الشركات في دول أوروبا تتراوح بين 55 و90 في المئة.

ويؤكد سميروس لبومبرغ الشرق أن استمرار الشركات العائلية في النمو أمر بالغ الأهمية للاقتصاد المغربي. وقال إن هذا الهدف "يتحقق من خلال اعتماد إطار حوكمة متقدم يعالج مختلف التحديات المتمثلة في التواصل والخلافة وانتقال المسؤولية بين الأجيال، لأن تجاهل كل ذلك يخلق خلافات داخل الشركات وبالتالي يهدد استمرارها".

وتعمل مؤسسة التمويل الدولية، التي تعتبر ذراع البنك الدولي المعنية بدعم القطاع الخاص، في المغرب منذ 1962 وبلغت استثماراتها أكثر من 3.5 مليار دولار حتى الآن.

وساهمت المؤسسة في دعم مشاريع مع أكثر من 100 شركة متخصصة في الصناعات الغذائية وتطوير البنية التحتية والقطاع المالي وغيرها.

ويُقدر متوسط عمر الشركات العائلية في العالم بأقل من جيل واحد، وفق معطيات مبنية على دراسة قدمها مياوي، بينما لا تتجاوز حصة تلك التي تستمر تحت سيطرة العائلة المؤسسة إلى الجيل الثالث نسبة 10 في المئة.

وقال مياوي إن هذا التمشي يؤكد صحة مقولة متداولة تعتبر أن "الجيل الأول يبني الشركة والجيل الثاني يطورها والجيل الثالث يهدمها".

وتوصي مؤسسة التمويل الدولية الشركات العائلية بضرورة تبني حوكمة جيدة تقوم على فصل الملكية عن الإدارة التنفيذية، أو تأسيس مجلس إدارة مهمته التخطيط الاستراتيجي والرقابة.

وبجانب ذلك تأسيس مجلس للعائلة يُنَاط به دور التداول في كافة الخلافات التي قد تواجهها الشركة في مراحل النمو الاقتصادي.

يجمع خبراء على أن إصلاح أوضاع الشركات العائلية في المغرب يشكل عنصراً أساسياً لتحقيق الأهداف الرئيسية لتعزيز أعمالها لجعلها مساهماً في الارتقاء بنشاط سوق المال مستقبلاً، والذي تطمح إليه الحكومة للمساعدة في تجسيد خطط تنمية الاستثمار واقعيًا.

وتطرق سميروس إلى مسألة الحصول على تمويل من مؤسسات دولية، مثل البنك الدولي، أو الإدراج في البورصة، أو استقطاب مستثمرين خارجيين، بما يساهم في تحقيق النمو واستمرارها للأجيال المقبلة.

ويتماشى اتجاه الشركات العائلية المحلية لاعتماد الحوكمة مع مساعي بورصة الدار البيضاء لزيادة إدراجات هذه الفئة من الشركات، حيث تعدد بشكل مستمر لقاءات مع مؤسسي الشركات العائلية لتقوية إطار الحوكمة داخلها. وتسعى البورصة إلى جلب صناديق الاستثمار إليها مع الاستعداد لتبني فكرة طرح حصة من أسهمها في السوق المالية كوسيلة لتمويل نموها على المدى الطويل.

ويرى خبراء ومحللون أن ذلك المسار سيدعم طموح المغرب بغية رفع عدد الشركات المدرجة إلى أكثر من 300 شركة بحلول 2035 مقابل 75 شركة حالياً. وفي أكتوبر الماضي أعلن كمال مقداد رئيس مجلس إدارة البورصة عن دخول 12 شركة على مسار طرح أسهمها في السوق المحلية بالبلاد، وذلك ضمن برنامج تتبناه البورصة لتشجيع الشركات على وجود أسهمها في السوق المالية.

وقال حينها إن "البورصة لديها البات لتحفيز الشركات على الإدراج، ومنها برنامج 'إليت'، الذي يتيح للشركات الاستثمارية شراء حصص بهذه الشركات تمهيداً لطرحها بالبورصة الرئيسية".

وأوضح أن مئة شركة استفادت من هذا البرنامج، 12 منها قامت ببيع حصص لشركات الاستثمار، وواحدة تم إدراجها في السوق، وهي شركة تكنولوجيا عام 2022.

ولدى مجتمع المال قناعة بأن الشركات العائلية في السوق المحلية يمكنها أن تساهم في تنشيط الطرقات، وإدراجها يساعدها أيضاً في اعتماد تدابير الحوكمة والتوسع في أنشطتها خارج البلاد. وطالب مقداد الحكومة مراراً بجعل نشاط البورصة أولوية عبر إدراج الشركات المملوكة للدولة لبث ديناميكية في السوق بشكل أكبر ولجذب التمويلات للمساهمة في التنمية الاقتصادية.

وخلصت دراسة أجرتها البورصة المغربية مع مؤسسة التمويل الدولية، إلى أن ثمة تأثيرات إيجابية جداً لإدراج الشركات الحكومية.

وأشارت إلى أن الطرقات تدعم تحسين الحوكمة، وتحديث التدبير، وتقليل الاعتماد على الدولة من حيث التمويل، والتأثير إيجابياً على المنظومة التي تستغل فيها، وبالتالي المساهمة في النمو الاقتصادي.

الرباط - يتزايد اهتمام عدد من الشركات العائلية في المغرب بموضوع اعتماد إطار حوكمة يمكنها من تفادي إمكانية حدوث خلافات داخلها، وإعداد الأجيال المقبلة لخلافة أسلافها بطريقة سليمة واغتنام الفرص لزيادة النمو ودعم الاقتصاد.

ويهدف تقديم الخبرة الفنية والمشورة للشركات العائلية بشأن مختلف الإشكالات المرتبطة بقضية الحوكمة، دخل معهد المقاولات العائلية المغربية هذا الأسبوع في شراكة مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي لإنجاز المهمة.

والمعهد الذي تأسس في شهر يونيو الماضي هو عبارة عن جمعية تضم تحت مظلتها حوالي 30 شركة عائلية متوسطة وكبيرة، ومن المحتمل أعضاء جدد في حال كان نشاطها فاعلاً من خلال تكوين جبهة ضغط مستقبلاً لتحسين تنافسيتها.



معز مياوي
الإدارة التقليدية
للشركات تعيقها
عن التطور والنمو
قاسم بناني سميروس
استمرار الشركات
في النمو أمر بالغ
الأهمية للاقتصاد

ولا توجد أرقام حول نسبة الشركات العائلية من إجمالي الشركات في البلاد، لكن معز مياوي رئيس الاستشارات البيئية والاجتماعية والحوكمة لمنطقة شمال وغرب أفريقيا في مؤسسة التمويل الدولية أكد أنها تمثل حصة مهمة كما في أغلب اقتصادات العالم.

وقال مياوي لاقتصاد الشرق من بلومبرغ إن هذه الشركات غالباً ما تدبر أعمالها بطريقة تقليدية عبر تبني أسلوب يركز على شخص أو شخصين، وبشكل عام يكون المساهم المؤسس والابن، "بما يعيقها بشكل عام عن اعتماد أساليب الإدارة الجديدة".

وتعمل كبرى الشركات العائلية في المغرب بقطاعات اقتصادية متنوعة، مثل البناء والتشييد والزراعة والبنوك والصناعة والسياحة.

وأوضح رئيس معهد المقاولات العائلية قاسم بناني سميروس، الذي يرأس أيضاً شركة عائلية متخصصة في زراعة وتصدير الخضراوات منذ أربعة عقود، أن الهدف من تأسيس الجمعية هو "ضمان الإدارة الجيدة للشركات العائلية للتطور مستقبلاً".

طريق وعرة أمام اكتساب السيارات الكهربائية تأثيراً حقيقياً في الأسواق

الكهربائية الرئيسية، لا يزال الطلب في أقوى اقتصادين في العالم ينمو بسرعة أكبر من الطلب على المركبات بشكل عام.

ويسير الإنتاج العالمي من السيارات الكهربائية على الطريق الصحيح ليتضاعف ثلاث مرات بحلول نهاية هذا العقد ليصل إلى 33.4 مليون مركبة، أي حوالي ثلث إجمالي الإنتاج، وفقاً لشركة أوتو فوركاست سوليوشن.

وسيحصد الكثير من هذا النمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، حيث أن الدعم الحكومي وحرب الأسعار التي تقودها شركتا بي.إي.دي. وتيسلا الرائدتان في السوق الصينية، تجعل المركبات الكهربائية ميسورة التكلفة أكثر من مركبات الوقود، وفقاً لتحليل جاتو ديناميكس.

وفي أميركا الشمالية، يمكن أن يزيد إنتاج المركبات التي تعمل بالبطاريات الكهربائية ستة أضعاف ليصل إلى ما يقرب من 7 ملايين مركبة بحلول 2030، وفقاً لشركة أي.إف.إس.

تحول ذلك إلى خيبة أمل، وأظهر بوضوح مدى تقويض التوقعات المتفائلة.

ومدعومة بالطلب المبكر المتنامي على لايتنغ، أضافت شركة فورد المصنعة لهذه الشاحنة الصغيرة في أغسطس الماضي طاقم عمل ثالثاً في منشأتها التاريخية روج في ديربورن بولاية ميشيغان، مضاعفة معدل إنتاجها من الشاحنة الصغيرة ثلاث مرات ليلبلغ 150 ألفاً سنوياً.



جيف بارنت
هذه المركبات هي المستقبل لكن أمامها سنوات لتنتشر

لكن في أكتوبر الماضي، ألغت الشركة النوبة الثالثة، وتمت إجازة 700 عامل، معترفة بأن الطلب على شاحنة إف - 150 الكهربائية لم يكن كافياً للحفاظ على وتيرة الإنتاج المخطط لها. وفي الصين وأوروبا والولايات المتحدة، وهي من أسواق السيارات

المركبات الكهربائية هي مستقبل تجارة سيارات الركاب.

ومع ذلك، أشار بارنت إلى أنه بسبب مخاوف المستهلكين بشأن الأسعار والرسوم المرتفعة، فإن "الطريق ستكون وعرة خلال السنوات الثلاث إلى الأربع المقبلة".

ويعمل الرؤساء التنفيذيون في الصناعة على تضخيم التحولات بشأن أهدافهم المتمثلة في التحول إلى الأساطيل الكهربائية بالكامل بحلول منتصف العقد المقبل.

وقالت ماري بارا، الرئيس التنفيذي لجنرال موتورز، لرابطة ديترويت للسيارات في وقت سابق من هذا الشهر عندما سُئلت عما إذا كانت الشركة لا تزال تهدف إلى أن تكون كهربائية بالكامل بحلول عام 2035 "سوف نتكيف مع مكان وجود الزبون".

ويعد نموذج شاحنة البيك أب إف - 150 لايتنغ واحداً من الطرز التي حمل أملاً كبيرة في البداية، لكن سرعان ما



33.4

مليون مركبة سيتم إنتاجها بحلول 2030 لتتضاعف ثلاثة مرات وفقاً لأوتو فوركاست سوليوشن

ويتزايد طلب المستهلكين على المركبات الكهربائية في جميع أنحاء العالم تقريباً وخصوصاً في الأسواق التي بذل المخططون فيها جهوداً لترسيخ فكرة التنقل الصديق للبيئة.

لكن البعض يرى أن اعتمادها لا يحدث بالسرعة أو الربحية التي توقعها المسؤولون التنفيذيون في هذه الصناعة، خاصة في الولايات المتحدة. ودفعت أسعار الفائدة المرتفعة في الكثير من الأسواق العديد من الطرز الكهربائية بعيداً عن متناول المستهلكين وخاصة من ذوي الدخل المتوسط.

ويعد الافتقار إلى البنية التحتية للشحن بمثابة عائق أمام المشتريين الذين اعتادوا على إضافة مئات الأميال من نطاق القيادة بالبنزين في دقائق معدودة فقط. وقال جيف بارنت، مدير العمليات في شركة أوتو نيشن، سلسلة بيع السيارات الأميركية لرويترز "ستكون

ديترويت (الولايات المتحدة) - تسود حالة من القنصاع بين طيف واسع من الخبراء والمحللين بأن 2023 هو العام الذي اتخذ فيه سباق صناعة السيارات نحو مستقبل كهربائي بالكامل منعطفاً حقيقياً. ومع اقتراب العام الجديد، يستعد المصنعون لاستثمار 1.2 تريليون دولار بحلول عام 2030 لنقل هذه الفئة من المركبات من المنتجات المتخصصة إلى نماذج السوق الشامل والعديد منها مزود ببطاريات وبرامج تم تطويرها داخلياً، وفقاً لتحليل رويترز.

وتعتمد الشركات التقليدية وكذلك شركات مثل تسلا وريفيان وغيرها من الشركات الناشئة في هذا المجال على تقليص الاستثمار وإعادة صياغة إستراتيجيات المنتجات.

وتتناشد الشركات التي اعتادت إنتاج مركبات الاحتراق الداخلي صناعات السياسات تقديم المزيد من المساعدة لتعويض التكاليف المرتفعة للتحول الأخضر، بالإضافة إلى المليارات من الدولارات التي تم ضخها بالفعل في دعم السيارات الكهربائية.

طرابلس تعيد مهرجانها الوطني للمسرح تحت شعار «غدا سيزهر الليمون»

الديبية يتسلم مجلد «100 عام من المسرح» ويعد بإنشاء مسرحين في طرابلس وبنغازي



هل يمهّد المهرجان لوحدة المسرحيين الليبيين

وكان أبوقندة قد أصدر في سبتمبر الماضي، قراراً بتشكيل لجنة عليا للمهرجان الوطني للفنون المسرحية للدورة الثانية عشرة، نص على أن يكون فتحي كحلول رئيساً شرفياً للمهرجان، وأنور فرج التير مديراً له، وحسن فرحات رئيساً للجنة الاستقبال والضيافة، ومنيرة سالم سعد رئيسة لجنة العروض، وعلي مفتاح الشول رئيس اللجنة الفنية، وعلي بانسي رئيس اللجنة الإعلامية، وموسى الفلاح رئيس اللجنة الثقافية، وحمرزة أبورقية رئيس اللجنة المالية، ومروى عثمان مقرر اللجنة.

وتشكل عودة المسرحيين إلى مسرح الكشاف مكسباً مهماً لهم، على أن يتم لاحقاً إنجاز مسرح جديد يليق بالدور الثقافي المتميز والرصيد الفني الثري للعاصمة طرابلس، وفق ما وعد به رئيس الحكومة.

وينتظر أن يتم فتح المجال في الدورة القادمة للمشاركة العربية، بما يؤكد أهمية المهرجان وكذلك قدرة طرابلس على التحول إلى قطب مسرحي مهم يجمع بين تجارب المغرب والمشرق العربيين.

هم أكثر الناس تجسيدا لوحدة ليبيا غربا وشرقا ووسطا وجنوبا، وهم خير من جسّدوا معنى المصالحة الوطنية، ويعملون على التصدي لخطاب الكراهية والتقسيم والتجزئة مهما كان مصدره وماتاه ومبرراته.

ويتواصل المهرجان الوطني للفنون المسرحية في طرابلس لمدة 12 يوما، حيث تكون للجمهور مواعيد قارة بمعدل عرضين في اليوم، أحدهما في مسرح الكشاف والثاني على ركع مسرح كلية الهندسة، على أن ينتظم حفل الاختتام في الثالث والعشرين من ديسمبر الجاري.

وخاطب رئيس الهيئة العامة للسينما والمسرح عبدالباسط أبوقندة الفنانين والجمهور بالقول «انتم المهرجان وانتم صانعوه»، مشيراً إلى أن تواصل الأجيال هو أحد أهم أهداف الالتفاف حول خشبة المسرح، كما وجه أبوقندة التحية لفرقة درة للفنون المسرحية المشاركة بالمهرجان منوها بأن هذه النسخة إهداء لروح ضحايا إعصار دانيال.

وتضحك العيون. وترجع الحمايم المهاجرة إلى السقوف الطاهرة"، وهو ما يشير إلى التفاعل مع الظرف الإقليمي والدولي الحالي، وإلى تضامن عموم الفنانين والمسرحيين والمتقنين الليبيين مع أشقائهم في فلسطين، ومع ضحايا العدوان الإسرائيلي المتصاعد سواء في غزة أو في الضفة الغربية.

ومن خلال الإيماء والإحياء والإضاءة والإيقاع والملاحج التعبيرية للشخص، تطرق العمل إلى مأساة درنة وكارثة غزة وإلى جراحات وآلم الإنسان حيثما كان، متدرجا في وصف الواقع بالكثير من الإشارات الفنية والتقنية التي حاول المؤلف والمخرج توظيفها في سياق ربط أصل المعرفة وفلسفة الخطاب بالإنسان العام للإبداع.

وأبرز كحلول بصفته الرئيس الفخري للمهرجان أن المسرح الليبي كان منذ تأسيسه، أحد عناصر البناء الوجداني وتكريس الروح الوطنية والنضال من أجل الحرية والتضامن والسلام، وهو يحافظ إلى اليوم على تلك الوظيفة وتلك الخصوصيات، حتى إن المسرحيين

الحكايات وتتشابك المشاهد في إطار التناقض الطبيعي بين الواقع والخيال والحلم والحقيقة والصرخة والصمت والحركة والسكون، وذلك عبر القفز بين الأزمنة والأمكنة والتجاوز في إطار كولاغ واحد يخضع للتأثر الواضح ببقية الفنون وخاصة السينما ومونتاجها.

وأضاف كحلول أن شعار العمل هو "دع المسرح ينمو، دع المسرح يكبر، فالمرسح معرفة ونحن نريد أن نعرف"، مبرزا أن هناك تعطشا واضحا لدى الجمهور الليبي للعروض المسرحية والفنية التي تقدم له وجبة جمالية وفكرية ومعرفية وترفيهية في إطار التحولات المهمة التي تعرفها البلاد على مختلف الأصعدة، وتساهم في إعادة تأسيس الوعي الجمعي باتجاه قيم التقدم والحدادة دون مساس من جوهر الانتماء والأصالة.

وجاء اختيار عنوان العرض، ليكون شعار المهرجان، استحضارا لقصيدة "القدس" للشاعر الراحل نزار قباني التي يقول فيها "غدا.. غدا.. سيزهر الليمون، وتفرح السنابل الخضراء والزيتون،

عاد المهرجان الوطني للفنون المسرحية بطرابلس، بعد غياب طويل، ليحيي آمال الفنانين والمسرحيين ولم شملهم من جديد وتوفير حدث سنوي يدعم الأعمال المحلية ويفتح على المسرح العربي بهدف جعل طرابلس قبلة مسرحية عربية.

جسد واحد، مؤكداً على دور الثقافة والمسرح كعنصر رئيس لتأصيل هذا التلاحم.

وحضر الديبية افتتاح المهرجان إلى جانب وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية مبروكة توعي التي أهدته نسخة من مجلد "100 عام من المسرح" الصادر مؤخرا عن الهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون، من إعداد الفنان نوري عبدالدايم، وهو عبارة عن توثيق لما كتب من قراءات نقدية ومساهمات، مما نشر في الصحف والمجلات الليبية، واحتفاء بثنوية المسرح الليبي بين العام 1908 و2008.

وشددت توعي على أهمية المهرجان الذي يعكس الحاجة الماسة إلى المسرح المعبر عن تطلعات وآمال وأحلام الناس، والذي استحق لقب معلم الشعوب، وقالت "إن الاستثمار في إحياء هذه الدورات يمنح الأجيال الجديدة فرصة الاستفادة من الخبرات وتطوير مهاراتها الفنية، ويمتدح المسرح روح الاستمرارية".

وأبرز مدير المهرجان الفنان أنور التير أهمية التظاهرة في تكريس دور الفن والإبداع في تحصين الدولة والمجتمع ونشر المحبة والسلام بين أبناء البلد الواحد، وتابع أن عودة المسرح إلى دوره ووظيفته الحضارية والاجتماعية كانت حلما عزيزا في ظل حالة الركود التي عانى منها، لكن بعودة المهرجان تتجدد الأمنيات في رؤية مسرح بكل مدن ليبيا، مخاطبا رئيس الحكومة، "نريد مسرحا للمسرحيين".

وشهد الحفل الافتتاحي عرض مسرحية "غدا سيزهر الليمون" تأليف وإخراج فتحي كحلول وبطولة خدوجة صبري وسعد الجازوي ومنيرة الغرياني وبسمة الأطرش وعلي الشول وصالح الأحمر وغيرهم.

وقال كحلول لـ "العرب" إن العرض يتراوح بين الحكى والتشخيص، لكسر حواجز الاتصال الزماني والمكاني في لغة تجريبية تعزف على أوتار الوعي وتثير فضيا من التساؤلات وكثيرا من الدهشة. وأضاف أن هذه المسرحية هي تركيب فني فهماء وتفككا حتى تتداخل



وفي حفل الافتتاح الذي انتظمه الخلاء الماضي، أكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الديبية دعم حكومته الكامل للفنون المسرحية. وأعلن إنشاء أول مسرحين خاصين بالهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون في بنغازي وطرابلس، مطلع العام المقبل، وهو ما رأى فيه الفنانون والإعلاميون الليبيون مكسبا مهما للساحة الثقافية ولمختلف مجالات الإبداع الفني والأدبي في البلاد.

وتابع الديبية أن فكرة التقاء كل مدن ليبيا في هذا المكان مكسب مهم لصالح الوحدة الوطنية ويعزز فكرة أن ليبيا

السعودية تحيي اليوم العالمي للغة العربية في الأمم المتحدة

كما يسلط هذا الحدث الضوء على مكانة اللغة العربية ويعزز وجودها على الساحة الدولية، إضافة إلى تعزيز الهوية الموسيقية السعودية، وتسليط الضوء على تميزها، مع توفير فرص للمواهب للتألق على المسرح العالمي.

الفعاليات تسلط الضوء على مكانة اللغة العربية وتعزز وجودها، إضافة إلى تعزيز الهوية الموسيقية السعودية

وتسعى هيئة الموسيقى إلى نشر اللغة العربية الفصحى وتسليط الضوء على ارتباطها الفريد بالموسيقى. كما تعكس رؤية وزارة الثقافة السعودية وحرصها على تعزيز التبادل الثقافي الدولي كجزء من إستراتيجية الثقافة الوطنية، التي تندرج ضمن رؤية المملكة 2030، بهدف المحافظة على الإرث الثقافي والقيم الاجتماعية للمجتمع السعودي ونشرها على مستوى العالم، إلى جانب تعزيز المحتوى الثقافي وتوفير فرص العمل للشباب السعودي.

الرياض - تحتفي هيئة الموسيقى السعودية، خلال الفترة من الثامن عشر إلى العشرين من ديسمبر الجاري، في مقر منظمة الأمم المتحدة بمدينة نيويورك في الولايات المتحدة، باليوم العالمي للغة العربية، الذي يصادف الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام. وكانت منظمة الأمم المتحدة للترتية والعلم والثقافة (اليونسكو) اختارت شعار "العربية: لغة الشعر والفنون"، ليكون العنوان الرئيس للاحتفالية اليوم العالمي للغة العربية للعام 2023، وذلك انطلاقا من أن اللغة العربية هي منبع الإلهام للكثير من الفنانين والشعراء على مر العصور.

وتأتي هذه الاحتفالات التي تقودها المملكة العربية السعودية في إطار جهود الهيئة لتعزيز حضور اللغة العربية على الصعيدين الوطني والعالمي من خلال قضاء الموسيقى.

تشمل الفعاليات إقامة حفل غنائي باللغة العربية الفصحى، وعروض موسيقية متنوعة يقدمها فريق الأوركسترا والكورال الوطني السعودي، بغرض إبراز جماليات اللغة العربية عبر تاليفات موسيقية تجمع بين الشعر واللحن، لإثراء ذاكرة الحضور من مختلف الجنسيات.

تخييل متدفق وفي أساليب سردية بديعة، ومنها ما كان له طابع تراجمي وملمحي مميز.

من جانبه، قال ياسر سليمان، رئيس مجلس الأمناء، "تمتاز روايات القائمة الطويلة لهذه الدورة بتنوع مواضيعها، وانغماس بعضها في سياقاتها المحلية وكأنها تؤرخ لها من منظور مغاير لا يلتزم بالخرائط الفكرية المكرسة في الساحة الثقافية العربية، سواء كان السياق تونسيا أو عراقيا أو فلسطينيا أو جزائريا أو سوريا أو غير ذلك".



وأوضح أن "بعض الروايات تحاول الولوج إلى عالم الأسطورة وكأنها تلون بالبعيد الغائص في أعماق التاريخ، لتقترب من الواقع المعيش بهدف قراءته قراءة تصور عكس التيار. وعلى الرغم من تباین هذه الروايات في أساليبها وبيئاتها وحكاياتها السردية، إلا أنها تشترك في علاقاتها الإشكالية مع واقع تسود فيه البلبلة والململة والتفكيك المشتبك بواقع حائر متعثر يبحث عن إجابات لأسئلة ترفض التخلي عن إلحاحها".

للظل" رشيد الضعيف من لبنان، دائرة التوابل" لصالح عبید من الإمارات، "سما القدس السابعة" أسامة العيسة من فلسطين، "أخفي الهوى" درة الفازع من تونس، "عاصمة على الجزر" أحمد من تونس، "الفيسفاسي" عيسى ناصر من المغرب، "باهل" رجا عالم من السعودية.

في إطار تعليقه على القائمة الطويلة، قال نبيل سليمان، رئيس لجنة التحكيم، "ترسم القائمة الطويلة لهذه الدورة لوحات سردية متنوعة وغنية، فهي تنتسب إلى عدد أكبر من المجتمعات والبيئات والأجيال. كما أن هذه القائمة قدمت شخصيات روائية جديدة، وقضايا شائكة منها الجديد ومنها القديم، منها ما يتعلق بالفنون أو المرأة أو التفاعل الحضاري، وهذا كله يفتح آفاقا جديدة، سواء على مستوى الحفر الروائي في التاريخ، واكتشاف مخبوءاته، أو اشتباك عشرات القرون الماضية بالحاضر المازوم والمعقد، وبخاصة البلاد التي زلزلها الاستبداد والاضطهاد والحروب والانفاسات والتهجير والهجرة".

وتابع "من روايات القائمة الطويلة لهذه الدورة ما قدم أحداثا وشخصيات وتفاعلات تتعلق بوعي الذات الفردية والقومية، ووعي الآخر والعالم، وكذلك بإشكاليات الجسد والمكابدات الروحية، وكل ما يضاعف معاناة المرأة بخاصة والمجتمع بعامه. لقد جاء كل ذلك في

والذي كان عضوا في لجنة التحكيم في العام 2020.

ومن الروايات المرشحة "كل يوم تقريباً" محمد عبد النبي من مصر، ورواية "مقامرة على شرف الليدي ميتسي" لأحمد المرسى من مصر، و"خاتم سليمان" ريماء بالي من سوريا، "فومي" بدرية البديري من عمان، "قناع بلون السماء" صلاح الحمد من السعودية، "قارئة نهج الدباغين" سفيان رجب من تونس، "الأصنام" أمين الزاوي من الجزائر، "سمعت كل شيء" سارة الصراف من العراق، "الوجه الآخر



المنطقة العربية لا تزال زاخرة بالأعمال الأدبية

بيروت تحيي ذكرى مارون بغدادي رائد السينما اللبنانية الجديدة

“أنجزنا الكثير من الأعمال الوثائقية عن بيروت وأحيائها وناسها وفنانيها”. وأشار الرجل الذي رافق بغدادي في تصوير الكثير من أفلامه إلى أن المخرج الشاب، الذي اندلعت الحرب في لبنان بعد أيام من عرض فيلمه “بيروت يا بيروت”، “استأجر كاميرا” ليصور “همسات” الذي يوثق الحرب وفيلم “تسعون” عن الأدب اللبناني ميخائيل نعيمة و”تحية إلى كمال جنبلاط”، ثم “اشتري كاميرا لأن السينما كانت هدفه”. السينما كانت “عالمه”، وفق الروائي حسن داوود، كاتب سيناريو فيلم “زوايا” الذي لم ين النور بسبب وفاة بغدادي، ويتناول قصة طبيب لبناني ترك فرنسا ليزور والدته المريضة وليثار لمقتل أبيه خلال الحرب.

وقال داوود إن “مارون كان هو السينما، ليس فقط لأنه يعمل في مجالها، ولكن في طريقة عيشه، في بيته وسيارته ومظهره والطريقة التي يتكلم بها وقدرته على قبول الناس وإقناعهم، وهذا جانب لا ينسى من شخصيته”.

ورأى الباحث والمؤرخ اللبناني فواز طرابلسي أنه كان “سريعا وطموحا وموهوبا جدا وصياد لقطات يعرف متى يقطع المشهد”.

وتناول بغدادي الذي كان “ملتزما باليسار”، ثم “خاب أملة فيه”، بحسب طرابلسي، ما وصفه الباحث بـ“الانشطار اللبناني” في فيلمه “لبنان بلد العسل والبخور”. أما “أجمل الأمهات” فيُظهر وحدة الشهداء وتنوعهم الشخصي والمناطقي”، حسب قول طرابلسي.

إلى جانب نجاحاته في وطنه، مارون بغدادي أنجب مخرجي جيله اللبنانيين عالميا ونال جائزة في مهرجان كان عام 1991

واعتبر طرابلسي أن بغدادي “أفضل من صور أفلاما تسجيلية عن جنوب لبنان”، مشيرا إلى أنه في “كلنا للوطن” الذي تناول عام 1979 أول غزو إسرائيلي للبنان “ركزَ على الأطفال مبرزا ملامحهم”.

وإلى جانب نجاحاته السينمائية في وطنه لبنان بعد بغدادي أنجح مخرجي جيله اللبنانيين عالميا، فقد عمل مع المخرج والمنتج الأميركي فرانسيس كوبولا وقام بإخراج عدة أفلام بالغة الفرنسية حققت نجاحا في فرنسا.

ويقدم “نادي لكل الناس”، إضافة إلى المعرض والدوة، عروضاً استعادية لعدد من أفلام بغدادي، مرممة أو بنسخها الأصلية، ضمن أنشطة الذكرى الثلاثين لوفاته.

وقصلا عن أفلام بغدادي يحتضن الطابقان السفلي والثالث من مبنى “السفير”، الذي اتخذه النادي مقرا منذ انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس 2020، بكرات أشرطة وأفلام سينمائية 35 ملم و16 ملم و”بيتا”. ويعتزم النادي تحويل 500 شريط “دي في دي” إلى أفلام رقمية، وفق ما أفاد به رئيسه نجا الأشقر.

وأضاف الأشقر أن “أرشيف النادي معرض للخطر وقررنا إنقاذ أفلامنا التي تشكل تراثا لبنانيا وعربيا وحفظها في مخزن”.

وأشار إلى أن لدى النادي “نحو 100 فيلم فلسطيني”. وقال “كانت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان أنتجت الكثير من الأفلام خلال وجودها في لبنان، وحافظنا على الأرشيف الفلسطيني كي لا يتبعثر ويتعرض للسرقة”.



سيرة لا تزال مؤثرة في السينما اللبنانية

● **بيروت** - تستذكر أوساط الفن السابع في بيروت المخرج مارون بغدادي، من خلال سلسلة أنشطة تقام في العاصمة اللبنانية

في ذكرى مرور 30 عاما على رحيل صانع أفلام ساهم مع آخرين في ولادة ما يعرف بالسينما اللبنانية الجديدة.

في الطبقة الأرضية من مبنى صحيفة “السفير” في بيروت، توزعت صور نادرة بالأبيض والأسود وبألوان للمخرج الطليعي الذي لقي حتفه عام 1993 في حادث سقوط في حفرة مصعد المبنى الذي كان يقطنه والداه في العاصمة اللبنانية، قبل أن يكمل عامه الرابع والأربعين.

وتظهر هذه اللقطات بغدادي طفلا وتلميذا وشابا وصحافيا ومخرجا وراء الكاميرا وزوجا وأبا ومحمولا على الأكف في تشييعه. وتزين ملصقات أفلامه وأبرز

المسالات عن أعماله جانبا من معرض

يقميه “نادي لكل الناس” الذي يعنى

بالحفاظ على أرشيف السينما اللبنانية

من الإنذار.

وفي دار “السفير” التي توقفت عن

الصدور في ديسمبر 2016 “ولدت السينما

اللبنانية الجديدة قبل 50 عاما على أيدي

مارون بغدادي وبرهان علوية وجان

شمعون وبهيج حجيج، برعاية الجريدة

التي احتضن مؤسسها طلال سلمان هذا

الحراك السينمائي وشجعته”، بحسب

النقاد السينمائي إبراهيم العريس.

ولاحظ العريس أنه “كان التيار

السينمائي الوحيد الذي نشأ خلال مئة

عام من عمر السينما اللبنانية وكان

لبغدادي الدور الأساسي فيه”.

واستطاع بغدادي رغم حياته

القصيرة أن ينجز عددا كبيرا من الأعمال

الوثائقية والروائية، من أبرزها “حروب

صغيرة” و”الرجل المحجب” و”قناة

الهواء” و”خارج الحياة” الذي نال عنه

جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان

عام 1991، “وكان من أفضل السينمائيين

الذين صوروا بيروت من فوق، أي سطوح

البيمار وليس البمين يا ريدي سكوت؟

ريدي سكوت قد أخرج عدة

أفلام تاريخية تميزت بأسلوبه الفني

والتوجيهي الفريد. سيقارن بين بعض

أفلامه التاريخية البارزة وبين هذا العمل

الأخير.

«نابليون».. ثغرات تاريخية وأداء سطحي يضعفان فيلم ريدي سكوت

سيناريو مرتبك وحوارات ضعيفة وأداء لم يعكس أهمية الشخصيات



تقمص محدود للشخصيات التاريخية

البريطانيين رفضوه وأرسلوه إلى جزيرة سانت هيلانة في السواحل الأفريقية. هناك مات على كرسي حينما استحضر صوت جوزيف وهي تقول له “عد إلي لنبدأ حياة جديدة”. واستخدم المخرج لقطة مقربة بحركة كاميرا من اليمين إلى اليسار، واختتم الفيلم بظهر نابليون وسقوط رأسه إلى اليسار. ولماذا اليسار وليس اليمين يا ريدي سكوت؟ ريدي سكوت قد أخرج عدة أفلام تاريخية تميزت بأسلوبه الفني والتوجيهي الفريد. سيقارن بين بعض أفلامه التاريخية البارزة وبين هذا العمل الأخير.

أداء الممثلة فانيسا كيربي في دور جوزيفين حبيبة نابليون لم يكن مقنعا؛ فقد فشلت في التعبير عن هذه الشخصية الغامضة

ناخذ على سبيل المثال فيلم “المسارع” أو “غلابياتور” الذي يتميز بتصويره البارع وجمالية فنية حيث استخدم سكوت الإضاءة والتصوير بشكل متقن لتحقيق أجواء تاريخية غير مملة. كما نجح في استخدام الممثلين بشكل فعال لنقل عمق الشخصيات التاريخية والعواطف المعقدة.

فيلم “مملكة السماء” الرائع يظهر هو أيضا اهتماما كبيرا من سكوت بتصوير المشاهد الكبيرة والمعارك الضخمة، مما يعكس أهمية الأحداث التاريخية بالنسبة إليه، إذ يبدو في المواضيع التاريخية الحساسة بطريقة متوازنة، محاولا عرض النقاشات الدينية والسياسية في عصور الحروب الصليبية.

فيلم “روبن هود” فيه أيضا تركيز كبير على التفاصيل التاريخية، حيث عبر ريدي سكوت عن عبقريته في طرح التفاصيل التاريخية وإدراجها بشكل دقيق في السياق التصويري للفيلم. كما يبرز فيلم “الهة وملوك” المبهر تفوقا من المخرج في استخدام المؤثرات البصرية وتقديم المشاهد الضخمة المليئة بالتفاصيل التاريخية حول قصة موسى وخروج بني إسرائيل من مصر، بشكل يجمع بين التقديم التاريخي والتعبير عن الروحانية.

لكن على الرغم من أن أفلام ريدي سكوت تختلف في الفترات الزمنية والقصص إلا أنه يظهر اهتمامه بالتفاصيل التاريخية والقدرة على تقديم مشاهد ضخمة وجميلة تعكس بشكل فعال جوانب التاريخ والحكايات التي يرويها. لكنه في “نابليون” أخفق نتيجة الثغرات التي تعترى الحبكة الدرامية في السياق الكرونولوجي للفيلم.

للقلعة أو في حروبه كإمبراطور أثناء ضمه للدول. وتتسبب هذه الظاهرة في وجود ثغرات ضمن لقطات الحروب التي خاضها نابليون، حيث تسعى المشاهد إلى توضيح كل شيء دفعة واحدة ويصبح تكوين اللقطات فيها مكثظا مما يجعل الصورة السينمائية تشبه أحيانا وثائقية متحركة.

وبشكل عام، فإن الإيقاع الزمني للأحداث إذا كان مصحوبا بثغرات في الحبكة يفقد انتباه الجمهور الذي يتابع العرض.

وهناك أيضا مشهد آخر فوضوي، حيث قام سكوت بتصوير انقلاب سياسي في مجلس النواب عندما قام المغربون من نابليون بالتمرد على المجلس الحاكم المعروف بالقيادة وهنا قد تم تسجيل لقطة باهتة يظهر فيها نابليون وهو يتعرض للضرب من قبل أعضاء المجلس. واستخدم المخرج بؤرة العدسة المتحركة في اللقطة التي شُن فيها الحلفاء هجوماً جديداً، والذي انتهى بخسارة الجيش الفرنسي. وفي هذا السياق شاهدنا تراجع نابليون بشكل غامض ومشوش على رأس جيوشه خلال المعركة. وتم تنظيم العناصر البصرية وتحديد العلاقات بينها بشكل باهت ضمن الإطار العام للصورة التي نشاهد، والذي يوضح نزوح نابليون إلى الشواطئ الفرنسية وتوجهه نحو باريس وسط وجود واسع من السكان وأفراد الجيش الذين انضموا إليه.

وخلال هذه اللقطة وبينما كان يتجه نحوهم خاطبهم قائلا “يا أفراد الجيش الخاسر، هل تعرفون من أنا؟”، فاجابوا بنعم واحدا تلو الآخر، فانتشر خبر وصوله وقرت الحكومة ودخل بونايرت باريس معلنا عن عزمه تدشين معركة جديدة ضد الحلفاء.

ناخذ على سبيل المثال المشهد الذي استعمل فيه المخرج إطارا عاما وكاميرا متحركة، عندما احتضنت كاتدرائية “نوتردام دي باري” حفل تتويج نابليون إمبراطورا بحضور الآلاف من الوجهاء والساسة والقادة العسكريين، وكان البابا أيضا حاضرا. كانت هناك زحمة في التقاط صورة الحشد بطريقة جعلت اللقطات تبدو مشوشة.

وظهر التشويش أيضا في تكوين اللقطات التي شُن فيها نابليون الحرب على الحلفاء مثل النمسا وبلجيكا وهولندا وروسيا وإسبانيا حيث استعمل هنا بؤرة عسة معتدلة خاصة في حروب الثلوج التي لم تكن واضحة المعالم وجعلها تحت إمرة شقيقة.

نابليون وأعمال أخرى

تتتابع الأحداث إلى النهاية، حيث قصد نابليون الجيش البريطاني أملا في الحصول على اللجوء السياسي، لكن

انتظر عشاق السينما فيلم “نابليون” للمخرج ريدي سكوت بشغف كبير، فالغالبية تعرف أهمية تجربة هذا المخرج الأميركي في الاشتغال على الأعمال التاريخية، وأسلوبه المبهر في الإخراج، لكن الفيلم جاء محبطا للكثير من الآمال والآراء، بتناوله السطحي والمربك لحكاية أشهر إمبراطور فرنسي، وبجبكته الدرامية المتذبذبة وأداء أبطاله الضعيف.



● تلقي قصة فيلم “نابليون” نظرة على السيرة الذاتية والشخصية للإمبراطور نابليون بونايرت (1769 – 1821) وتسلط الضوء تحديدا على وصوله السريع إلى العرش الإمبراطوري. ويقدم العمل نظرة فاحصة على العلاقات المتقلبة لنابليون مع زوجته وحبيبته جوزيفين.

وسيناريو ديفيد سكاربنا، ويتميز بأداء نخبة من الممثلين، من بينهم خواكين فينكس في دور نابليون بونايرت، وفانيسا كيربي في دور زوجته جوزيفين، كما يشترك في الأداء أيضا بن مايلز ولديفين سانبي وطاهر رحيم وإيان ماكليس.

فيلم غير مقنع

تبدأ افتتاحية الفيلم بمشهد عام يظهر التمرد في فترة الثورة الفرنسية، ولاسيما في اللقطة المغربية التي تظهر

ساحة البلاط الفرنسي، ويلي هذا المشهد ارتقاء نابليون إلى عرش السلطة بفضل براعته في القتال، التي أبرزت في لقطات هائلة لحصار مدينة تولون.

● **في فيلم «نابليون» أخفق المخرج الشمير ريدي سكوت نتيجة الثغرات التي تعترى الحبكة الدرامية في السياق الكرونولوجي**



مهرجان نيابوليس لمسرح الطفل يهتم بالبيئة وحقوق الأطفال

دورة تهتم بالطفل الفلسطيني وتواكب الأحداث الإقليمية



الطفل سيد المسرح

وقد تم التطرق، في هذه الجلسة، إلى مدى جاهزية المركب الثقافي نيابوليس ودار الثقافة بنابل لاحتضان فعاليات المهرجان، حيث دعت وزيرة الشؤون الثقافية إلى إيجاد حلول عاجلة من خلال التنسيق مع السلط المعنية، مؤكدة ضرورة تجهيز قاعة العروض وتجهيزتها وفق المعايير التقنية والفنية.

وقالت الدكتورة حياة قطاط القرمازي إن الوزارة تولي العناية اللازمة والأهمية القصوى للتظاهرات الثقافية الجادة، مؤكدة أن مهرجان نيابوليس قد أوجد مكانا له في المشهد الثقافي الوطني وأصبح موعدا قارا ينتظره الجميع. وأضافت أن هذه التظاهرات المتخصصة في مسرح الطفل تمثل قيمة ثابتة لفائدة الأجيال المتعاقبة، وتسعى من خلال العروض الفنية والمسرحية إلى توجيه الناشئة نحو ذائقة فنية راقية ومنفتحة.

وزارة الشؤون الثقافية على انعقادها هذا العام بعد أن اتخذت قرارا بإلغاء أهم التظاهرات والمهرجانات الثقافية ومنها أيام قرطاج السينمائية، جراء الحرب على قطاع غزة، وأجرت تعديلات على مهرجانات أخرى لتبدي اهتماما أكبر بالقضية الفلسطينية والفن الفلسطيني، فيما أقرت أسابيع ثقافية وفنية تضامنا مع فلسطين.

وقد مثل النظر في أهم الاستعدادات لتنظيم مهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل بنابل في دورته الـ 36 منذ أيام قليلة محور جلسة عمل أشرفت عليها وزيرة الشؤون الثقافية الدكتورة حياة قطاط القرمازي، وذلك بحضور عدد من كوادر الوزارة وأعضاء جمعية مهرجان نيابوليس وعضو مجلس النواب ورئيس لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية ياسين مامي.

المهرجان به عروض يومية بكل من الجرة والمحفر والأقواس والأحواش. وأوضح بخصوص العروض المسرحية المبرجة أنها تتوزع على 13 مسرحية من تونس و12 مسرحية أجنبية، بالإضافة إلى 7 مسرحيات مدرسية من تونس و4 مسرحيات مدرسية أجنبية، فضلا عن برمجة 5 ورشات تنشيطية للأطفال و7 ورشات للكبار.

وأشار من جهة أخرى إلى أن هذه الدورة ستضمّن مجموعة من الندوات العلمية التي ستعتمد "حقوق الطفل التونسي وحقوق الطفل الفلسطيني" و"ندوة مشروع ألف كاتب عربي" من العراق، بالإضافة إلى مائدة مستديرة "60 سنة من المسرح المدرسي التونسي"، فضلا عن تقديم كتاب البغدادى عون "التربية المسرحية والإماج الاجتماعي". ومهرجان نيابوليس لمسرح الطفل من بين المهرجانات القليلة التي وافقت

ويحتوي برنامج الدورة على العديد من الأقسام منها عروض المسرح في القاعات وفي الشارع والفضاءات العمومية، إلى جانب الندوات والورشات للأطفال والتريصات لفائدة الطلبة، فضلا عن تخصيص ورشات في فن الحكى وتنظيم "أيام الحكواتي الصغير" التي ستقدم في فضاءات مفتوحة.

وتكشف جوهر دنكير أن المهرجان سيتوزع في هذه الدورة على ثلاث محطات كبرى هي أيام نيابوليس لمسرح الطفل وأيام نيابوليس لمسرح الخرافة، بالإضافة إلى مولود جديد بصيغة عالمية هو "أيام نيابوليس للمسرح المدرس" بعروض من ليبيا والإمارات ومصر وتونس من مؤسسات عمومية وخاصة.

وأضاف أن هذه الدورة ستضمّن مجموعة من العروض التثقيفية التي ستجوب مدينة نابل طيلة أسبوع

ينعقد مهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل في تونس ضمن ظرف حرج يعيشه الفلسطينيون جراء الحرب على غزة، لذلك اختار المهرجان الاهتمام بالطفل الفلسطيني، إلى جانب تخصيص دورته لقضايا الطفل التونسي وموضوع البيئة.

والصين وإيران والعراق والسعودية والإمارات العربية المتحدة وإيطاليا وإسبانيا، بالإضافة إلى تونس البلد المنظم. وفي هذا السياق بيّن عضو هيئة تنظيم مهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل وأمين مال المهرجان جوهر دنكير في تصريح على هامش الندوة الصحفية التي عقدت بدار الثقافة بنابل وخصصت لتسليط الضوء على أبرز محطات المهرجان، أن الدورة الـ 36 التي تنتظم تحت شعار "مسرح الطفل والبيئة" ستكون وفيّة لروح مهرجان نيابوليس الدولي بتوفير فرص كبيرة للأطفال نابل والمدن المجاورة للاستمتاع بباقة من العروض المتنوعة الترفيهية والتقنيّة التحسيسية والتربوية على قيم التسامح والتحاب.

وقال المتحدث ذاته "رغم الصعوبات التي واجهتها هيئة المهرجان في تنظيم الدورة الجديدة بسبب غياب قاعات العرض وخاصة بعد غلق قاعة المركب الثقافي نيابوليس وغلق قاعة العروض البلدية، فإنها تمكنت في الفترة الأخيرة من إيجاد حلول بفضل تدخل وزارة الشؤون الثقافية لإعادة فتح دار الثقافة بنابل وتجهيزتها لاحتضان الجزء الأبرز من العروض المسرحية مع برمجة عدد من العروض المسرحية بقاعة نزل النهرواس وبقاعة العروض بالمعهد الخاص المثالية".

ولاحظ أن هذه الدورة سيغيب عنها الجانب الاحتفالي خلال اليوم الافتتاحي اعتبارا لأوضاع الإنسانية الحرجة التي يعيشها الأشقاء الفلسطينيون في غزة على أن يقتصر على تكريم الممثل ومصنع مسرح الدمى العرائسي التونسي الراحل الأسعد المحواشي، مبرزا أن العروض المسرحية ستوزع إلى 56 عرضا داخل القاعات و25 عرضا خارج القاعات و4 عروض خارج ولاية نابل.

نابل (تونس) - يضرب مهرجان نيابوليس الدولي لمسرح الطفل بتونس من السابع عشر إلى الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري موعدا جديدا مع أطفال مدينة نابل والمدن المجاورة لها، من خلال فعاليات الدورة الـ 36 للمهرجان التي تضمّن 85 عرضا مسرحيا متنوعا بتعابير مختلفة من التمثيل إلى المسرح الصامت إلى مسرح الظل ومسرح العرائس للأطفال.

هذه الدورة ستترفع شعار الدفاع عن الطفل الفلسطيني، وستحتفي به وتنظم عروضاً خاصة له وندوات عنه، تعرّف الطفل التونسي بالظروف الحرجة التي يعيشها أقرانهم في فلسطين وتحديدا في قطاع غزة. كما ستهتم بموضوع راهن يلقي بثقله على أغلب الدول في العالم ومن بينها تونس، وهو موضوع البيئة والتغيرات المناخية التي تهدد مستقبل الحياة على الأرض.

وتشارك في هذه العروض 12 بلدا: فلسطين والجزائر وليبيا والمغرب ومصر



هذه الدورة ستتضمن مجموعة من الندوات العلمية التي ستعنى بحقوق الطفل التونسي وحقوق الطفل الفلسطيني

«شمال جنوب»: أعمال انطباعية حديثة عن التراث والثقافة في الجزائر

التصميم، سلسلة من اللوحات الزيتية حول الشمال تعكس أزقة وشوارع ومعالم مدينة الجزائر، على غرار لوحات "خليج الجزائر"، "قصبية الجزائر" و"حي بالعاصمة"، ما يسمح باكتشاف جمال هذه المدينة العريقة التي تمتاز بتراتها العمراني كالمساجد والقصور وما تشهده يومياتها من حركية وصخب.

ومن جهة أخرى، تمتاز المجموعة الفنية الخاصة بالجنوب بتركيزها على القرى و"الداشر" (المناطق النائية) وخصوصيات بناياتها وهندستها العمرانية، فهي بمثابة فسيفساء بلون الرمال والنخيل تعكس نظرة الفنان واهتمامه بتفاصيل هذه الأمكنة المغفمة بالذاكرة والأصالة، ومن بين عناوينها "القنطرة"، "مشونش" و"جانت". وأشار الفنان التشكيلي مسعود جساس إلى أن المعرض "يحاول إبراز جماليات وقيمة التضاد والتناقض بين هذين الفضاءين وتكاملهما

وولفت مسعود جساس، وهو من مواليد سطيف سنة 1980، إلى أن مجموعة الأعمال التي أنجزها تندرج في إطار "المدرسة الانطباعية الحديثة التي تنهل من أضواء وعوالم الانطباعية الحاملة والوانها الحيوية النابضة بالحياة والحركة، إلى جانب توظيف روح الواقعية الجديدة".

وأعمال هذا الفنان الشاب تعزز بتناولها المناظر الطبيعية للجزائر واختلاف معمارها بين الشمال والجنوب، حضور الجزائر، هذا البلد الفري وذو الهوية المميزة، في المشهد التشكيلي المحلي والعربي، وهو يدعم النخبة الفنية والمواهب القيمة بإدخال عناصر الهوية والثقافة الجزائرية في إنتاجه الفني.

وسبق للفنان المشاركة في العديد من المعارض الفنية الفردية والجماعية، داخل الجزائر وخارجها، كما تحصل على الجائزة الأولى في المسابقة الدولية للفنون التشكيلية "محمد خدة" في 2021، وهو يدرس منذ سنوات فن الخط العربي والتصميم الفني بالمدرسة الجهوية للفنون الجميلة بتيبازة.

مسعود جساس بالجزائر العاصمة أعمالا فنية تبرز جمال الطبيعة والتراث العمراني والثقافي في الجزائر، بما تحمله هذه الفضاءات المجسدة من مظاهر حياتية مختلفة تشمل العادات والتقاليد الشعبية، في رحلة فنية من شمال البلاد إلى جنوبها.

ويضم المعرض الفني المنظم برواق "زوار أرت" بالمركز التجاري لباب الزوار إلى غاية الثامن والعشرين من ديسمبر تحت عنوان "شمال وجنوب"، 40 لوحة فنية من أحجام مختلفة تنتمي إلى المدرسة الانطباعية الحديثة، تبرز شغل الفنان بجمال الطبيعة والموروث المعماري والثقافي الجزائري الذي يعكس فضاءين مختلفين، هما الشمال والجنوب.

ويقترح هذا الفنان والخطاط وهو خريج مدرسة الفنون الجميلة بالعاصمة عام 2007 تخصص فن



مظاهر حياتية مختلفة

«سوناتا الضجر»: المرأة السورية في مواجهة ظروف القاهرة

يذكر أن من أعمال الفنانة سلمى سليمان الدرامية "لست جارية" و"ظروف غامضة" و"هواجس عابرة" و"أيام لا تنسى"، والأفلام السينمائية "قانية وتبتدئ" و"الأب" و"دمشق حלב" و"حلل" و"رؤية" و"عنها" وغيرها من الأعمال.

وعلى العقباني متعدد المواهب، فهو مخرج وناقد سينمائي وشاعر وصحافي، أنجز العديد من البرامج والأفلام القصيرة والوثائقية، منها "الأيقونة السورية" و"ذاكرة الفن التشكيلي السوري" و"بطل الروايات" و"القباضون على الجمر" و"تساقط".

وللعقباني دواوين شعرية منها "حب" و"ظلال" و"مري وحبك"، وأفلام روائية قصيرة منها "مقبس المغانح"، وهو سينمائيا يتحدث عن ذاته بلسان الجماعة محاولا التجريب واختبار التفاصيل وتنوع الأدوات السينمائية والمعرفية ليصل إلى السينما التي يريد تقديمها، وليعبر عن واقع السوريين ويفكك أهم القضايا التي تطبع مجتمعه.

تنتظر عريسا بعد بلوغها لعمر من المفترض أن تزوج به، لكنها وصلت إلى مرحلة فقدان الأمل، وظلت محافظة على المحبة بالرغم من الظروف.

وبينت الفنانة سليمان أن للحرب دورا كبيرا في الظروف التي تعيشها المرأة السورية اقتصاديا وإنسانيا واجتماعيا، والمعاناة التي سببتها للنساء بشكل عام وللشابات بشكل خاص.

وشددت على أهمية دور المرأة السورية في المجتمع وعدم استسلامها لأي ظرف وإصرارها على العطاء دون أن يعيقها شيء، داعية المرأة إلى الاعتماد على ذاتها، فهي قادرة على ذلك بكل المقاييس وهذه هي الرسالة التي أرادت تقديمها في الفيلم.

ورات سليمان أن هذا العمل اختلف عن أعمالها السابقة لأن الحاضر يختلف عن الماضي، ولا بد من أن تقدم الدراما والثقافة والفن والتمثيل ما يعيشه في الواقع حتى تترك أثرا في نفوس أفراد المجتمع.

دمشق - في أحدث أفلامه الروائية القصيرة، يستعين المخرج السوري علي العقباني بالممثلة سلمى سليمان للتعليق دور البطولة في "سوناتا الضجر" وتكون صوت النساء السوريات وخاصة الشابات اللواتي يعانين أوضاعا اقتصادية واجتماعية صعبة، ويقاومن الضجر من الواقع الذي لا يتغير ولا يرضيهن.

الفيلم كتب السيناريو الخاص به العقباني وتنتجه المؤسسة العامة للسينما (حكومية). وهو من بطولة سلمى سليمان، لارا سعادة، مرج زيتون، الطفلة شهد الشطة.

ويروي الفيلم كما يقدمه مخرجه "حكاية امرأة تعاني من حمل مسؤولية كبرى من جهة وتأخر زواجها من جهة ثانية. قوية حينا وضعيفة أحيانا. تضعها الحياة دائما على مفترق طرق حاسمة وتحدي قدرتها على الصبر والمثل".

سبق أن شاركت البطلة الرئيسية لهذا الفيلم الفنانة سلمى سليمان في العديد من الأعمال الفنية التي تتناول الواقع الاجتماعي بعاطفة صادقة تصل قورا إلى المتلقي، ونوزعت أدوارها بين الدراما التلفزيونية والأفلام السينمائية. وبلعبها دور البطولة في فيلم "سوناتا الضجر"، فإنها تعبّر هذه المرة عن حالات المرأة السورية في ظروف الحرب، وعزوفها عن الزواج، وما تتعرض له من مصاعب قاسية.

وتقول الفنانة "تشاركني الفيلم لارا سعادة ومرج زيتون، أقتصم دور أختهم الكبرى، سحر التي تلعب أيضا وظيفة الأبوين، امرأة متسلطة وقوية لكنها لا تتخلّى عن دور الأخت الحنونة والمسؤولة عن أخواتها والتي تسعى للقيام بواجبها تجاههما".

بطلة هذا الفيلم، اشتغلت بحكاية الصوف تداركا للملل والضجر وكانت



حكاية أخوات يتحدثن الحرب

دعوة لتحقيق المساواة والعدالة البيئية بين الجنسين في تونس

● تونس - تتعرض النساء لمخاطر كبيرة جراء التغير المناخي ويتحملن ثقل الأعباء ويواجهن أثاراً أشد وطأة بسبب هذا النوع من الأزمات باعتبار هشاشة وضعيتهن الاقتصادية ونظراً للخلفيات الثقافية والدينية والسياق السياسي المحيط بهن. وهذا ما أكدته المتدخلون خلال مائدة مستديرة عقدت بالعاصمة تحت عنوان "في ظل تقاطع النظام الرأسمالي الأبوي وغياب العدالة المناخية.. أي حقوق؟" داعين إلى ضرورة دراسة أثار التغير المناخي من منظور النوع الاجتماعي.

وشدد ممثلون عن الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات على ضرورة إدراج مكافحة التمييز بين الجنسين الناتج عن التغير المناخي ضمن السياسات العامة والنضالات الوطنية، داعين إلى العمل على النهوض بحقوق النساء في جميع المجالات ونشر الثقافة النسوية والوعي بها وإدراجها في السياسات العامة كمشروع مجتمعي بديل من أجل إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة وتحقيق المساواة والعدالة البيئية.

وطالب ممثلو الجمعية بإيلاء الأولوية للإصلاحات الكبرى في الميدان الفلاحي لما تمثله السيادة الغذائية من أهمية في الأمن القومي، فضلاً عن توجيه اهتمام خاص بالنساء المعرضات أكثر لتداعيات التغير المناخي عموماً وخاصة الحوامل والمرضعات منهن وتوفير برامج دعم وإيجاد مصادر رزق لفائدتهن.

وفي ذات السياق، شددت منسقة لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالجمعية رجاء الدهاني على أهمية دعم منظمات المجتمع في المناطق الحضرية.

وأضافت أن التمييز في الأجور وفي أوقات العمل في القطاعات غير المهيكلية، وفي أحقية امتلاك الأرض بالنسبة إلى النساء يضاعف من وطأة التأثيرات المناخية على صحتهم النفسية والجسدية.

من جهتها ذكرت نائلة الزغلامي بأن بعض الدراسات والإحصائيات العالمية تشير إلى أن 70 في المئة من النساء حول العالم يعشن في فقر مدقع، وتتحمل 40 في المئة منهن مسؤولية إعالة أفقر الأسر في المناطق الحضرية.

وأضافت أن 80 في المئة من النازحين جراء التغيرات المناخية هن من النساء مما يجعلهن عرضة للعنف بجميع أشكاله، مشيرة إلى أن التغيرات المناخية منعت قرابة 4 ملايين فتاة في الدول منخفضة الدخل وذات الدخل المتوسط من إكمال تعليمهن سنة 2021، ومن المتوقع أن يصل إلى 5 ملايين فتاة بحلول سنة 2025.



التغيرات المناخية تمنع النساء من مواصلة التعليم

جمال

زيت الروزماري.. إكسير صحة الشعر وجماله

كما تؤدي الخصائص المضادة للبكتيريا التي يتمتع بها زيت الروزماري إلى التخلص من مسببات العدوى والعوامل الميكروبية الضارة للشعر. ومن فوائد زيت الروزماري للشعر أنه قد يساعد على تخليص فروة الرأس من القشرة عن طريق منع نمو الفطريات. واستخدامه من شأنه أن يساهم في ترطيب فروة الرأس، الأمر الذي يؤدي إلى علاج مشكلة الجفاف التي قد تنتج عنها قشرة فروة الرأس المزعجة. كما أنه يعمل على تحفيز نمو الشعر، فإذا كانت المرأة ترغب في الحصول على شعر أقوى وأطول فإن استخدام زيت الروزماري يعد الوسيلة المناسبة لها، حيث يحث بصيالات الشعر على النمو وذلك من خلال زيادة تدفق الدم إلى بصيالات الشعر وتغذيتها، بالإضافة إلى دوره في ترطيب فروة الرأس، أي توفير بيئة مناسبة لنموه. إضافة إلى ذلك يساعد على علاج الثعلبة الذكورية، وذلك عن طريق منع منتج ثانوي من هرمون التستوستيرون من مهاجمة بصيالات الشعر.

● **ميونخ (ألمانيا) -** يعد زيت الروزماري بمثابة إكسير صحة الشعر وجماله؛ فهو يساعد على نمو الشعر ويعمل على تقوية بنيته، مما يحول دون تساقطه. وأوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن زيت الروزماري غني بحمض "روزمارينيك"، الذي يمتاز بتأثير مضاد للأكسدة، ومادة "سينول" المضادة للالتهابات. وأضافت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن هذا النوع من الزيوت يعمل على تحسين سريان الدم في فروة الرأس، مما يساهم في إمداد بصيالات الشعر بالمواد المغذية، الأمر الذي يساعد على زيادة نمو الشعر. كما يعمل زيت الروزماري على تحسين الدورة الدموية في فروة الرأس، مما يحول دون تساقط الشعر. وبالإضافة إلى ذلك يعمل على ترطيب الشعر ومنحه مظهراً لامعاً يأسر الأبواب. ولأنه غني بمضادات الأكسدة يساعد استخدامه على حماية الشعر من التلف، وذلك من خلال الوقاية من أضرار الجذور الحرة.



الزواج المؤقت واقع مسكوت عنه في مصر تفضحه المؤسسة الدينية

دار الإفتاء تحذر من تزايد العلاقات الزوجية المؤقتة وضياح حقوق النساء



التوعية بمساوئ الزيجات المؤقتة أمر ضروري

وأوضحت لـ"العرب" أن "أغلب من يقبلون على الزيجات المؤقتة لا يعينهم الحلال والحرام أو التحذيرات الدينية، وصديقتها التي بررت لها أن ما تفعله لا يخالف الشرع، لديها مقربون تستعين بهم في كل زيجة ليكونوا شهوداً عليها، وبالتالي لا تعتقد أن العلاقة مع الرجل فعل محرم، ولو بغرض الاستمتاع المؤقت والانفصال باتفاق".

وترى شريحة معتبرة من النساء أن لجوء الزوج إلى الارتباط بغرض المتعة بعيداً عن منغصات الحياة الأسرية يعبر عن أنانية، لأن الرجل يفترض أن الزوجة شريكة أساسية في المشكلات الموجودة في المنزل، ولا يمكن أن تكون المرأة وحدها سبباً في الصراعات الدائرة بدليل أنه لم يلجأ إلى خيار الطلاق ويستمر في علاقته مع زوجته.

وأكدت هالة حماد، استشارية العلاقات الزوجية وتقوم بالمشورة في القاهرة، أن "الزيجات المؤقتة تحمل إهانة بالغة وحطاً من قيمة ومكانة المرأة، على الأقل أمام نفسها، لأنها بذلك تقدم نفسها بسهولة لمن يرغب في الاستمتاع بها، وهذا يجعلها في نظر الشريك سيدة غير سوية، وإن قبل بالزواج منها، ويجب أن تتعامل كل امرأة بهذا التفكير بعيداً عن أية مبررات أخرى".

وقالت لـ"العرب" إن "التحذيرات التي أطلقتها المؤسسة الدينية في مصر غير كافية ويجب إطلاق حملات توعية واسعة للأسرة والزوجة أيضاً، لتكون الأخيرة واعية بتصرفات زوجها، مع الكشف علانية عن مثل هذه السلوكيات لتجنبه العائلات إلى التصرفات التي تحدث سرّاً"، لافتة إلى أن هذه الوقائع تعبر بوضوح عن خلل في أسلوب التربية وجاهل بقضية العلاقة الزوجية، وهي من الظواهر التي تتحمل مسؤوليتها الأسرة أولاً.

ثلاث مرات، وأغلب اللاتي يتزوجن بهن مطلقات، لديهن أطفال أو لم ينجبن، لكنهن أيضاً يفضلن هذه النوعية من العلاقة لتجنب الارتباط الرسمي.

وقال لـ"العرب"، مفضلاً عدم الكشف عن هويته، إن زواج "التيك أواي" منتشر بين فئات مختلفة في مصر، ويفضل الطرفان الدخول في علاقة غير معلنة، شريطة ألا تكون مخالفة لتعاليم الدين، حيث تتم الاستعانة بشهود وربما لا، أو أن تكتب ورقة يوقع عليها كل طرف ويسلمها لشريكه كضمانة.

الرجل يقدم على هذه النوعية من العلاقات لإدراكه أن الارتباط السري يجلب مكاسب، منها عدم التورط في علاقة أبدية

ولفت إلى وجود سماسرة معروف عنهم تسهيل الزيجات المؤقتة، معقياً "مثل هذه العلاقات قد لا يكون لها سقف زمني محدد، لكن الطرفين يقرران الانفصال عندما يصل أحدهما أو كلاهما إلى مرحلة التشبع من الآخر، أو يواجهان مشكلة ليس لها حل، وفي الجمل هذه الزيجات لقضاء وقت سعيد من حين إلى آخر".

وثمة ظاهرة مرتبطة بأن الكثير من الفتيات والشبان يفضلون عدم الزواج الرسمي، بسبب الغلاء والظروف المعيشية الصعبة أو لرفض شريحة كبيرة من الأجيال الجديدة تحمل المسؤوليات والالتزام بالأسرة، ما يغذي إقامة علاقات مؤقتة بصور متعددة.

وتوجد شريحة من المطلقات ترفض الاستسلام للرهبنة وتمانع تكرار تجربة

يرى استشاريو العلاقات الزوجية وتقويم السلوك في مصر أن التحذيرات التي أطلقتها المؤسسة الدينية بخصوص الزواج المؤقت غير كافية، داعين إلى إطلاق حملات واسعة لتوعية الأسرة والزوجة بمساوئ الزيجات المؤقتة، وأشاروا إلى أنها تتسبب في ضياح حقوق النساء. ويؤكد استشاريو العلاقات الزوجية أن الزيجات المؤقتة تتضمن، إضافة إلى ذلك، إهانة بالغة وحطاً من قيمة المرأة ومكانتها.



أحمد حافظ كاتب مصري

● القاهرة - دفع انتشار وقائع زواج "التيك أواي"، أو ما يعرف بالزواج المؤقت في مصر، دار الإفتاء إلى أن تطلق تحذيرات خطيرة للنساء من التعاطي مع هذه النوعية من العلاقات، حيث تضمن حقوق المرأة وتجعلها سلعة زهيدة، في مؤشر يعكس تزايد معدلات الزيجات المؤقتة في غفلة من المجتمع.

وقالت دار الإفتاء أخيراً إنها "تعاني من كثرة وقائع زواج التيك أواي، مع أنه ليس زواجاً بالمعنى الحرفي، وأقرب إلى اتفاق شفهي بين الطرفين، تنشأ بينهما علاقة بورقتين، وأحياناً لا يوجد شهود على ذلك، وهذه كارثة تحمل إهانة بالغة للمرأة وضياحاً لكل حقوقها.. وعلى الأسرة أن تتدخل لزيادة وعي النساء".

ويعني زواج "التيك أواي" أن الرجل والمرأة يتزوجان لمدة زمنية محددة، بطريقة أقرب إلى إقامة علاقة بغرض المتعة ليس أكثر، على أن يتم تغليفها بغطاء شرعي أقرب إلى الزواج العرفي، وتتخذ العلاقة طابعاً جنسياً من خلال تلاقى الطرفين على فترات إلى حين بقران الابتعاد عن بعضهما البعض بالانفصال. ويميل بعض الرجال المتزوجين إلى مثل هذه العلاقات، ويقدمون عليها مع مطلقات أو فتيات مراهقات دون زواج رسمي، هرباً من حالة عدم الارتياح العاطفي مع زوجاتهم، كما أن هناك نساء يرفضن أن تكون العلاقة رسمية ومعلنة ويفضلن العلاقة المؤقتة.

ويتفق الطرفان في هذه العلاقة على عدم الإنجاب بشكل نهائي، واتخاذ التدابير اللازمة التي تحول دون حمل المرأة، لأن العلاقة بينهما مؤقتة وقائمة على المتعة لفترة، لكن تحذيرات دار الإفتاء ارتبطت بإمكانية أن ينتج عنها أطفال.

واعتاد أحمد (ش)، وهو شاب مصري في الأربعينات من عمره، الاعتماد على زواج "التيك أواي" بعيداً عن زوجته التي وصلت علاقته بها إلى حد الجمود العاطفي، ويتزوج في العام الواحد نحو

نصائح

خلط مُنعم الأقمشة مع مسحوق الغسيل غير ذي جدوى

● فرانكفورت (ألمانيا) - حذرت رابطة صناعة مستحضرات العناية بالجسم والمنظفات في ألمانيا من إضافة مُنعم الأقمشة إلى درج مسحوق الغسيل، معللة



منعم الأقمشة له مدرج خاص

وأوضحت الرابطة أنه يجب استخدام مُنعم الأقمشة على الغسيل وحده ومن خلال الدرج المخصص له في الغسالة الأوتوماتيكية؛ حيث يتم إدخاله إلى الحلة فقط في دورة الغسيل النهائية. وأضافت الرابطة أن العكس صحيح أيضاً؛ حيث لا تجوز إضافة مسحوق الغسيل إلى درج مُنعم الأقمشة؛ لأنه لن يتم استخدام مسحوق الغسيل في دورة الغسيل الفعلية من ناحية، وقد يترك هذا الإجراء بقايا مسحوق الغسيل على الملابس من ناحية أخرى، مما قد يتسبب في احمرار الجلد عند ارتداء الملابس. ويُشار إلى أن مُنعم الأقمشة تم تصميمه ليشكل طبقة واقية فوق أنسجة القماش.

ويمتنع استخدام مُنعم الأقمشة (المعروف أيضاً باسم ملطف الأقمشة) بالعديد من المزايا، حيث يمنح الملابس رائحة منعشة. وكما يشير اسمه، يجعلها ناعمة. كما هناك فوائد إضافية لاستخدام

منعم الإقمشة، فهو يُقلّل من تشابك الملابس، ويُساعد على جفاف الأقمشة بسرعة ويجعل عملية كي الملابس أكثر سهولة. ولكن هناك بعض الطرق التي تُتيح الاستفادة القصوى من منعم الإقمشة، إلى جانب بعض الأمور الهامة التي يجب أن تتجنبها المرأة:

- في معظم غسالات الملابس يجب إضافة مُنعم الأقمشة في قسم من الدرج الذي يتم فيه إضافة مسحوق التنظيف والمبيض، ويختلف مكان وضع منعم الأقمشة من غسالة إلى أخرى، لذلك ينبغي الحرص على مراجعة دليل الغسالة.
- تكون أغلب مُنعمات الأقمشة سائلة ومزوّدة بكوب قياس. ويجب ملء الكوب وفقاً للتعليمات الموجودة على ملصق العبوة.
- استخدام كمية ملطف الأقمشة يكون بناءً على حمولة الغسالة.

ملابس البالة مُسبّب أساسي للاحترار العالمي

تدني نسبة تدوير الملابس المحتوية على ألياف بلاستيكية يؤدي إلى زيادة الانبعاثات



بين الملابس المستعملة والاحتار العالمي علاقة طردية

كما تحتوي 65 في المئة من جميع الملابس على مادة البوليستر، وهي نوع من البلاستيك مصنع من الوقود الأحفوري، يستهلك إنتاجه ما يقارب 70 مليون برميل من النفط كل عام. وتقدر بعض المصادر أن صناعة الملابس تسهم في زيادة الاحتباس الحراري لكونها مسؤولة عن 10 في المئة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي يسببها الإنسان. ويتواصل التأثير السلبي للملابس على البيئة حتى بعد استهلاكها والتخلص منها، وبحسب التقرير فإن أكثر من 80 في المئة من الملابس المنتجة تُحرق، وأثناء التحلل أو الحرق تنبعث منها كميات كبيرة من الكربون والغازات السامة في الغلاف الجوي للأرض، مما يسهم بدوره في التلوث والاحتباس الحراري. وبما أن نسبة إعادة التدوير لا تتجاوز 1 في المئة عالمياً وأن الدول المتقدمة التي تنتج وتستهلك النسبة الكبرى من هذه الملابس تمنع قوانينها الإضرار ببيئتها، فإنها تتخلص من الملابس القديمة بتصديرها إلى البلدان النامية والفقيرة التي لا تتوفر فيها قوانين بيئية صارمة، حيث تبدأ حلقة جديدة من التلوث.

مع انخفاض انبعاثات الغازات الدفينة، ومن المرجح أن تعمل صناعة الأزياء على توسيع نطاق الحلول الخضراء وتساهم في الرحلة العالمية نحو صافي الانبعاثات الصفري. وتسبب الكميات الهائلة من الملابس المنتجة في أضرار جسيمة لكوكب الأرض والكائنات الحية التي تعيش عليه، لاسيما وأن هذه الصناعة تعتبر من بين أكثر الصناعات استنزافاً للموارد الطبيعية والأكثر تلويثاً للبيئة، إضافة إلى العبء الذي تسببه الملابس المستهلكة على البيئة بسبب تدني نسبة إعادة التدوير. ويشير تقرير نشر على موقع مدرسة كولومبيا للمناخ إلى أن صناعة الأقمشة والملابس العالمية تستنزف الكثير من الموارد الطبيعية، فهي تستهلك على سبيل المثال 93 مليار متر مكعب من المياه النظيفة كل عام، وتلتبئ حاجتها إلى الأقمشة بنم قطع 70 مليون طن من الأشجار كل عام. ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم بحلول عام 2034، مما يزيد من تدمير الغابات في العالم. وتعد صباغة الأقمشة، التي تستخدم مواد كيميائية سامة، مسؤولة عن 17 إلى 20 في المئة من التلوث بمياه الصرف الصحي، وقد تم العثور على 72 مادة كيميائية سامة في المياه المستخدمة في صباغة المنسوجات.

والمستمدة من الطبيعة. ويعتبر هذا هو الحل الأخلاقي والأخضر". وتحول التقارير الجديدة التركيز نحو الحاجة الملحة إلى توسيع نطاق الحلول الخضراء مع وصول انبعاثات الغازات الدفينة إلى مستويات جديدة، وتراجع درجات الحرارة القياسية. وذكر تقرير "فجوة الانبعاثات 2023: سجل مكسور: درجات الحرارة تصل إلى مستويات قياسية جديدة، ويفشل العالم في خفض الانبعاثات (مرة أخرى)" أن العالم يتجه نحو ارتفاع في درجات حرارة تكسر أهداف اتفاق باريس إذا لم تقدم الدول أكثر مما وعدت به. وقد ألهم اتفاق باريس العمل المناخي شبه العالمي ولعب دوراً مركزياً في تحفيز العمل التعاوني حتى يتمكن العالم من معالجة أزمة المناخ. لكن التقييم العالمي يظهر أن تنفيذ اتفاق باريس غير معتمد في جميع المجالات وليس قائماً في القطاع الذي ينبغي أن يركز عليه. وستتخذ الحكومات قراراً بشأن التقييم العالمي في كوب 28. وسيتمكن استغلال الحدث لتسريع الطموح في الجولة القادمة من خطط العمل المناخية المقرر إجراؤها في 2025. ويدعو التقييم إلى تحول في الأنظمة يشمل كامل المجتمع والاقتصاد بما يجعل مرونة المناخ والتنمية الوضع العادي ويتماشي

ويعتمد الاقتصاد الدائري على إدارة النفايات وتقليل التلوث عبر الحفاظ على المنتجات والمواد قيد الاستخدام لفترة أطول، وتجديد النظم الطبيعية. وتشير الموضة الدائرية في صناعة الأزياء إلى نهج متجدد يضمن تصميم الملابس والمنسوجات وإنتاجها واستهلاكها مع مراعاة كبيرة للبيئة، وتقليل النفايات والتلوث، واستخدام الموارد الطبيعية. وتشير أبحاث الأمم المتحدة إلى أن انبعاثات الغازات الدفينة يجب أن تصل إلى نزلتها قبل 2025 على أقصى تقدير، وأن تنخفض بنسبة 43 في المئة بحلول 2030 للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى ما دون 1.5 درجة مئوية. وسيستسبب تجاوز عتبة الـ 1.5 درجة مئوية في تأثيرات تغير المناخ الأكثر خطورة. وتسبب الموضة السريعة، التي تشمل إنتاج كميات كبيرة من الملابس بسرعة، لكوكب الأرض أضراراً بالغة. ويستغل هذا القطاع العمال، ويسبب الضرر للحياة. وتتخلص العائلات من 300 ألف طن متري من الملابس سنوياً، وتُحرق نسبة 80 في المئة منه، وتتوجه 20 في المئة منه إلى مدافن النفايات. ولم يعد تجاهل آثار الموضة السريعة ممكناً. ويُذكر أن صناعة النسيج مسؤولة عن 10 في المئة من إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، وهو ما يزيد عن إجمالي انبعاثات الطيران والشمس الدولي مجتمعة. واستمع المندوبون خلال كوب 28 إلى آراء الجهات الفاعلة في صناعة الأزياء بشأن الخطوات التي يمكن اتخاذها لعكس تأثيرها السلبي على المناخ والأنظمة البيئية والصحية. وقال مظفر كاليهان، الرئيس التنفيذي لشركة سوكاتش تيكستيل، "أُعيد تسمية نشاطنا زراعة الأزياء. نحن نحاول زراعة القطن المتجدد وتحويله إلى أقمشة نعتمد في صناعة الموضة. عملنا على هذا الأمر طوال السنوات الخمس الماضية، ونحاول أن ندفع مزارعي منطقتنا نحو النجاح في الزراعة المتجددة. وتكمن الفكرة في بناء أنظمة بيئية صحية ومرنة ومتراصة". وأكد وعي شركته بقيمة النظم البيئية المترابطة ومرونتها، وأنها تهدف إلى التخلص من الآثار البيئية السلبية التي خلفتها الزراعة الصناعية. وقال روني غامزون، المؤسس المشارك والرئيس التجاري لشركة بيوغلاف، "نحن أول شركة في العالم تستخدم الفراء النباتي ليكون بديلاً عن الحيوانات والفراء الاصطناعي وغيره. ونعمل مع العلامات التجارية للأزياء من أجل توفير المواد الأكثر أماناً واستدامة

ويؤكد خبراء البيئة على خطورة الملابس المستعملة الرخيصة ذات الجودة المتدنية على البيئة ذلك أنها تساهم في تلوث الهواء وزيادة الانبعاثات. ويعمل عدد من شركات صناعة الأزياء المستدامة على التحول إلى اقتصاد دائري من خلال تطوير نطاق الألياف والخيوط الجديدة المصنوعة من الأعشاب البحرية. وتعتبر الأعشاب البحرية وسيلة للحد من استخدام المياه، والاستخدام الكيميائي الذي يجعل صناعة الأزياء ملوثة. وسرعان ما تحول البعض في هذا القطاع إلى الموضة المستدامة. وقالت تيسا كالاها، المؤسفة المشاركة لمؤسسة كيل لابز ورئيسة التنفيذية، "نحن مركز للحلول المستدامة من الطبيعة التي تركز على المناخ. نحن نساهم صناعة الأزياء والنسيج على التحول إلى اقتصاد دائري من خلال تطوير نطاق الألياف والخيوط الجديدة المصنوعة من الأعشاب البحرية وتوسيع هذه الأعمال". وأضافت "بدلاً من اعتماد الأنظمة الموجودة اليوم مع التخفيف من أثارها، أصبحنا نعمل على مد سلسلة التوريد الحالية بمواد خام جديدة. ونعتبر الأعشاب البحرية وسيلة للحد من استخدام المياه، واستخدام الأراضي، والاستخدام الكيميائي الذي يجعل صناعة الأزياء ملوثة. نحن نعمل مع العلامات التجارية التجارية لمساعدتها على الانتقال إلى مستقبل أفضل وأنظف". وتعد شركة بروتين إيفولوشن، الممثلة أيضاً في كوب 28، أول شركة إعادة تدوير ببيولوجية في الولايات المتحدة تمتلك تكنولوجيا معتمدة وخارطة طريق واضحة لسلسلة التوريد التي تتيح إنتاج البلاستيك من النفايات وليس الوقود الأحفوري. وتعتمد البلاستيك المعاد تدويره، مما يجعل اقتصادها البلاستيكي الدائري منخفض الكربون.

ديبي - تصل الآلاف من بالات الملابس المستعملة الرخيصة والرديفة على متن القوارب والسفن إلى ساحل أفريقيا الذي يبلغ طوله 26 ألف كيلومتر ويشمل البيئية في بلدان أفريقية، مثل نيجيريا وزيمبابوي ومدغشقر وأوغندا وكينيا، من الاختناق بالملابس الرخيصة ذات الجودة المنخفضة والملوثة للهواء والمسببة للانبعاثات، فهي تحتوي في العادة على ألياف بلاستيكية. وتتكدس كميات كبيرة من الملابس المستعملة ذات الجودة المنخفضة جدا والمعروفة باسم فاجيا، وهي كلمة سواحلية تعني مسح. ثم يقتنيها التجار بكميات كبيرة وكلفة زهيدة لتقطعها إلى قطع صغيرة وبيعها خرقاً صناعية. وتغذي بعد ذلك الوقود الصناعي الذي يسبب تلوث الهواء والانبعاثات بشكل كبير. ومن المقرر أن تنتهي عملية التقييم العالمية الأولى من نوعها في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28)، حيث تجتمع الدول وأصحاب المصلحة لتقييم التقدم نحو تحقيق أهداف اتفاقية باريس المناخية. وليس العالم على المسار الصحيح للحد من الاحتار إلى مستويات أقل من 1.5 درجة مئوية. وسبق أن تعرضت صناعة الأزياء لانتقادات شديدة.

البيئة في بلدان أفريقية، مثل نيجيريا وزيمبابوي ومدغشقر وأوغندا، تعاني من الاختناق بالملابس الرخيصة منخفضة الجودة والملوثة للهواء



هل بوسع تقنيات احتجاز الكربون أن تبقى على استخدام الوقود الأحفوري؟

احتياطياً لمكافحة ثاني أكسيد الكربون الذي سيحتاج العالم إلى تقيية الهواء منه في المستقبل. ومن المرجح أن يكون ذلك بتقنية "الانقراط المباشر للهواء" المكلفة وحرقها في محطات توليد درجات الحرارة الخطيرة. ويقول العلماء إن زراعة الأشجار والنباتات التي تمتص ثاني أكسيد الكربون قبل حصاد تلك "الكتلة الحيوية" وحرقها في محطات الطاقة، مع احتجاز الانبعاثات وتخزينها تحت الأرض، يمكن أن تكون وسيلة أخرى لتحقيق "الانبعاثات السلبية" التي ستكون هناك حاجة إليها. وقالت الباحثة في معهد ستوكهولم للبيئة بلوي أشاكوليسوت خلال فعاليات كوب 28 إن اقتراب العالم الخطير من تجاوز درجة الـ 1.5 درجة مئوية يعني تقلص القدرة على الاختباء وراء احتجاز الكربون وتخزينه وغيره من تقنيات إزالة هذا العنصر لمواصلة التوسع في إنتاج الفحم والنفط والغاز. وتعد تكلفة احتجاز الكربون وتخزينه لمواصلة استخدام الوقود الأحفوري مصدر قلق آخر. ووجدت الأبحاث التي أصدرتها كلية أكسفورد سميت للمؤسسات والبيئة في القمة أن استخدام التقنية بشكل محدود مع المزيد من مصادر الطاقة المتجددة لبلوغ الصافي الصفري بحلول 2050 سيكلف أقل بمقدار تريليون دولار سنوياً من استخدام المزيد من الوقود الأحفوري مع الاعتماد على احتجاز الكربون وتخزينه.

كبيرة من انبعاثات الكربون نحو الغلاف الجوي، خاصة إذا لم يصدر تعريف دقيق يحدد ماهية هذا الوقود "المخفف". وحذرت مجموعة المناصرة "أويل تشينغ إنترناشيونال" من أن القبول باحتجاز الكربون وتخزينه بنسبة منخفضة في حدود 51 في المئة يصبح طوق نجاة لإنقاذ صناعة الوقود الأحفوري، وليس للبشر والكوكب.

تكنولوجيا احتجاز الكربون وتخزينه لا تلتقط جميع الانبعاثات من محطات توليد الطاقة أو المنشآت الصناعية الملوثة

وأشارت المجموعة في بيان في مؤتمر كوب 28 إلى أن "التقنية احتجاز ثاني أكسيد الكربون وتخزينه سجل حافلاً يمتد لـ 50 عاماً من الوعود والتقصير في التنفيذ، بينما يوفر كل استثمار فيها إنقاذاً لصناعة الوقود الأحفوري". ويقول علماء المناخ إن اعتماد تكنولوجيا احتجاز الكربون وتخزينه أصبح حيوياً في محاولة مواجهة التجاوز المتوقع لهدف الـ 1.5 درجة مئوية. ولكنهم يرون وجوب تخصيص هذا النهج للصناعات التي يصعب أن تتواصل اليوم بمصادر الطاقة المتجددة دون غيرها، مثل صناعة الصلب أو الأسمنت. كما يؤكدون وجوب الاحتفاظ بخزانات تخزين الكربون المحدودة تحت الأرض

الوقود الأحفوري نفسه. فهل بنجح التركيز المقتصر على الانبعاثات؟ تتضاعف الاستثمارات في مجال احتجاز الكربون لمعالجة الانبعاثات الصادرة عن محطات الطاقة والمنشآت الصناعية، أو امتصاص كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون من الهواء مرة أخرى لدفع درجات الحرارة إلى الانخفاض إلى ما دون 1.5 درجة مئوية. وسجل المعهد العالمي لاحتجاز الكربون وتخزينه حوالي 41 مشروعاً نشطاً حول العالم، بالإضافة إلى أكثر من 350 مشروعاً قيد التطوير. وأشار المعهد إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والصين والنرويج تعد من الدول الرائدة في تطوير هذه المشاريع. لكن وكالة الطاقة الدولية أكدت قبل كوب 28 أن هذا الاستثمار المتزايد يبقى أقل من المطلوب للوفاء بالتزامات صافي الانبعاثات الحالية. كما لا تلتقط تكنولوجيا احتجاز الكربون وتخزينه جميع الانبعاثات الصادرة عن محطات توليد الطاقة أو المنشآت الصناعية الملوثة. وقال أوليفر جیدن، وهو خبير إزالة الكربون في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، إن ما لا يقل عن 10 في المئة من الانبعاثات الصادرة عن محطات توليد الطاقة أو المنشآت الصناعية الملوثة. وقال أوليفر جیدن، وهو خبير إزالة الكربون في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، إن ما لا يقل عن 10 في المئة من الانبعاثات الصادرة عن محطات توليد الطاقة أو المنشآت الصناعية الملوثة.

كوب 28، من أن صناعة النفط والغاز يجب أن "تخلّي عن الوهم القائل بأن احتجاز كميات كبيرة من الكربون بشكل غير معقول هو الحل". وفيما يلي سبب كون التقنية المشهورة مثيرة للجدل. تعرضت الدول المنتجة للوقود الأحفوري لضغوط غير مسبقة في مؤتمر كوب 28 للموافقة لأول مرة على "التخلص التدريجي" من استخدام الوقود الأحفوري باعتباره أساساً لأنظمة الطاقة العالمية. وتتسبب انبعاثات الوقود الأحفوري المتزايدة في تسخين الكوكب بسرعة وتُسبب كوارث طبيعية أكثر تكلفة وخطورة، مثل الأعاصير والجفاف والفيضانات وحرائق الغابات، بالإضافة إلى تأثيرات أخرى مثل ارتفاع مستوى سطح البحر. ويتوقع الحد من الاحتار العالمي وإبقاؤه عند درجة 1.5 درجة مئوية بحلول 2027 كما تنص اتفاقية باريس، مع خطر إثارة "نقاط تحول" عالمية كارثية. ويؤكد العلماء وجوب التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري بسرعة لصالح مصادر الطاقة المتجددة. ولا يرى يوهان روكستروم، الذي يشغل منصب مدير معهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ، الحد من الاحتار العالمي هدفاً. وأكد في حديثه للصحافيين في مؤتمر كوب 28 أنه "حد مادي". لكن العديد من الدول المنتجة للنفط والغاز تقول إن التركيز يجب أن يتحول إلى استخدام التكنولوجيا مثل احتجاز الكربون وتخزينه للقضاء على الانبعاثات المسببة لتغير المناخ، وليس بالضرورة

للفظ والغاز) نيتها لتحقيق صافي الانبعاثات جزئياً عبر "احتجاز الكربون وتخزينه". وتشمل هذه التقنية احتجاز الغاز الذي يسخن الكوكب حين يبعث من محطات توليد الطاقة بالوقود الأحفوري والمنشآت الصناعية والمصادر المماثلة، وذلك قبل ضخه في مخزن دائم تحت الأرض. لكن المنتقدين يقولون إن الخطط الوطنية الهادفة إلى تحقيق صافي الانبعاثات الصفري تتوقع زيادة كبيرة في استخدام تكنولوجيا احتجاز الكربون وتخزينه مقارنة بما يتواصل تطويره بالفعل، وأن التكنولوجيا المكلفة ستعجز عن التقاط ما يكفي من الانبعاثات للحفاظ على الأهداف. وحذر المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول، قبل انعقاد مؤتمر

لندن - انتهى مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 28)، الأربعاء، باتفاق على البدء في خفض الاستهلاك العالمي للوقود الأحفوري تجنباً لعواقب تغير المناخ السريعة، وذلك في أول اتفاق من نوعه. ويهدف الاتفاق الذي توصل إليه ممثلو ما يقرب من 200 دولة في مدينة دبي الإماراتية، بعد مفاوضات شاقة لأسبوعين، إلى توجيه رسالة قوية إلى المستثمرين وصناع السياسات مفادها أن العالم متحد الآن في الرغبة بالتوقف عن استخدام الوقود الأحفوري، وهو أمر يقول العلماء إنه آخر أمل لردء كارثة التغير المناخي. وتؤكد العديد من الدول الكبرى التي تعهدت بالوصول إلى صافي الانبعاثات الصفري بحلول منتصف القرن (وخاصة الدول الكبرى المنتجة



ناشطو المناخ يتظاهرون ضد الوقود الأحفوري

ليفربول يواجه مان يونايتد في تحدي الحفاظ على قمة البريميرليغ

ليفربول الأخيرة، من أجل تحقيق الفوز وحصد ثلاث نقاط تحسن مركز الفريق في جدول الترتيب، حيث يحتل المركز السادس برصيد 27 نقطة.

وخسر مانشستر يونايتد في آخر أربع زيارات له إلى ملعب أنفيلد، ويأمل الفريق كسر هذه السلسلة السلبية. ولن تكون مهمة ن هاج سهلة، لاسيما وأن هناك 11 لاعبا من الفريق مهددون بالغياب عن اللقاء. وتؤكد غياب كاسيميرو وليساندرو مارتينيز وتيريل مالاسيا وكريستيان إيركسن، بالإضافة إلى برونو فرنانديز بسبب الإيقاف وجادون سانشو الموقوف بقرار تأديبي من المدرب. وتحوم الشكوك حول مشاركة أماد ديالو وفيتكتور ليندولف وماسون مونت، فضلا عن هاري ماجوير ولوك شاو.

وفي نفس اليوم يتطلع أرسنال إلى اعتلاء صدارة الدوري ولو بشكل مؤقت عندما يواجه ضيفه برايتون، قبل مباراة ليفربول ومانشستر يونايتد. ويحتل أرسنال المركز الثاني برصيد 36 نقطة ويمكنه اعتلاء قمة الترتيب حال الفوز على برايتون، صاحب المركز الثامن برصيد 26 نقطة.

وفقط أرسنال في انتزاع صدارة جدول الترتيب في الجولة الماضية بعد خسارته أمام أستون فيلا بهدف نظيف. ويرغب ميكيل آرتيتا، المدير الفني لأرسنال، من خلال هذه المباراة في العودة إلى طريق الانتصارات، خاصة أنه بعد الخسارة أمام أستون فيلا تعادل الفريق مع أيندهوفن الهولندي 1-1 في دوري أبطال أوروبا. ولتحقيق الفوز يعول آرتيتا على الروح المعنوية المرتفعة للاعبيه بعد التأهل لدور الـ16 بدوري أبطال أوروبا.



قوة ضاربة

اتحاد جدة يدخل سباق التعاقد مع النمساوي ديفيد ألابا

الميرنغسي 2 - 1 في أكتوبر الماضي. وذكر أن "الألبا ليس مدافعا مركزيا موثوقا به حتى الآن هذا الموسم". وأشار الموقع إلى أن الألماني أنطوني روديجر برز كقائد للدفاع في ريال مدريد بمساعدة لا تقدر بثمن من داني كارفاخال.

وأوضح أن الألبا لم يعوض غياب البرازيلي إيدير ميليتاو الذي تعرض لقطع في الرباط الصليبي. وحسب الموقع فإن "الإصابات والإهمال" كانا سببا في تراجع مستوى الألبا البالغ من العمر 31 عاما. ولعب الألبا 16 مباراة هذا الموسم لكنه لا يثبت قيمته الكاملة، وبالنظر إلى ما يتمتع به من قيادة وجودة وقدرات بدنية تعين على الألبا تحسين مستواه، وهو ما يتوقعه منه ريال مدريد العام المقبل.



مساندة متواصلة

في جدول ترتيب هدافي الدوري برصيد عشرة أهداف، بفارق أربعة أهداف فقط خلف إيرلينغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي. كما أن أرقام صلاح أمام مانشستر يونايتد جيدة للغاية حيث خاض 12 لقاء ضده سجل خلالها 12 هدفا وصنع أربعة أهداف.

وفي المقابل يدخل مانشستر يونايتد المباراة بحثا عن تحقيق الفوز لاستعادة الثقة الغائبة عن الفريق بعدما تلقى الخسارة في آخر مباراتين خاضهما الفريق في كافة البطولات.

أرسنال يتطلع إلى اعتلاء صدارة الدوري ولو بشكل مؤقت عندما يواجه ضيفه برايتون، قبل مباراة ليفربول ومان يونايتد

وخسر مانشستر يونايتد أمام بورنموث بثلاثية نظيفة في الدوري الإنجليزي كما خسر أمام بايرن ميونخ بهدف نظيف في دوري الأبطال ليودع المنافسات الأوروبية هذا الموسم. ويواجه الهولندي إريك تان هاج، مدرب مانشستر يونايتد، ضغوطا شديدة في ظل تراجع أداء الفريق مؤخرا.

حيث فاز الفريق في تسع مباريات بالدوري وخسر سبع مباريات، كما ودع المنافسات الأوروبية هذا الموسم، لترتفع الأصوات التي تطالب بإقالة المدرب. ومع ذلك رفع تان هاج شعار التحدي، وطالب لاعبيه بضرورة التركيز في مباراة

لندن - يتطلع فريق ليفربول إلى الحفاظ على صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، عندما يستضيف فريق مانشستر يونايتد غدا الأحد على ملعب أنفيلد، في الجولة السابعة عشرة من المسابقة.

ويدخل ليفربول المباراة بمعنويات مرتفعة للغاية، خاصة وأن الفريق لم يخسر في آخر تسع مواجهات بالدوري، حيث تعادل في ثلاث مباريات وحقق الفوز في ست مباريات ليتربع صدارة الترتيب، برصيد 37 نقطة، وبفارق نقطة أمام أرسنال. كما أن الفريق تاهل بالفعل لدور الـ16 ببطولة الدوري الأوروبي. ويسعى ليفربول لاستغلال النتائج السلبية التي يحققها مانشستر يونايتد مؤخرا، من أجل حصد ثلاث نقاط للاستمرار في صدارة جدول الترتيب. ويرغب ليفربول في تأكيد تفوقه على مانشستر يونايتد خاصة وأن آخر مباراة جمعتهم كانت في الموسم الماضي وفاز ليفربول آنذاك 7 - 0.

واستطاع فريق ليفربول أن يجعل من أنفيلد، معقل الفريق، حصنا له حيث حقق الفوز في المباريات السبعة التي خاضها الفريق عليه في الدوري هذا الموسم، وهو الأمر الذي يعطي الفريق دفعة أخرى في هذه المواجهة، خاصة وأن آخر انتصار حققه مانشستر يونايتد على ليفربول في الدوري على ملعب أنفيلد يرجع إلى عام 2006.

ورغم الإيجابيات التي يدخل بها ليفربول اللقاء إلا أن يورغن كلوب، المدير الفني للفرقول، حذر لاعبيه من الاستهتار بالمناس، خاصة وأن مانشستر يونايتد يقدمها بكل قوته للعودة إلى طريق الانتصارات.

ويفتقد ليفربول في هذه المباراة إلى جهود الكسيس ماك اليستر بسبب مشكلة في الركبة، وينتظر أن يدفع كلوب بجو جوميز في مركز الظهير الأيمن لكي يدفع بترينت الكسندر أرنولد في وسط اللعب.

ويعول كلوب على تالق النجم المصري محمد صلاح في حسم اللقاء، لاسيما وأنه حصد جائزة لاعب الشهر في ليفربول للشهر الثالث على التوالي بعد أن سجل ثلاثة أهداف وقدم تمريرة حاسمة واحدة خلال ست مباريات خاضها الشهر الماضي. ويحتل صلاح حاليا المركز الثاني

الرياض - أبدى نادي اتحاد جدة رغبة شديدة في ضم اللاعب النمساوي المتألق ديفيد ألابا إلى صفوفه، وقد جهز ميزانية ضخمة من أجل الحصول على خدماته في الانتقالات الشتوية المقبلة.

وتشير التقارير إلى أن نادي الاتحاد يستعد لتقديم عرض مفر لألابا، يتضمن راتبا سنويا يصل إلى 20 مليون يورو، في محاولة لإقناعه بالانضمام إلى الدوري السعودي والاتحاق بقائمة اللاعبين المتواجدين في الفريق، على رأسهم كريم بنزيمة. وعلى الرغم من هذه المحاولات، وحسب المصدر المذكور، فإن الألبا الذي سبق وأن لعب لبايرن ميونخ لا يظهر حاليا اهتماما بمغادرة ريال مدريد، النادي الذي يرتبط معه بعقد يمتد حتى صيف عام 2026.

يذكر أن الألبا انتقل إلى ريال مدريد في صيف عام 2021 قادما من بايرن ميونخ، وقد تمكن من تحقيق العديد من الإنجازات مع النادي الملكي، أبرزها الفوز بدوري أبطال أوروبا. ويتزايد القلق داخل النادي الملكي في ما يتعلق باداء الألبا، على الرغم من استمرار غياب إيدير ميليتاو بسبب الإصابة، فمن غير المرجح أن يتم استعادته في المستقبل.

ومع ذلك قد يكون هذا هو موسمته الأخير في العاصمة الإسبانية، حيث أفادت شبكة ريليفو بأن لديه عرضا على الطاولة من نادي الاتحاد بقيادة كريم بنزيمة، والذي حاول التعاقد مع الألبا خلال الصيف.

وفي هذه المرحلة لا ينوي الألبا مغادرة ريال مدريد، ولكن إذا استمر

المغرب يخطط لتنظيم نسخة تاريخية لأهم أفريقيا 2025

لقجع: المغرب بصد ثورة رياضية تستوجب صيانتها



تأهب كبير

وتابع "سنسبر هذا المشروع وفق منهجية حديثة تطبعها الحكامة (الحوكمة) بمساهمة تطوعية للأندية، حتى نعطي الفرصة لجيل جديد، من أجل تطوير مهاراتهم (أفراد الجيل الجديد) وطاقاتهم، انسجاما مع منظور لا يقل احترافية عن باقي البلدان العالمية". وفي ختام مداخلته أشاد فوزي لقجع بالأندية المغربية التي تركت بصمتها في المسابقات القارية خلال المواسم الماضية، واعتبر ما قامت به جزءا من الصورة الإيجابية التي يقدمها المغرب على المستويين القاري والعالمي.

جدل واسع

وكان فوزي لقجع قد أعلن في تصريح سابق أن نهائيات كأس أفريقيا للأمم 2025 ستجرى في الصيف، مضيفا " (منافسات) كان ستعظم في الصيف حتى تقام في ظروف وأجواء جيدة بالمغرب. نحن نريد أيضا إقامتها في الصيف وتحديدًا خلال العطلة للجالية الأفريقية من أجل أن تأتي إلى المغرب وتتابع البطولة". وأتم "نراهن أن هذه النسخة ستكون استثنائية بكل المقاييس في ظل البنية التحتية المميزة للمغرب والملاعب المجهزة بأحدث التقنيات".

وتتبنى الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم الموقف المغربي، لرغبتها في إنجاح نسخة 2025 التي تعتبرها بروة حقيقية قبل نهائيات كأس العالم 2030 والتي ستكون بتنظيم مشترك بين المغرب وإسبانيا والبرتغال. لذلك فإنها، ويتنسق مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ستحاول إقناع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بإقامة المسابقتين معا في الصيف أي كأس أفريقيا للأمم ومونديال الأندية، مع تحديد موعد مضبوط لكل واحد منهما. وانتظر المغرب 35 عاما ليحتل بشرف تنظيم هذه البطولة الأفريقية من جديد، بعدما غاب عن احتضانها منذ 1988، وبلغ فيها الدور نصف النهائي بفضل جيل الحارس بابو الزاكي ومحمد التيمومي وعزيز بودريالة ومصطفى البياز وغيرهم.

لذلك يطمح لأن تكون النسخة القادمة ناجحة بكل المقاييس لتصبح أفضل بروة وإشهار للعالم عن القدرات التنظيمية للبلاد قبل تنظيم مونديال 2030.

حضور عربي وازن في الكأس الأفريقية للسيدات 2024

العالم الصيف الماضي في نيوزيلندا وأستراليا، وهي نيجيريا والمغرب وزامبيا وجنوب أفريقيا. وتعد نيجيريا مرشحة دائما لتحقيق اللقب القاري، إذ فازت به تسع مرات، بينما تحمل دولة جنوب أفريقيا لقب آخر نسخة.

وتشهد هذه النسخة استمرار غياب المنتخب المصري. وفازت سيدات مصر في الجولة الأولى من الإقصائيات على جنوب السودان، بحصة إجمالية 8 - 0 بين الذهاب والإياب.

أبدى فوزي لقجع، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، استعداد المملكة لتنظيم أفضل نسخة لنهائيات بطولة كأس أمم أفريقيا في عام 2025، وذلك خلال كلمته في أعمال الجمعية العمومية، أول أمس الخميس، في مركز محمد السادس لكرة القدم بالرباط.

وفي مختلف المنافسات الكروية. وخاطب لقجع رؤساء الأندية بقوله "إن المغرب يعمل على رفع إيقاع العمل، وعلينا أن ننأى جميعا عن كل ما يسيء لكرة القدم المغربية ولنظومتنا الكروية، إيمانا منا بأن مسؤوليتنا تتخطى النتائج التي نحققها أنديتنا نهاية كل أسبوع، وتجاوزها إلى العالمية، لأنكم المسؤولون عن إنجاح مشروع ملكي سنشاهده بالادنا سنة 2030، وعليه تحمل مسؤولية كبيرة لتشريف بلدنا، والمغرب سينظم بطولات قارية وعالمية من بينها كأس أمم أفريقيا 2025".

وحول التحديات المستقبلية أوضح فوزي لقجع أن المغرب سيرهن للعالم أنه قادر على تنظيم مونديال 2030، وأفضل نسخة لكأس أمم أفريقيا عام 2025، وعليه سيكون مطالبا بمواصلة العمل، ولا سيما تحسين بنيته التحتية حتى تصبح عالمية. وتابع "نأمل أن نوازن بين بلد يسعى لتنظيم المونديال وبطولات كبيرة بنجاح باهر، وبين تطوير حضورنا الكروي قاريا وعالميا. هدفنا الفوز بلقب كأس العالم في إحدى الفئات، وأن نكرس إنجاز منتخبنا في مونديال قطر 2022، وأيضا أن نضاعف حضورنا في مختلف البطولات الخاصة بالكرة النسائية وكل الفئات العمرية، وهذه مسؤوليتنا الكروية المبنية على تقوية المنتوج وجعل اللاعبين المغربية في مستوى التحدي، خاصة الشباب منهم". وفي معرض حديثه عن المنشآت الرياضية التي شرع المغرب في إنشائها، أكد فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم أنها ستشهد تحولا من بنية تحتية تشكل امتيازًا قاريا إلى امتياز عالمي يعد سنتين على الأقل.

وفي سياق التكوين كشف أن الاتحاد المغربي انخرط في ورش التكوين من أجل ضخ الاحترافية اللازمة سواء لدى السيدات أو الرجال داخل جميع الأندية المغربية، كما فتح المجال للقطاع الخاص الراغب في المساهمة وفق دفتر حملات واضح.

أفريقيا للأمم تعود إلى نسخة 2018 التي جرت في غانا، حيث أقصي في الدور الأول، وقبل ذلك شاركت الجزائر في أربع دورات نهائية قارية (2004 و2006 و2010 و2014).

ولم يتحصل أي منتخب عربي على لقب هذه المسابقة، ووحده المغرب من وصل إلى المباراة النهائية، وكان ذلك في النسخة الماضية. وستعرف هذه النسخة مشاركة 12 منتخبا، بينها المنتخبات الأفريقية الأربعة التي شاركت في كأس

أبدى فوزي لقجع، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، استعداد المملكة لتنظيم أفضل نسخة لنهائيات بطولة كأس أمم أفريقيا في عام 2025، وذلك خلال كلمته في أعمال الجمعية العمومية، أول أمس الخميس، في مركز محمد السادس لكرة القدم بالرباط.

وفي مختلف المنافسات الكروية. وخاطب لقجع رؤساء الأندية بقوله "إن المغرب يعمل على رفع إيقاع العمل، وعلينا أن ننأى جميعا عن كل ما يسيء لكرة القدم المغربية ولنظومتنا الكروية، إيمانا منا بأن مسؤوليتنا تتخطى النتائج التي نحققها أنديتنا نهاية كل أسبوع، وتجاوزها إلى العالمية، لأنكم المسؤولون عن إنجاح مشروع ملكي سنشاهده بالادنا سنة 2030، وعليه تحمل مسؤولية كبيرة لتشريف بلدنا، والمغرب سينظم بطولات قارية وعالمية من بينها كأس أمم أفريقيا 2025".

وحول التحديات المستقبلية أوضح فوزي لقجع أن المغرب سيرهن للعالم أنه قادر على تنظيم مونديال 2030، وأفضل نسخة لكأس أمم أفريقيا عام 2025، وعليه سيكون مطالبا بمواصلة العمل، ولا سيما تحسين بنيته التحتية حتى تصبح عالمية. وتابع "نأمل أن نوازن بين بلد يسعى لتنظيم المونديال وبطولات كبيرة بنجاح باهر، وبين تطوير حضورنا الكروي قاريا وعالميا. هدفنا الفوز بلقب كأس العالم في إحدى الفئات، وأن نكرس إنجاز منتخبنا في مونديال قطر 2022، وأيضا أن نضاعف حضورنا في مختلف البطولات الخاصة بالكرة النسائية وكل الفئات العمرية، وهذه مسؤوليتنا الكروية المبنية على تقوية المنتوج وجعل اللاعبين المغربية في مستوى التحدي، خاصة الشباب منهم".

وفي معرض حديثه عن المنشآت الرياضية التي شرع المغرب في إنشائها، أكد فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم أنها ستشهد تحولا من بنية تحتية تشكل امتيازًا قاريا إلى امتياز عالمي يعد سنتين على الأقل.

ولفت إلى أنهم "مستعدون لإطلاق نسخة للتاريخ في المكان، ستبناها بها القارة الأفريقية، خاصة وأن العالم سيراقب البلد الذي ينظم المونديال في 2030". وأوضح "جاهزون ونملك القومات لتنظيم نسخة غير مسبوقه في امم افريقيا، ونحن لا ندعي الكمال، ولذلك سنكون أكثر صراحة مع الذين لن يسيروا معنا في الاحتراف والتطور". وأتم "نحلم بملامسة لقب عالمي على مستوى منتخبات كرة القدم أو كرة الصالات".

تطوير البنية التحتية

وقال لقجع إنه يجري حاليا العمل على تطوير البنية التحتية لكرة القدم كي تنافس أكبر البلدان العالمية، كما عبّر عن أمله في فوز بلاده بأحد الألقاب العالمية

الرباط - تشهد منافسات كأس أفريقيا للسيدات 2024 المقررة في المغرب مشاركة 3 منتخبات عربية لأول مرة في التاريخ، وهي المغرب وتونس والجزائر. وتأهل المغرب بشكل مباشر، لاستضافته البطولة، وهي مشاركته الرابعة في النهائيات. أما المنتخب الجزائري فيشارك للمرة الأولى في تاريخه، بينما تظهر تونس للمرة الثالثة. ويذكر أن آخر مشاركة للمنتخب الجزائري النسوي في نهائيات كأس



صباح العرب

فاروق يوسف



نزهة بين المدن

قبل سنوات كنت مدعوا إلى مهرجان المحرس الفني بتونس ولأن المحرس تقع على بعد أكثر من ثلاث ساعات عن العاصمة التونسية فقد أبلغتني إدارة المهرجان بأن في إمكانني أن أقضي ليلة في فندق ليدو الذي يقع في "حلق الوادي" وهي إحدى ضواحي العاصمة، تقع على البحر. فيما كنت أجوب الشوارع ليلا تناهى إلي صوت فريد الأفرش وهو يعني "تونس أيا خضرة/ يا حارقة الأكياد/ غزلانك البيضاء/ تصعب على الصياد/ غزلان في المرسى ولا في حلق الواد/ على الشطوط تعوم/ م تخاف صيد المي" يومها تذكرت ما حدث لي في لبنان حين سمعت صديقي الشاعر وهو يقول "وصلنا تنورين" فصرت من غير أن أشعر أردت أغنية فيروز "ع هدير البوسطة اللي كانت نقلتنا/ من ضيعة حملايا ع ضيعة تنورين" جربت في القاهرة أن أقوم بنزهة على وقع الأغاني.

بدأت باحمد قنديل وهو يقول "يا رايحين الغورية/ هاتو لحبيبي هدية" ثم صوت محمد عبدالمطلب "ساكن في في السيدة/ وحبيبي ساكن في الحسين/ وعشان أنشول كل الرضا/ يوماتي أروحلو مرتين- م السيدة لسيدنا الحسين". أما شفيق جلال فإنه أخذني في جولة "ما بين حيين/ المسكي والحسين"، وكم حملت بزيارة الإسكندرية وأنا أستمع إلى محمد قنديل وهو يقول "بين شطين ومية/ عشقتكم عينيه/ يا غالين عليه/ يا أهل اسكندرية".

وما من أحد أنصت إلى فيروز إلا وتعلق بتلك المدينة التي اجتمعت فيها الأمم ذات يوم "نسط اسكندرية يا شط الهوى/ رحنا اسكندرية رمانا الهوى/ يا دنيا هنية وليالي هنية/ أحملها بعنيا شط اسكندرية". ولقد غنت فيروز لمن عربية عديدة دمشق، بيروت، تونس، القدس.

تقول في الأغنية التي كتب كلماتها سعيد عقل عن مكة "غيتت مكة أهلها الصيد/ والعيد يمسلا أضلعي عبدا" زارت أم كلثوم بغداد عام 1932 غير أنها غنت لها عام 1958 من كلمات محمود حسن إسماعيل "بغداد يا قلعة الأسود/ يا كعبة المجد والخلود/ يا جبهة الشمس للوجود/ سمعت في فجرك الوليد/ توهج النار في القيود" والظريف أن العراقيين كانوا يستمعون إلى مقدمة الأغنية الموسيقية التي وضعها رياض السنبلاتي كلما حان وقت نشرة الأخبار. وكان عبدالغني السيد قد سبق أم كلثوم حين غنى من كلمات علي الجارم "بغداد يا بلد الرشيد/ ومنازة المجد التليد/ يا بسمه لما تنزل/ زهراء في ثغر الخلود" ولأن صباح أقامت زمنا في القاهرة فقد حق لها أن تتصل ببيروت "الو بيروت"، تقول "خذني مشوار ع الروشة ع البحارة/ بدي بيروت حاكبها حارة بحارة/ من باب ادريس للحمرا/ لفرن الشباك للسدرة/ وبترجعني تازور الأشرافية".

الصور النمطية

للوجه سبب

الحكم بالإعدام!

لندن - يؤدي المحلفون القسم المتعارف عليه لإصدار أحكام دون تحيز، لكن دراسة جديدة تكشف أن القسم قد ينتهك عندما تكون عقوبة الإعدام مطروحة للنقاش.

وتشف باحثون من جامعة كولومبيا أن شكل ملامح وجه المتهمين يكشف الحكم عليهم بالإعدام أو بالسجن مدى الحياة. وتم عرض المثبات من الصور الفوتوغرافية لـ174 فلوريدا الذين أدينوا بالقتل، على هيئة محلفين وهمية في التجربة.

وتم الحكم على بعض ملامح الوجه -مثل الشفاه المقلوقة والحواجب الكثيفة- بأنها غير جذيرة بالثقة وأكثر عرضة للحكم عليها بالإعدام.

وقال المعد الرئيسي جون فريمان في بيان صحفي "تعزز هذه النتائج العمل السابق الذي مفاده أن الصور النمطية للوجه قد تكون لها آثار كارثية في العالم الحقيقي، ولكن الأهم من ذلك أنها توفر طريقا محتملا نحو مكافحة هذه الأنواع من التحيزات".

الجراحة عائشة ندوي تجري عملياتها بالمبضع وتهدئ المريضات بغنائها الجميل



بين المبضع والميكروفون

لا يجروون على الغناء لمرضاهم، خوفا من ردود فعل رؤسائهم. فهذه الجراحية لهم- وتقول "أعتقد أن ما يؤثر فيهن، إضافة إلى صوت الغناء، هو أن من الممكن في العالم الطبي شديد التقسيم إيجاد ثلاث دقائق لتهدئتهن وتقديم الأفضل لهن". وعن خططها تقول المرأة التي تخصص وقتها في المساء وعطلات نهاية الأسبوع وأيام الإجازات لفرقتها الموسيقية الجديدة "أن أبقى طبيبة، وأواصل الغناء في الوقت نفسه".

وسيصبح ريع مبيعات الألبوم لتمويل مشاريع من أجل راحة المرضى ومقدمي الرعاية.

ونظرت في عيني وراحت تغني... فشعرت بانتي انتقلت إلى مكان آخر، بهوء تام. وتقول عنها "إنها جراحة ممتازة ومغنية رائعة، ولكن قبل كل شيء هي امرأة تتمتع برحمة كبيرة". أما الممرض لوبيك مانويل الذي يتولى مهمة المدير الفني لفرقة "ليه سوانتيانت" فيؤكد أن "عائشة، حتى لو كانت مرهقة أو متاخرة عن الجدول الزمني، تخصص دائما الوقت للغناء لأنها ترى أن كل مريضة مميزة". وعندما شكّل الفرقة، اكتشف مانويل أن "المئات" من مقدمي الرعاية يقولون إنهم

بصوتها الدافئ والأسر، تبعث الجراحة عائشة ندوي الطمأنينة والارتياح في نفوس المريضات اللواتي تجري لهن عمليات في بوردو، بجنوب غرب فرنسا، وبين المبضع والميكروفون، تعيش حياة مزدوجة كطبيبة ومغنية.

بوردو (فرنسا) - بزّيها الطبي الأبيض، تقول الجراحة عائشة ندوي التي لا تفارق البسمة وجهها رغم كونها منهكة "لقد حدث كل شيء بسرعة كبيرة، لا أستطيع أن أصدق ذلك" في سن الرابعة

والثلاثين، تصدر جراحة أمراض النساء المتخصصة في علاج الأورام اليوميها الأول الجمعة مع زميلتين لها. ووصلت الفرقة الثلاثية التي تتخذ لنفسها اسم "ليه سوانتيانت" (Les Soignantes) إلى الدور نصف النهائي من برنامج المواهب La France a un incroyable talent وتحلم بالفوز بهذه المسابقة التلفزيونية في

الثاني والعشرين من ديسمبر.

في بوردو، حيث ولدت ونشأت، كانت عائشة ندوي تندن في المدرسة وفي المنزل، لكنها تقول "لسم بأخذني أحد على محمل الجد". ونظرا إلى أن والدها وعمها وجدها أطباء وجدها قابلية، قررت أن تسير على النهج عينه، لكنها لم تتخل يوما عن الموسيقى.

وتروي الدكتورة ندوي لوكالة فرانس برس "في المرة الأولى التي غنيت فيها في غرفة العمليات، كنت طبيبة متدربة. وكانت المريضة في غاية الاضطراب والتوتر، هدأتها فوراً، وتمكن طبيب التخدير من تنويمها. ومنذ ذلك الحين، جعلت الغناء إحدى أدوات عملي".

وبقي هذا الرابط الخاص الذي نشأ بين الطبية ومرضاهم محصورا داخل جدران المستشفى لمدة طويلة، إلى أن

بوردو (فرنسا) - بزّيها الطبي الأبيض، تقول الجراحة عائشة ندوي التي لا تفارق البسمة وجهها رغم كونها منهكة "لقد حدث كل شيء بسرعة كبيرة، لا أستطيع أن أصدق ذلك" في سن الرابعة

والثلاثين، تصدر جراحة أمراض النساء المتخصصة في علاج الأورام اليوميها الأول الجمعة مع زميلتين لها. ووصلت الفرقة الثلاثية التي تتخذ لنفسها اسم "ليه سوانتيانت" (Les Soignantes) إلى الدور نصف النهائي من برنامج المواهب La France a un incroyable talent وتحلم بالفوز بهذه المسابقة التلفزيونية في

الثاني والعشرين من ديسمبر.

في بوردو، حيث ولدت ونشأت، كانت عائشة ندوي تندن في المدرسة وفي المنزل، لكنها تقول "لسم بأخذني أحد على محمل الجد". ونظرا إلى أن والدها وعمها وجدها أطباء وجدها قابلية، قررت أن تسير على النهج عينه، لكنها لم تتخل يوما عن الموسيقى.

وتروي الدكتورة ندوي لوكالة فرانس برس "في المرة الأولى التي غنيت فيها في غرفة العمليات، كنت طبيبة متدربة. وكانت المريضة في غاية الاضطراب والتوتر، هدأتها فوراً، وتمكن طبيب التخدير من تنويمها. ومنذ ذلك الحين، جعلت الغناء إحدى أدوات عملي".

وبقي هذا الرابط الخاص الذي نشأ بين الطبية ومرضاهم محصورا داخل جدران المستشفى لمدة طويلة، إلى أن

الحياة ممكنة على قمر تابع لكوكب زحل

البيانات التي سجلها المسبار بعد مدة طويلة من نهاية المهمة، على غرار الإعلان خلال الصيف الماضي عن رصد الفوسفور، وهو عنصر أساسي آخر من عناصر الحياة. إلا أن العنصر الذي حدده فريق من جامعة هارفارد هذه المرة كان، بالإضافة إلى الأسيتيلين والبروبيلين والإيثان، سيانيد الهيدروجين. وقال عالم الفيزياء الحيوية الأمريكي والمعد الرئيسي للدراسة جونا بيتر "إنه عنصر أساسي في عملية تكوين جزيئات أكثر تعقيدا، مثل الأحماض الأمينية أو

يبلغ قطرها 250 كيلومترا مع سطح يبدو كأنه مخطط بندوق، ويدور حول زحل، سادس الكواكب بعدا عن الشمس. وأثبت مسبار "كاسيني"، الذي حلّق بجوار القمر عدة مرات خلال مهمته التي أرسل لأجلها إلى زحل بين عامي 2004 و2017، وجود محيط شاسع من المياه المالحة تحت طبقة سميكة من الجليد، واكتشف فوارات من بخار الماء تتدفق من شقوق يحويها هذا السطح الجليدي. وخلال مروره بذلك رصد المسبار وجودا للمح وعناصر عضوية والميثان وثنائي أكسيد الكربون. واستمر تحليل

باريس - يضمّ القمر الجليدي لكوكب زحل "إنسيلادوس" محيطا يتضح أكثر فأكثر أنه "قابل لوجود أشكال الحياة"، وفق علماء فيزياء حيوية يؤكدون أنهم اكتشفوا فيه عناصر رئيسية جديدة تؤثر على إمكانية وجود أشكال الحياة على القمر.

ويشكل القمر الصغير غير المرئي بالعين المجردة كرة بيضاء



هل اشترت هيفاء وهبي حقوق برنامج «ستار أكاديمي»؟

يذكر أن برنامج "ستار أكاديمي" - النسخة العربية كان قد توقف عرضه في موسمه الحادي عشر سنة 2016، وهيفاء وهبي التي لم تغب عن أي من مواسمه، سبق وصرحت بأن علاقة محبة خاصة تربطها بالبرنامج. وأما "ستار أكاديمي" في نسخته الفرنسية فهو يعرض حاليا في موسمه الحادي عشر عبر القناة الفرنسية "تي أف1".

من أجل العودة إلى البرنامج؟ وهل البرنامج سيعود إلى بيته الأساسي عبر قناة "ال.بي.سي" اللبنانية أم أن هيفاء ستفاوض مع قناة أخرى لعرضه؟ وهل ستقدمه الإعلامية هيلدا خليفة كما كل سنة؟ وهل ستنتج هيفاء وهبي في إعادة البرنامج بكل تفاصيله وتقدم موسما ناجحا للمشاهدين؟ أسئلة كثيرة ستنتشأ أجوبتها قريبا.

بوب لبنانية شهيرة في الشرق الأوسط اشترت أخيرا حقوق البرنامج من أجل عرضه في الوطن العربي. وأشارت مصادر عدة إلى أن هذه النجمة هي هيفاء وهبي. وتساءلت التقارير عما إذا كانت وهبي ستتولى بنفسها أيضا إدارة الأكاديمية أم أنها سوف تسند هذا الدور إلى السيدة رولا سعد التي سبق وطالب بها الكثيرون

بيروت - ذكرت تقارير إعلامية أن النجمة اللبنانية هيفاء وهبي اشترت حقوق برنامج "ستار أكاديمي" الشهير، في محاولة منها لإعادته إلى الشاشة. وصرّح مصدر من شركة "أندمول" الفرنسية مالكة كامل حقوق "ستار أكاديمي" بأن الجمهور لا يزال يطلب بالبرنامج إن كان في فرنسا أو في الدول العربية، بدليل أن هناك نجمة

بيع ستة قمصان ارتداها

ميسي بـ7.8 مليون دولار

نيويورك - بيعت ستة قمصان ارتداها النجم ليونيل ميسي خلال مسيرة فوز الأرجنتين بكأس العالم 2022 لكرة القدم مقابل 7.8 مليون دولار في مزاد أقيم في نيويورك.

وقالت دار سوندي للمزادات "إن سعر هذه المجموعة من القمصان حطم الرقم القياسي السابق لبيع تذكارات مرتبط باللاعب مما يجعلها التذكارات الرياضية الأكثر قيمة التي جرى بيعها في مزاد هذا العام".

وتضمنت المجموعة القميص الذي ارتداه ميسي خلال الشوط الأول في مباراة النهائي أمام فرنسا في قطر. وكان من المتوقع أن تصل قيمة القمصان إلى 10 ملايين دولار بحسب توقعات سابقة للدار.

وتضمنت المجموعة القميص الذي ارتداه ميسي خلال الشوط الأول في مباراة النهائي أمام فرنسا في قطر. وكان من المتوقع أن تصل قيمة القمصان إلى 10 ملايين دولار بحسب توقعات سابقة للدار.

